01_Mise en page 1 10/06/2025 21:05 Page1

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأربعاء 15 ذو الحجة 1446 هـ الموافق لـ 11 جوان 2025م العدد: 19794 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

ثمّن مرافقة ودعم رئيس الجمهورية شخصيا للملف.. بلمهدي:

موسم حجّ ناجحٌ للجزائر.. ومفاوضات لرفع حصّة حجاجنا

■ وصول أول فوج للحجاج الجزائريين عبر مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة

ص32

الوقاية من السموم مسؤولية الجميع.. وزير العدل:

آليات جديدة لمكافحة المخدرات وحماية الأمن القومي

ص02

رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي:

دور الجزائر في تعزيز الأولويات القارية.. أساسي

ص03

بكفاءة منظومتها الدفاعية وتشبع أبنائها بقيم الانتماء والإخلاص.. "الجيش":

الجزائر المنتصرة سترفع كلّ التحدّيات

■ جهود لتعزيز مسار النهضة الشاملة.. واحترافية عالية تغذيها قيم الوفاء ■ دبلوماسية نشطة تسعى إلى استعادة الاستقرار السياسي والأمني في جوارنا

■ تكريس حسن الجوار ورفض التدخل في الشؤون الداخلية و منطق السلاح
■ مواصلة تطوير وتعزيز قدراتنا الدفاعية وبناء جيش قوي ومهاب الجانب

■ عصرنة جيشنا.. الدرع الواقي للوطن وضامن وحدته وسيادته واستقلاله
■ إنجازات مكنت قواتنا المسلحة من بلوغ أعتاب الحداثة والتطور والنجاعة

■ "الحصن المنيع" و"صمود 2025".. جاهزية واستعداد للدفاع عن الوطن

ص03

ملف

إرادة مشتركة بين البلدين الشقيقين.. والمعرض الجزائري بنواكشوط منصة استراتيجية

الجزائر - موريتانيا.. نظرة اقتصادية وشراكة رابحة

■ هكذا يتم فتح بوّابة لاقتحام المنتج الجزائري الأسواق الإفريقية

رئيس مجلس الأعمال الجزائري- الموريتاني لـ"الشعب":

مشروع السوق الحرة.. جسر تجاري متين لاقتصاد منتج

ص04-05

رئيس الفدرالية الوطنية للفندقة لـ "الشعب":

مهنيو السياحة ملتزمون بتوجيهات الرئيس تبون

ص07

التعاون الاقتصادي يسير بوتيرة مرضية.. السفير الصيني:

مستعدّون لتسهيل ولوج المنتجات الجزائرية إلى السوق الصينية

ص03

امتدادا للموقف الجزائري الثابت والداعم للقضية

"قافلة الصمود".. عمق التضامن الرسمي والشعبي مع فلسطين

ص02

أحكام تصل إلى الإعدام لمرتكبي جرائمها.. وزير العدل:

الوقاية من المخدرات مسؤولية الجميع

■ أحكام مشددة لغلق المنافذ أمام الاستعمال والاتجار غير المشروع ■ آليات جديدة لمكافحة السموم القاتلة وحماية الأمن القومي

قال وزير العدل حافظ الأختام لطفي بوجمعة، إن نص القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بهما، تضمّن أحكاما جديدة توازن بين الإجراءات الوقائية والعلاجية والجانب الردعي.

ولفت إلى أنه يهدف أساسا إلى حماية الأمن القومي من مخاطر الاستعمال والاتجار غير المشروعين بالمخدرات والمؤثرات العقلية، والمعالجة العميقة والقمعية لكل الاختلالات المجتمعية الناتجة عنها، وحماية الصحة العمومية وتعزيز الوعي المجتمعي.

آسيا قبلي

أكد وزير العدل حافظ الأختام، خلال عرضه لنص القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بهما، أمس، أمام أعضاء مجلس الأمة، أن التطور غير المسبوق لآفة المخدرات على المستوى العالمي بفعل زيادة التبادلات وحركة الأشخاص والبضائع بين الدول والتطور التكنولوجي الكبير أتاح تسهيلات طالت حتى وسائل ارتكاب هذه الجريمة، وهو ما اقتضى في سنة 2023 تكييف القانون مع هذا التطور ليتكفل بالنقائص التي أفرزها الواقع خلال سنوات تطبيقه.

ويقترح مشروع القانون المعدل والمتمم تعزيز القانون ساري المفعول بأحكام جديدة توازن بين الإجراءات الوقائية والعلاجية والجانب الردعي، وتأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات السلبية والمضرة للمخدرات على الصحة والأمن والنظام العموميين وعلى الأشخاص.

وأكد الوزير، أن الآليات المنصوص عليها في القانون الجديد، من شأنها تعزيز الوقاية من الآفة، بالإضافة إلى تعزيز المنظومة الوطنية خلال هذه السنة بمصادقة مجلس الوزراء على الاستراتيجية الوطنية للوقاية من المخدرات ومكافحتها والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للقضاء على هذه الآفة في بلادنا وغلق كل المنافذ أمام الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها.

ومن أهم مميزات هذه الاستراتيجية، بحسب الوزير، أنها تجعل الوقاية من آفة المخدرات ومكافحتها مسؤولية الجميع، من سلطات عمومية ومجتمع مدني ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها، حيث تتضمن الاستراتيجية خططا وبرامج قطاعية لمواجهة الآفة وتحديد آجال تنفيذها.

جاء ذلك خلال استعراض وزير العدل أمام أعضاء مجلس الأمة، نص القانون المعدل والمتمم لأحكام القانون رقم 04-18 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، والذي تضمن جملة من العقوبات الجزائية على مرتكبي جرائم المخدرات. وهو ينقسم إلى ثلاثة محاور..

أحكام ردعية

وأوضح ممثل الحكومة، أن القانون تضمن أحكاما ردعية جديدة، تتضمن تشديد العقوبات لبعض الجرائم المنصوص عليها في القانون الساري وتجريم بعض الأفعال الجديدة واستحداث آليات جديدة للوقاية من هذه الآفة ومعالجة آثارها، توازن بين الوقاية وعلاج المدمنين وقمع الجرائم ذات الصلة، بإشراك مؤسسات الدولة ومختلف مكونات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في الوقاية من هذه الآفة.

ويحدد النص آليات جديدة من شأنها لحماية المؤسسات والهيئات العمومية أو التابعة للقطاع الخاص، باشتراط تقديم تحاليل طبية سلبية لعدم تعاطي المخدرات و/أو المؤثرات العقلية في ملفات المترشحين لمسابقات التوظيف.

وتضمن النص أحكاما جديدة تتعلق بإجراء الفحوصات الصحية الدورية للتلاميذ وتحاليل للكشف عن المؤشرات المبكرة لتعاطي المخدرات و/أو المؤثرات العقلية، مع إخضاع المعني في حال نتائج إيجابية، للتدابير العلاجية، دون أن يتعرض لمتابعة قضائية، ولا أن تستعمل النتائج لغير الأغراض المنصوص عليها في القانون، أي العلاج.

المنع من السفر للمشتبه فيهم

كما يقترح المشروع إدراج أحكام جديدة تساعد على التتبع الفعال لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية والأموال الناتجة عنها، منها المنع من السفر إلى حين استكمال إجراءات التحقيق أو الفصل في الدعوى ولهم أن يقرروا حجزها التحفظي.

ويمكن المشروع، النيابة العامة في الجرائم الخطيرة المنصوص عليها، نشر صور ومعلومات عن هوية المشتبه إذا كان ذلك ضروريا للحفاظ على الأمن والنظام العموميين ومنع تكرار الجريمة أو القبض على المشتبه فيهم.

ويجرم نص القانون التبرير الكاذب لمصدر الأموال أو العائدات الخاصة أو يقدم مساعدته في عملية استثمار أو إخفاء أو تحويل هذه الأموال والعائدات. وتحريم التستر المتعمد غير المشروع للأموال بعقوبة السجن المؤقت من 10 إلى 20 سنة، وتشدد العقوبة إلى حدها الأقصى في حال ارتكبت تحت تأثير المخدرات أو المؤثرات العقلية.

حماية القصّر

حماية القصر وذوي الاحتياجات الخاصة أو الذين يعالجون من الإدمان من كل من يعرضهم أو يقوم بتوظيفهم أو استخدامهم في نقل المخدرات و/أو المؤثرات العقلية أو حيازتها وبيعها أو عرضها للبيع أو التصرف فيها أو استخدامها بشكل غير مشروع، بالسجن المؤقت من 20 سنة إلى 30 سنة.

وتشدد العقوبة إذا ما ارتكبت الجريمة أمام أو داخل أو بالقرب من المؤسسات التربوية والتعليمية والتكوينية أو الصحية أو الاجتماعية أو داخل هيئات عمومية أو مؤسسات مفتوحة للجمهور، لتصل إلى السجن المؤبد.

مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية المخدرات لتصل إلى حد الإعدام في حال تعلق الأمر بالمخدرات الصلبة. وفي حال أدت إلى الوفاة بصفة مباشرة أو أحدثت أضرارا جسيمة بالصحة العمومية، أو اقترنت بظروف تزيد من خطورتها وآثارها على المجتمع وبالنظام والأمن، كأن ترتكب الجريمة في إطار جماعة إجرامية منظمة عبر وطنية أو بغرض المساس بالأمن القومي أو خلق جو من انعدام الأمن والإخلال بالنظام العام والأمن العموميين أو بإيعاز أو لصالح دولة أجنبية أو باستعمال السلاح أو التهديد باستعماله، وفي حال ارتكبت الجريمة داخل أو بالقرب من المؤسسات التربوية أو التعليمية أو التكوينية.

وتشتد العقوبة في حال ارتكبت الجريمة تحت تأثير المخدرات و/أو مؤثرات العقلية، حيث يعاقب الفاعل بالحد الأقصى للعقوبة المقررة، مع استبعاد الاستفادة من ظروف التخفيف، لاسيما في الحالات التي تؤدي فيها المخدرات أو المؤثرات العقلية إلى الوفاة أو إلحاق أضرار جسيمة بالصحة العمومية.

تحفيزات مالية

من جهة أخرى، سجل الوزير أن القانون يقترح إمكانية تقديم تحفيزات مالية أو غيرها لمن يقدم للسلطات المختصة معلومات تفضي إلى الكشف عن مرتكبي الأفعال المنصوص عليها في هذا القانون و/أو القبض عليهم أو وضع حد للجريمة.

وينص مشروع القانون، بحسب الوزير، على منع الأجنبي الذي يرتكب إحدى الجنايات المنصوص عليها من الإقامة نهائيا في التراب الوطني، مع إمكانية التجريد من الجنسية الجزائرية المكتسبة في حالة ارتكاب الجنايات المنصوص عليها طبقا للأحكام المنصوص عليها في قانون الجنسية، وكذا إقرار عقوبات تكميلية إلزامية، لاسيما نشر حكم الإدانة.

عرض القانون المتعلق بتنظيم محكمة التنازع وسيرها.. بوجمعة:

مواصلة تكييف التشريع الوطني مع أحكام الدستور

■ تمكين الهيئة القضائية العليا من الاضطلاع بمهامها وتبسيط الإجراءات على المتقاضي

قدم وزير العدل حافظ الأختام لطفي بوجمعة، أمس الثلاثاء، أمام أعضاء مجلس الأمة، عرضا حول نص القانون العضوي المتعلق بتنظيم محكمة التنازع وسيرها واختصاصاتها، وتم عرض نص هذا القانون خلال جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس عزوز ناصري، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان كوثر كريكو.

وبالمناسبة، أوضح الوزير أن هذا النص يهدف إلى «تعديل بعض أحكام القانون العضوي المتعلق باختصاصات محكمة التنازع وتنظيمها وعملها، والذي لم يعرف أي تعديل منذ سنة 1992، ويندرج في إطار مواصلة تكييف التشريع الوطني مع أحكام دستور 2020 وكذا التكفل بالنقائص والثغرات المسجلة في تطبيق القانون العضوي المذكور من أجل تمكين هذه الهيئة القضائية العليا من الاضطلاع بمهامها على أحسن وجه وتبسيط الإجراءات على المتقاضي».

ويقترح نص القانون «توحيد كيفيات تعيين قضاة الحكم ومحافظي الدولة لدى محكمة التنازع» و«تكريس إمكانية رفع النزاع أمام محكمة التنازع بعريضة ورقية أو بالطريق الإلكتروني»، بالإضافة إلى «مراجعة مدة عهدة رئيس محكمة التنازع من 3 إلى 5 سنوات وتكريس نفس المدة بالنسبة لقضاة هذه المحكمة بهدف ضمان استقرار الاجتهاد القضائي لهذه الجهة القضائية»، يضيف الوزير.

وذكر الوزير بوجمعة، أنه في إطار مواصلة عصرنة عمل الجهات القضائية، يقترح النص «إمكانية أن تكون قرارات محكمة التنازع محل دعاوى تفسيرية ودعاوى تصحيح الأخطاء المادية وإمكانية تصحيح الأخطاء المادية البحتة التي تشوب قرارات محكمة التنازع من طرف رئيس هذه الجهة القضائية».

للإشارة، وفي مستهل الجلسة، دعا ناصري إلى الوقوف دقيقة صمت على روح عضو مجلس الأمة السابق ورئيس الجمعية الوطنية لقدماء المحكوم عليهم بالإعدام، المجاهد المرحوم مصطفى بودينة، مجددا تعازيه لأسرته ورفقائه وأعضاء المجلس.

كما هنأ رئيس المجلس وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، بمناسبة تتويج الجزائر بالجائزة الذهبية «لبّيتم»، نظير الجهود التي تبذلها البعثة الوطنية لضمان التنظيم المحكم لموسم الحج، عملا بالتوجيهات السديدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

أهمية الرقمنة والتقاضي الإلكتروني

وفي رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة حول نص القانون المتعلق بتنظيم محكمة التنازع وسيرها واختصاصاتها، أبرز وزير العدل، سعي القطاع لتكريس الرقمنة، لاسيما من خلال «التقاضي الإلكتروني»، تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وأكد الوزير، أن القطاع «كان سبّاقا إلى اعتماد الرقمنة على نطاق واسع»، مبرزا في هذا الإطار «سعيه المستمر إلى تكريس التقاضي الإلكتروني».

ويمثل هذا النوع من التقاضي -مثلما أوضح بوجمعة- «مكسبا حقيقيا» يندرج ضمن السياسة الحكيمة لرئيس الجمهورية، من خلال اعتماد الرقمنة وإنشاء محافظة سامية تشرف على التنسيق بين كل القطاعات الحكومية، بهدف تقديم خدمات راقية للمواطن.

أما فيما يخص التعديلات التي جاء بها نص القانون، فقد أوضح بوجمعة أنها «تفصل في حالات تنازع الاختصاص بين الجهات القضائية للنظام القضائي العادي والجهات القضائية للنظام القضائي الإداري، وتصدر قرارات تحدد الجهة القضائية المختصة بالنظر في النزاع».

وفيما يتعلق بآجال رفع الدعاوى أمام هذه المحكمة، أكد أنها «محددة مسبقا بشهرين ولم يمسها التعديل، بينما حددت آجال الفصل في الدعاوى بـ6 أشهر كأقصى تقدير».

من جهة أخرى، وفي رده على أسئلة أعضاء مجلس الأمة حول إجراء الحبس المؤقت، أكد الوزير بأنه «استثنائي»، حيث «تمثل نسبته على مستوى المؤسسات العقابية إلى غاية اليوم 13,5٪ من مجموع المحبوسين»، واصفا إياها بـ«المقبولة، مقارنة بدول أخرى وبحجم القضايا الموجودة».

وكان أعضاء مجلس الأمة قد ثمنوا مجمل التعديلات التي طرأت على نص القانون المتعلق بمحكمة التنازع ونوهوا بـ«الأهمية البالغة» التي يوليها رئيس الجمهورية، القاضي الأول في البلاد، لإصلاح المنظومة القضائية، معربين عن أملهم في أن يؤدي توسيع صلاحيات هذه المحكمة إلى تعزيز فعاليتها بما يضمن حقوق المتقاضين.

امتدادا للموقف الجزائري الثابت والداعم للقضية.. صاري:

«قافلة الصمود».. عمق التضامن الرسمي والشعبي مع فلسطين

أكد رئيس الوفد الجزائري في قافلة الصمود، عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يحي صاري، أن هذه المبادرة تمثل امتدادًا طبيعيًا للموقف الجزائري الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، وتجسيدًا حيًّا لحراك دولي متصاعد في وجه العدوان الصهيوني المتواصل على غزة.

وقال صاري في برنامج «ضيف الدولية»، على قناة الجزائر الدولية، إن القافلة انطلقت من الجزائر وهي تضم 200 مشارك من مختلف شرائح المجتمع الجزائري، يعبرون عن وحدة الصف الشعبي خلف الموقف الرسمي المناصر للحق الفلسطيني. واعتبر صاري أن هؤلاء المشاركين هم «سفراء لكل الجزائر»، يحملون رسالة دعم لا محدود، تعكس عمق التضامن الجزائري الشعبي والرسمي مع القضية الفلسطينية.

مشاهد مؤثرة لوحدة الصف الجزائري - التونسي

وأشار ضيف البرنامج، إلى أن الصور القادمة من القافلة، التي تشهد تسيقًا وتعاونًا لافتًا بين المشاركين الجزائريين ونظرائهم التونسيين، «تهز الوجدان»، في دلالة قوية على أهمية توحيد الصفوف وتجاوز الخلافات في مواجهة جرائم الاحتلال الصهيوني، الذي وصفه بـ«الكيان المجرم المنقسم داخليًا والمرفوض دوليًا».

وأوضح صاري، أن الهدف من القافلة هو التواجد الفعلي في الميدان لإحداث حراك تضامني دولي، يُعلي صوت القضية الفلسطينية ويكسر محاولات الاحتلال لعزل غزة. كما أكد أن الممارسات الصهيونية الهادفة إلى منع وصول المساعدات الإنسانية، لن تُثنيهم عن مواصلة المسيرة، قائلاً: «كما لم نعترف بعقبات الاحتلال الفرنسي في الماضي، لن نعترف اليوم بحواجز الاحتلال الصهيوني، وسنتجاوزها كما فعل آباؤنا وأجدادنا.»

وانتقد صاري الصمت الدولي تجاه المجازر المرتكبة في قطاع غزة، داعيًا شعوب العالم وأحراره إلى التحرك لوقف هذا العدوان الدموي، قائلًا: «لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي أمام المذبحة الجارية في الأرض المباركة، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجب أن نتحد جميعًا لوقف هذه المجازر».

وختم رئيس الوفد الجزائري حديثه بالتأكيد على أن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني لن تمر دون حساب، مشيرًا إلى أن هذه الوحشية المتواصلة أصبحت عامل خنق ذاتي للكيان، في وقت يتزايد فيه عدد المتضامنين مع الشعب الفلسطيني حول العالم، بعد أن تكشفت فظائع الاحتلال أمام الرأي العام العالمي.

الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار

إلغاء مقررات الاستفادة من العقار لأصحاب المشاريع غير الجاهزة

أعلنت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، في بيان لها، أمس الثلاثاء، عن الشروع في إلغاء المقررات المؤقتة للاستفادة من عقار اقتصادي موجه للاستثمار، لحاملي المشاريع غير الجاهزة. وجاء في البيان: «تنهي الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار إلى علم جميع المستثمرين وحاملي المشاريع، المتحصلين على مقررات منح مؤقتة للاستفادة من أوعية عقارية تابعة للأملاك الخاصة للدولة وموجهة لإنجاز مشاريع استثمارية، الذين لم يستكملوا بعد إجراءات التسجيل النهائي لمشاريعهم، وفقا لأحكام القانون رقم 22-18 المتعلق بالاستثمار، بأن الوكالة قد شرعت في إلغاء هذه المقررات وإعادة توجيه الأوعية العقارية لفائدة أصحاب المشاريع الجاهزين من أجل الانطلاق الفعلي في مرحلة الإنجاز». وتأتي هذه الخطوة «بعد أن استنفدت الوكالة كل الطرق، بالرغم من الاتصالات المتكررة والإعذارات التي وجهت للمستثمرين المتحصلين على هذه المقررات، وتسجيل عدم تجاوب من طرفهم، وهو ما يدل على غياب الجاهزية الفعلية للشروع في تنفيذ المشاريع»، يضيف المصدر ذاته. ودعت الوكالة في بيانها حاملي المشاريع لمراجعة حساباتهم الرسمية المفتوحة على المنصة الرقمية للمستثمر، مؤكدة على ضرورة الالتزام بالآجال المحددة واستكمال إجراءات التسجيل في غضون ثمانية أيام من تاريخ صدور هذا الإشعار، لتفادي إلغاء المقررات.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

بكفاءة منظومتها الدفاعية وتشبع أبنائها بقيم الانتماء والإخلاص.. «الجيش»:

الجزائر سترفع كلّ التحدّيات

■ جهود لتعزيز مسار النهضة الشاملة.. واحترافية عالية تغذيها قيم الوفاء ■ دبلوماسية نشطة تسعى إلى استعادة الاستقرار السياسي والأمني في جوارنا ■ تكريس حسن الجوار ورفض التدخل في الشؤون الداخلية ورفض منطق السلاح ■ مواصلة تطوير وتعزيز قدراتنا الدفاعية وبناء جيش قوي ومهاب الجانب ■ عصرنة جيشنا.. الدرع الواقي للوطن وضامن وحدته وسيادته واستقلاله ■ إنجازات مكنت قواتنا المسلحة من بلوغ أعتاب الحداثة والتطور والنجاعة ■ "الحصن المنيع" و"صمود 2025".. جاهزية واستعداد للدفاع عن الوطن

أكدت مجلة «الجيش» في عددها لشهر جوان، أن الجزائر ستتمكن من رفع كل التحديات داخليا وخارجيا لكفاءة منظومتها الدفاعية وتشبع أبنائها بقيم الانتماء والإخلاص للوطن، فضلا عن الدور المحوري لدبلوماسيتها الرصينة وجهودها لتعزيز مسار النهضة الوطنية الشاملة.

وقالت المجلة في افتتاحيتها، التي حملت عنوان: «احترافية عالية تغذيها قيم الوفاء»، إن «بلادنا، بفضل كفاءة منظومتها الدفاعية وتشبع كل الوطنيين والمخلصين بقيم الانتماء للوطن والإخلاص له، فضلا عن الدور المحوري لدبلوماسيتنا الرصينة والجهود الحثيثة المبذولة لتعزيز مسار النهضة الوطنية الشاملة، ستتمكن من رفع كل التحديات داخليا وخارجيا».

وأضافت «الجيش»، أن الجزائر «ستستمر في الرقي الاقتصادي وفي الارتقاء الاستراتيجي وسيبقى أعداؤها، على غرار أسلافهم عبر التاريخ، يجرون أذيال الخيبة ويتجرعون مرارة الهزيمة وفشل مخططاتهم الدنيئة»، مثلما أكده الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة خلال زيارته الأخيرة إلى الناحية العسكرية الثانية.

وذكرت الافتتاحية، أن الجزائر «وعياً منها بحجم التحديات الراهنة والمستقبلية الواجب رفعها في عالم يموج بالتقلبات والتجاذبات وفي ظل أوضاع دولية وإقليمية يطبعها التوتر وعدم الاستقرار وإدراكا منها أن قوة الأمم ترتبط ارتباطا وثيقا بقوة جيوشها، تواصل، دون هوادة، تطوير وتعزيز قدراتها الدفاعية وبناء جيش قوي ومهاب الجانب، قطع خلال السنوات القليلة الماضية أشواطا كبرى على درب عصرنة وتحديث كافة مكوناته ليبقى على الدوام الدرع الواقي للوطن وضامن وحدته وسيادته واستقلاله، سائرا على النهج الذي أرسى معالمه جيش التحرير الوطني بالروح والعزيمة نفسها وبالمبادئ والقيم ذاتها».

وأشارت «الجيش»، إلى ما نوه به رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، خلال إشرافه على الاستعراض العسكري المنظم شهر نوفمبر 2024 بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، عندما توجه بالتحية إلى الجيش الوطني الشعبي وكل الأسلاك الأمنية، «المرابطين على الحدود، دفاعا عن أرضنا الطاهرة والساهرين على حماية أجوائنا ومشارفنا البحرية والمستعدين لبذل النفس والنفيس والتضحية من أجل الحفاظ على وديعة الشهداء الأمجاد والدفاع عن الجمهورية ومكتسباتها».

واعتبرت الافتتاحية، أن «هذه الإنجازات التي مكنت قواتنا المسلحة من بلوغ أعتاب الحداثة والتطور والنجاعة العملياتية، هي ثمرة للرؤية المتبصرة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي وللجهود المضنية لكافه منتسبيه».

وتابعت، أن هذه الجهود «تشمل مختلف المستويات والمجالات، على غرار التكوين والتجهيز بأحدث المعدات والأسلحة والتحكم في ناصية التكنولوجيات الدقيقة والمعقدة، وكذا التدريب والتحضير القتالي المستمر»، مؤكدة أن هذا الأخير «يحظى باهتمام بالغ من لدن القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، لاسيما من خلال الحرص الدائم على تنفيذ التمارين البيانية والتكتيكية التي تسهم في الرفع من القدرات العملياتية والتمرس القتالي لمختلف وحداتنا وتشكيلاتنا التي تثبت من خلال نتائجها النوعية المحققة في الميدان ما بلغته من اقتدار وكفاءة».

وأوضحت الافتتاحية، أن أكثر ما يعكس «العناية الكبيرة» بهذا الجانب المهم في تحضير القوات لمواجهة أي طارئ أو مستجد، الإشراف الشخصي للسيد الفريق أول السعيد شنقريحة، على تنفيذ مختلف التمارين المنفذة بالذخيرة الحية، آخرها التمرينان التكتيكيان «الحصن المنيع 2025» بإقليم الناحية العسكرية الثالثة و«صمود 2025» بالناحية العسكرية الثانية، اللذان «حققا الأهداف المرجوة منهما وكللا بنجاح باهر، تخطيطا وتحضيرا وتنفيذا، وهو ما يعكس الجاهزية العالية لمقاتلينا واستعدادهم للدفاع عن الوطن وتأمين موجبات وحدته وصون سيادته».

ونقلت افتتاحية مجلة الجيش ما أبرزه الفريق أول السعيد شنقريحة، خلال زيارته إلى الناحية العسكرية الثانية نهاية الشهر الفارط، بشأن الجاهزية التي «تتم فيها المزاوجة الرصينة والمتوازنة بين اكتساب المهارة القتالية والتمرس العملياتي والاحترافية العالية، من جهة، وبين تشبع القلوب والعقول بقيم الانتماء للوطن وروح الوفاء لعهد الشهداء وإجلال واجب التضحية والفداء في سبيل إعلاء راية الجزائر الأزلية والدفاع عن نظامها الجمهوري من جهة أخرى».

وذكرت المجلة، أنه «بالموازاة مع الاستعداد الدائم للجيش الوطني الشعبي لمواجهة ودحر أي خطر قد يمس بأمن وسلامة وطننا الغالي ومن منطلق الحيلولة دون العبث بأمن جوارها، تبذل بلادنا جهودا حثيثة عبر دبلوماسية نشطة تسعى إلى استعادة الاستقرار السياسي والأمني في جوارنا الذي يشهد اضطرابات غير مأمونة، وذلك انسجاما مع مبادئها الراسخة التي تقوم على حسن الجوار ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها الوطنية ووحدتها الترابية، ناهيك عن فض النزاعات والأزمات سلميا، وتغليب لغة الحوار والمفاوضات ورفض منطق السلاح».

وخلصت الافتتاحية إلى التأكيد على أنه «إلى جانب التزامها الثابت بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود كأحد التحديات الكبرى التي تواجهها منطقتنا، تتجاوز المقاربة الجزائرية الشاملة في هذا الخصوص لتشمل البعد الاقتصادي، عبر تعزيز التنمية في محيطها الإقليمي عبر تقديم المساعدات الإنسانية وتمويل المشاريع التنموية ذات البعد الإقليمي، بما يسهم في إجهاض كل المخططات التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة».

ستجعل أعداءها يجرون أذيال الخيبة.. «الجيش»:

هذه ركائز الارتقاء الاستراتيجي للجزائر المنتصرة

استعرضت مجلة «الجيش»، الركائز الأساسية لصون الأمن القومي للبلاد وتحقيق النهضة الاقتصادية والريادة الإقليمية، مبرزة أهمية المقاربة الشاملة المنتهجة لمجابهة التحديات والمخططات الدنيئة التي تستهدف بشكل محدد «الارتقاء الاستراتيجي» للجزائر.

حمزة.م

في عددها لشهر جوان، أبرزت المجلة عبر افتتاحيتها بعنوان «احترافية عالية تغذيها قيم الوفاء»، حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، على تطوير القدرات الدفاعية «وبناء جيش قوي مهاب الجانب»، باعتباره مرتكزا أساسيا لقوة الأمم.

وأشارت المجلة إلى إدراك الجزائر «لحجم التحديات الراهنة والمستقبلية الواجب رفعها في عالم يموج بالتقلبات والتجاذبات وفي ظل أوضاع دولية وإقليمية يطبعها التوتر وعدم الاستقرار».

وأكدت «الجيش» على النجاح المستمر لتقوية المنظومة الدفاعية، الرامية إلى بناء جيش قوي وعصري «قطع خلال السنوات القليلة الماضية أشواطا كبرى على درب عصرنة وتحديث كافة مكوناته، ليبقى على الدوام الدرع الواقي للوطن وضامن وحدته وسيادته واستقلاله، سائرا على النهج الذي أرسى معالمه جيش التحرير الوطني بالروح والعزيمة نفسها، وبالمبادئ والقيم ذاتها»، وهو ما نوّه به السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون.

ولا يتوقف الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، عن تقديم الشواهد وبعث رسائل الطمأنة والتحفيز لكافة الجزائريين، عن مدى جاهزيته القتالية وتحكمه في ناصية أشد الأسلحة فتكا ومعظم التكنولوجيات الحربية الحديثة، بحسب «الجيش».

وقالت المجلة، إن المكاسب المحققة في الجانب الدفاعي تعد «ثمرة للرؤية المتبصرة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي وللجهود المضنية لكافه منتسبيه، وهي جهود تشمل مختلف المستويات والمجالات، على غرار التكوين والتجهيز بأحدث المعدات والأسلحة والتحكم في ناصية التكنولوجيات الدقيقة والمعقدة، وكذا التدريب والتحضير القتالي المستمر».

النجاح الباهر للتمرينين التكتيكيين «الحصن المنيع 2025» بإقليم الناحية العسكرية الثالثة و«صمود 2025» بالناحية العسكرية الثانية من كافة النواحي، «يعكس الجاهزية العالية لمقاتلينا واستعدادهم للدفاع عن الوطن وتأمين موجبات وحدته وصون سيادته»، وفقا لم أكدته المجلة التي أبرزت -في هذا السياق- تعليمات الفريق أول السعيد شنقريحة القاضية بـ«المزاوجة الرصينة والمتوازنة بين اكتساب المهارة القتالية والتمرس العملياتي والاحترافية العالية، من جهة، وبين تشبع القلوب والعقول بقيم الانتماء للوطن وروح الوفاء لعهد الشهداء وإجلال واجب التضحية والفداء في سبيل إعلاء راية الجزائر الأزلية والدفاع عن نظامها الجمهوري من جهة أخرى».

وذكرت المجلة، أنه «بالموازاة مع الاستعداد الدائم للجيش الوطني الشعبي لمواجهة ودحر أي خطر قد يمس بأمن وسلامة وطننا الغالي، ومن منطلق الحيلولة دون العبث بأمن جوارها، تبذل بلادنا جهودا حثيثة عبر دبلوماسية نشطة، تسعى إلى استعادة الاستقرار السياسي والأمني في جوارنا الذي يشهد اضطرابات غير مأمونة»، وذكرت بأن هذا الدور الدبلوماسي المشهود، ينسجم تماما مع مبادئ السياسة الخارجية الراسخة «التي تقوم على حسن الجوار ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها الوطنية ووحدتها الترابية، ناهيك عن فض النزاعات والأزمات سلميا، وتغليب لغة الحوار والمفاوضات ورفض منطق السلاح».

المرتكز الثالث الذي ركزت عليه الافتتاحية، تمثل في البعد الاقتصادي والتنموي الذي تضعه الجزائر ضمن مقاربتها الشاملة للتعامل مع التحديات في جوارها الإقليمي وتحديدا منطقة الساحل الإفريقي.

و«إلى جانب التزامها الثابت بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، كأحد التحديات الكبرى التي تواجهها منطقتنا» -تقول المجلة- «تتجاوز المقاربة الجزائرية الشاملة في هذا الخصوص، لتشمل البعد الاقتصادي عبر تعزيز التنمية في محيطها الإقليمي، عبر تقديم المساعدات الإنسانية وتمويل المشاريع التنموية ذات البعد الإقليمي، بما يسهم في إجهاض كل المخططات التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة».

وتثبت تطورات الأحداث في المنطقة، خاصة في العقدين الأخيرين، صحة المقاربة الجزائرية، إذ عجزت الحلول المتطرفة القائمة على استخدام القوة أو الاستعانة بالتدخلات العسكرية الخارجية، عن استعادة السلم والاستقرار، بل أدت إلى تفاقم الأوضاع في كل مرة وتضييع المكتسبات المحققة.

وكمحصلة للركائز القائمة على كفاءة المنظومة الدفاعية والدور المحوري للدبلوماسية، إلى جانب مسار النهضة الشاملة وتماسكها بفضل قيم الانتماء والإخلاص للوطن، تؤكد «الجيش» أن الجزائر ستتمكن من رفع كل التحديات داخليا وخارجيا، وستستمر في «الرقي الاقتصادي وفي الارتقاء الاستراتيجي، وسيبقى أعداؤها، على غرار أسلافهم عبر التاريخ، يجرُّون أذيال الخيبة ويتجرعون مرارة الهزيمة وفشل مخططاتهم الدنيئة»، مثلما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة خلال زيارته الأخيرة إلى الناحية العسكرية الثانية.

استقبل السفير الصيني.. بوغالي:

نثوّه بمواقف الصين المبدئية الداعمة للقضايا العادلة في العالم

■ هوي: مستعدّون لتقديم تسهيلات لولوج المنتجات الجزائرية إلى السوق الصينية

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، الثلاثاء، سفير جمهورية الصين الشعبية بالجزائر دونغ غوانغ هوي، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

اللقاء شكل فرصة لاستعراض العلاقات التاريخية والاستراتيجية التي تجمع البلدين، حيث أكد بوغالي «متانة هذه العلاقات وعمقها السياسي والاقتصادي والثقافي». وأشاد بمستوى التعاون البرلماني الذي يعرف «وتيرة متصاعدة» من حيث التبادل والتنسيق، مؤكدا على أهمية تطوير التبادل الاقتصادي بين البلدين.

كما دعا بوغالي إلى «تنويع مجالات الشراكة وتسهيل المبادلات التجارية»، مبرزا ضرورة «تعزيز التبادل الثقافي لما له من دور في توطيد العلاقات بين الشعبين».

ولم يفوت بوغالي الفرصة لينوه بـ«مواقف الصين المبدئية الداعمة للقضايا العادلة في العالم، وعلى رأسها القضيتان الفلسطينية والصحراوية».

من جهته، أكد السفير الصيني أن العلاقات بين البلدين «عريقة وقوية» والتعاون الاقتصادي «يسير بوتيرة مرضية، مع إرادة مشتركة لمواصلة تعزيزه».

كما جدد «موقف بلاده الثابت والواضح في دعم القضايا العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية».

وفي ختام اللقاء، أكد هوي «استعداد بلاده لتقديم تسهيلات إدارية لتسهيل ولوج المنتجات الجزائرية إلى السوق الصينية».

استقبل الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الإفريقية.. عرقاب:

دور جزائري في ضمان الأمن الطاقوي إقليميا وقاريا

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الثلاثاء، بالعاصمة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الإفريقية (CFA)، سمايلا زوبيرو، حيث تم بحث سبل دعم المشاريع الجزائرية في مجالي الطاقة والمناجم، داخل البلاد وخارجها، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

حضر اللقاء، المنعقد بمقر الوزارة، كاتبة الدولة المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، وكاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجددة، نورالدين ياسع، إلى جانب إطارات من الوزارة وممثلين عن مؤسستي «سوناطراك» و«سونارام».

المحادثات تناولت فرص الاستثمار والشراكة، مع التركيز على مشاريع كبرى في مجالات البتروكيمياء، الطاقات المتجددة، الربط الكهربائي الإقليمي والإفريقي، فضلا عن المشاريع المنجمية والطاقات الجديدة.

في هذا السياق، قدم عرقاب عرضا حول المحاور الأساسية لبرنامج تطوير قطاع الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة في الجزائر، مبرزا الإمكانات الكبيرة التي تتوفر عليها البلاد، ودورها في ضمان الأمن الطاقوي على المستويين الإقليمي والقاري، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

من جهته، أعرب زوبيرو عن اهتمام مؤسسته بدعم المشاريع الطاقوية والمنجمية في الجزائر، مؤكدا رغبة مؤسسة التمويل الإفريقية في الإسهام في تنويع مصادر التمويل وتعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي، من خلال استثمارات استراتيجية ضمن هيكل المؤسسة.

وتعد مؤسسة التمويل الإفريقية هيئة مالية متعددة الأطراف تأسست في 2007، وتهدف إلى تمويل مشاريع البنية التحتية في إفريقيا، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، عبر حلول تمويل مبتكرة وخدمات استشارية وتطوير المشاريع في مجالات النقل، الطاقة، الاتصالات والموارد الطبيعية.

وتضم المؤسسة في قاعدة مساهميها 40 دولة إفريقية، إلى جانب مؤسستين ماليتين دوليتين، وتحظى بتصنيف استثماري إيجابي من وكالات التصنيف العالمية.

الجزائر تحتضن دورة لجنة التنمية الاجتماعية والمنتدى العربي للمساواة

تحتضن الجزائر في الفترة من 23 إلى 25 جوان 2025، بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال بالعاصمة، الدورة 16 للجنة التنمية الاجتماعية والمنتدى العربي الرابع من أجل المساواة، المنظمين بالشراكة بين وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التابعة لهيئة الأمم المتحدة.

وستناقش الدورة 16 للجنة التنمية الاجتماعية، التي ستعقد يوم 23 جوان 2025، الحماية الاجتماعية كوسيلة لتعزيز المساواة. وتتناول الإصلاحات اللازمة لضمان التغطية الشاملة وزيادة فعالية الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية.

كما سينعقد على مدار يومي 24 و25 جوان 2025 المنتدى العربي الرابع من أجل المساواة والذي سيسلط الضوء على قدرة أنظمة الحماية الاجتماعية على معالجة أبرز أشكال عدم المساواة.

رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي:

دور الجزائر في تعزيز الأولويات القارية.. أساسي

نوه رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، أمس الثلاثاء، بدور الجزائر «الأساسي» في تعزيز الأولويات القارية، بحسب ما أفاد به بيان للمنظمة الإفريقية.

خلال تسلمه، بأديس أبابا، أوراق اعتماد سفير الجزائر الجديد لدى جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية وممثلها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، محمد خالد، نوه السيد علي يوسف بـ«التزام الجزائر الراسخ تجاه الاتحاد الإفريقي ودورها الأساسي في تعزيز الأولويات القارية»، بحسب البيان. وأضاف ذات المصدر، أن السيدين علي يوسف ومحمد خالد قد جددا بهذه المناسبة «التأكيد على إرادتهما المشتركة في تعزيز تعاونهما بشكل أكبر». كما دعا الطرفان إلى «تسريع تطبيق أجندة 2063 من أجل ازدهار إفريقيا واندماجها».

إرادة سياسية مشتركة للارتقاء بمستوى التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين

الجزائر - موريتانيا.. نظرة اقتصادية وآفاق شراكة رابحة

■ تعزيز العلاقات جنوب-جنوب.. رفاه اقتصادي وارتياح أمني ■ إعادة هندسة العلاقات الاقتصادية الإفريقية-المغاربية.. ■ الاندماج الثنائي ليس خيارا ظرفيا بل رهان استراتيجي وحلقة أساسية

تراهن المؤسّسات الجزائرية على تعزيز حضورها في السوق الموريتانية، التي تعد منفذا استراتيجيا نحو دول غرب إفريقيا، في ظل اهتمام متزايد من المتعاملين الاقتصاديين الموريتانيين بإقامة شراكات تجارية مع نظرائهم الجزائريين في عدة مجالات، وأكّدت الجزائر وموريتانيا عزمهما على تعزيز العلاقات الاقتصادية التي تربطهما، في ظل الإرادة السياسية المشتركة للارتقاء بمستوى التعاون الثنائي إلى آفاق أوسع وأكثر نجاعة. في السياق، أوضح وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية الطيب زيتوني، أنّ موريتانيا تمثل بوابة مهمة نحو إفريقيا الأطلسية ومنطقة الساحل، مشيرا إلى أن "التعاون مع موريتانيا ليس خيارا ظرفيا، بل هو رهان استراتيجي، وحلقة أساسية في رؤية الجزائر الجديدة لإعادة هندسة علاقاتها الاقتصادية الإفريقية-المغاربية على أسس أكثر عدلا وواقعية".

رئيس مجلس الأعمال الجزائري- الموريتاني يوسف الغازي لـ"الشعب":

مشروع السوق الحرة.. جسر تجاري متين لاقتصاد منتج

■ التجارة الخارجية.. تواصل اقتصادي منبعه الانتماء القاري ■ المعبر الحدودي جسر اقتصادي بمعايير دولية.. ■ هيئتا التصدير والاستيراد... ضمان شفافية آليات التبادل التجاري ■ تنمية المناطق الحدودية يتجاوز تقوية التبادل التجاري إلى الأبعاد الأمنية ■ التبادل التجاري وإعادة تجارة المقايضة سيعززان العلاقات السياسية الإفريقية

تبدي الجزائر في إطار سياسة تجارتها الخارجية، وتوسيع صادراتها خارج قطاع المحروقات، رغبة في تعزيز حضور منتجاتها وخدماتها في الأسواق الإقليمية خاصة بليبيا وموريتانيا، اللتين تمثلان فضلا عن ذلك، عمقا استراتيجيا يتجاوز الأبعاد الاقتصادية بكثير، فهو يندرج في سياق الجهود التي تبذلها لتنشيط العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار، في ظل سياق إقليمي يميزه تحدي تحقيق الأمن الغذائي والسيادة الاقتصادية، وهو ما يجعل من التعاون جنوب-جنوب مسألة حيوية في دعم الاقتصاديات المحلية، بما يضفي التوازن على المنطقة.

فايزة بلعربيي

ولتحقيق هذا الهدف، طوّرت الجزائر من آلياتها الهيكلية والتنظيمية على غرار المعارض الدائمة، حيث تمكّنت من التوقيع على 26 اتفاقية مع موريتانيا، شملت الطاقة والكهرباء والمعادن والغاز في سبتمبر2022، ليرتفع عددها إلى 40 اتفاقية الشهر المنصرم، مما يرسّخ مكانتها على مستوى جميع الوجهات الإفريقية.

ويوّضح رئيس مجلس الأعمال الجزائري – الموريتاني، يوسف الغازي، العائد من موريتانيا بعد اختتام فعاليات المعرض الدائم للمنتجات الجزائرية بموريتانيا، بحر الأسبوع المنصرم، بخصوص فرص الاستثمار خارج الحدود ومكامن الثروة، قائلا إن دول غرب إفريقيا تعد منطقة واعدة للاستثمارات بحكم الاكتشافات الهائلة للغاز والنفط والذهب، وقد قطعت الجزائر أشواطا معتبرة في هذا الصدد، من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتوسيع استثماراتها في إفريقيا، حيث أنجزت الطريق العابر للصحراء الذي يربط دول الجوار بموانئها. وتسعى حاليا إلى تجسيد مشروع السوق الحرة كتتويج لسنوات من التشاور والتعاون البناء بينها وبين موريتانيا، لاستغلال المساحة الجغرافية الشاسعة التي تجمعهما، كمنبع غني للثروة.

وأكّد الغازي في اتصال مع "الشعب"، أنّ توجه الدولة الجزائرية نحو تنمية المناطق الحدودية، يتجاوز تقوية التبادل التجاري إلى الأبعاد الأمنية، من خلال تعزيز الرقابة على الحدود التي طالما كانت بؤرة للنشاط التجاري الغير مشروع. كما أن التبادل التجاري وإعادة تجارة المقايضة سيعززان العلاقات السياسية الإفريقية، بما فيها العلاقات البينية الجزائرية–الموريتانية، ويوحّدان وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، ويمكن الجزائر من ترسيخ مكانتها في غرب إفريقيا، خاصة بعد إعادة بعث تجارة المقايضة وتعزيز المبادلات التجارية مع موريتانيا، من أجل تسهيل تعميق نفوذها في الأسواق.

مجالس الأعمال.. حلقة ربط

وارتأت "الشعب" أن تتّخذ من العلاقات مع الشقيقة موريتانيا، عينة حية للحديث عن نموذج استراتيجية التجارة الخارجية الذي اعتمدته الجزائر في السنوات الخمس الأخيرة. وقبل الخوض في الحديث عن المنطقة الحرة بين الجزائر وموريتانيا، تطرّق يوسف الغازي إلى العلاقات الوطيدة التي تجمع الجارتين، وصلة الانتماء القاري والحضاري التي تربطهما. إضافة إلى المصير المشترك الذي أصبح اليوم أكثر ارتباطا بالمتغيرات الاقتصادية والجيو–إستراتيجية العالمية.

وذكر المتحدث أن أولى الخطوات لتكريس التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية بين البلدين، جاءت مع مبادرة استحداث مجلس جزائري – موريتاني للأعمال مكون من 10 مؤسسات جزائرية، والعدد ذاته من الجانب الموريتاني، كخطوة تاريخية أسّست لآفاق جديدة للعلاقات الاقتصادية الثنائية للبلدين، متبوعة بفتح المعبر الحدودي ودخول أول الشاحنات الجزائرية وولوج السلع الجزائرية إلى السوق الموريتانية، تتويجا للمساعي المشتركة للجارتين ببناء جسر تجاري متين يعزز ويحصن مؤشراتهما الاقتصادية.

بنى تحتية نحو الوجهات الإفريقية

وعن طبيعة العلاقات التجارية الجزائرية – الموريتانية، قال الغازي إن هذه العلاقات بين البلدين تعرف نسقا تصاعديا منذ بداية 2020، في ظل القرارات الجريئة التي اتخذها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خاصة ما تعلق بالطريق الرابط بين تندوف والزويرات الموريتانية على مسافة 775 كلم المقبلة. وكضرورة حيوية لتجسيد سياستها التجارية بالعمق الإفريقي، عكفت الجزائر على الاستثمار في الهياكل القاعدية والبنى التحتية وربط حدودها الغربية والجنوبية بجاراتها من القارة السمراء، على غرار ربط منطقتها الجنوبية الغربية بموريتانيا من خلال هياكل قاعدية. إجراء، اعتبره يوسف الغازي مشروعا استثماريا ذا بعد قاري تسعى الجزائر من خلاله إلى الرفع من قيمة مبادلاتها التجارية مع الشقيقة موريتانيا إلى عشر أضعاف على ما هي عليه حاليا، كما ستمكّنها من ولوج أسواق غرب إفريقيا عبر موريتانيا.

من جهة أخرى، يعتبر الغازي المعبر الحدودي بين الجزائر وموريتانيا شريانا اقتصاديا يفتح الأبواب واسعة أمام المنتج الجزائري نحو مختلف الوجهات الإفريقية.

فروع بنكية لدعم المسعى

وبما أنّه لا يمكن الحديث عن المعاملات التجارية، دون التطرق إلى القنوات التي تضمنها من أموال وتحويلات بنكية، باشرت الجزائر – برؤية استشرافية – إلى فتح فرع بنكي جزائري تحت تسمية "بنك الاتحاد الجزائري" بنواكشط في سبتمبر 2023 وآخر في "نواذيبو"، فيما يرتقب استحداث الفرع الثالث في الزويرات، الأشهر القليلة المقبلة.

وتهدف الجزائر من خلال هذه الخطوة – حسب الغازي – إلى تسهيل حركة رؤوس الأموال بين المؤسسات النشطة بين البلدين وتمكينها من تجاوز عقبة التحويلات المالية، مضيفا أنه وتزامنا مع افتتاح هذه المؤسسات المالية كقنوات تسهل التحويلات المالية للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين، يعتبر المعرض الدائم للشركات الجزائرية على مستوى العاصمة الموريتانية "نواكشط"، فرصة للتعرف على أحدث المنتجات الجزائرية ولفت أنظار الموردين الموريتانيين تجاهها، مما يفتح لها آفاقا تسويقية واعدة مستقبلا، بعد اكتمال البناء القاعدي والهيكلي لإستراتيجية الاقتصاد الإفريقي التي تنتهجها الجزائر في السنوات الأخيرة. إذ يأتي تتويج الجهود بإقامة معبر جزائري بمعايير عالمية عالية الجودة كمثل التي تتمتع بها مرافق العبور بمختلف دول العالم، من استجابة لراحة المستثمرين من الدولتين، وتسهيل مهامهم.

ويترجم هذا الإنجاز – يواصل الغازي – توجه الجزائر الدائم المتطلع إلى تنمية مستدامة وتعاون اقتصادي بين بلدن يمتلكان من المقدرات والثروات المعدنية والغذائية المتكاملة، ما يسمح لهما بإقامة شراكات اقتصادية قوية ومربحة، حيث بلغت قيمة المبادلات التجارية سنة 2023 حوالي 414 مليون دولار مقابل 87 مليون دولار سنة 2021، وزيادة قدرها 82 بالمائة مقارنة بـ 297 مليون دولار مسجلة سنة 2022.

تكامل الخبرات لتثمين الثّروة

من جانب آخر، تطرّق رئيس مجلس الأعمال الجزائري الموريتاني إلى بعض المشاريع التي تشكّل مكامن ثروة حقيقية يمكن تثمينها من خلال تبادل الخبرات بين البلدين، لما تتمتع به الجزائر من خبرة في مجال إنتاج الغاز والكهرباء والبنى التحتية والهياكل القاعدية وإقامة السدود ونقل المياه، يمكن أن تستفيد منها الجارة الموريتانية التي تتمتع بخبرة لا تقل عن 40 عاما في مجال إنتاج خام الحديد وتحويله وتصديره إلى كل أنحاء العالم، وهو الشق الذي يمكن أن تستفيد منه الجزائر بعد دخول غارا جبيلات كثالث احتياطي عالمي من معدن الحديد، مرحلة الاستغلال القصوى.

بالمقابل، أوضح الغازي أن موريتانيا تمتلك ثروة سمكية هائلة تقدر طاقة تصديرها السنوية بـ 1.8 مليون طن، وقد سجلت أحدث الإحصائيات التي قدمتها وكالة ترقية الاستثمارات في نواكشط أن نسبة تصدير الأسماك لم تتجاوز 1.2 مليون طن، ما يؤكّد حاجة موريتانيا لشركاء اقتصاديين لتصدير الثروة البحرية.

وفي هذا الصدد، تمّ إبرام اتفاقية تسمح باستغلال مناطق صيد الأسماك بالسواحل الموريتانية بين وزارة الفلاحة والصيد البحري الجزائرية والطرف الموريتاني، وذلك على هامش فعاليات معرض الجزائر الدائم بموريتانيا. كما عملت موريتانيا في السنوات الأخيرة على تطوير البنية التحتية عبر تجهيز 4 موانئ بحرية، بكل من نواذيبو ونواكشط وتانيت ونداغو، تسعى من خلالها لأن تبقى حلقة وصل بين العالم ودول غرب إفريقيا والساحل.

آليات لتعزيز فرص الاستثمار

وعن تفاصيل ومخرجات معرض المنتجات الجزائرية بنواكشوط، المنظم من 22 إلى 28 ماي المنصرم، أكّد يوسف الغازي أنه يشكل منصة لتعزيز الحضور الاقتصادي الجزائري في السوق الإفريقية عبر بوابتها الغربية، حيث أسفر المعرض عن توقيع أكثر من 40 مذكرة تفاهم بين شركات جزائرية وموريتانية تنشط في قطاعات متعددة، مثل المواد الغذائية، ومواد التنظيف، والمنتجات البلاستيكية، والمستلزمات الطبية، والبناء، والنسيج، والكهرباء، والإعلام الآلي. وشاركت في هذه الاتفاقيات 43 شركة جزائرية عمومية وخاصة، إضافة إلى منظمات وهيئات متخصصة في التجارة والتصدير والتنمية.وفيما يخص طبيعة الاتفاقيات الموقّعة، أشار محدثنا إلى وجود تنوع قطاعي كبير يعكس الطموح الجزائري في أن لا تقتصر الصادرات على مواد أولية أو استهلاكية محدودة، بل تشمل منتجات صناعية وخدمات ذات قيمة مضافة. كما أبرزت هذه المبادرات رغبة متبادلة في تعزيز التكامل الاقتصادي من خلال آليات تعاون مؤسساتي مؤطر ومنظم.

ومع التحضير لفتح الطريق الاستراتيجي الرابط بين تندوف والزويرات، يتوقع الغازي أن يشكل هذا المشروع نقلة نوعية في انسيابية البضائع نحو العمق الإفريقي. كما ينتظر أن يعزز إنشاء المنطقة الحرة على الحدود، التي تم الاتفاق بشأنها بين الطرفين، من جاذبية الاستثمار ويمنح المنتجات الجزائرية منفذا دائما ومهيكلا نحو السوق الموريتانية والأسواق المجاورة، في إطار رؤية أوسع لربط الجزائر بمحيطها الإفريقي اقتصاديا.

هيئتا التّصدير والاستيراد.. دعم تنظيمي

وعن سؤال "الشعب" حول السياق التشريعي والتنظيمي الذي تتزامن معه المبادرات الاقتصادية الجزائرية خارج الحدود، أجاب الغازي أن هذه التحركات تأتي في وقت تزامن مع قرار رئيس الجمهورية، عقب ترأسه لجلسة عمل، بحضور وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات ومدير الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بإطلاق هيئتين جديدتين لتنظيم وتسيير عمليات التصدير والاستيراد.

وقد أسدى رئيس الجمهورية تعليمات دقيقة بضرورة ضبط النصوص القانونية للهيئتين بما يتماشى مع المعايير الدولية ويضمن استقرارا طويل الأمد في آليات التبادل التجاري، مع التأكيد على أهمية التنسيق التام بين وزارة التجارة الخارجية والبنك المركزي والجمارك، لتطوير منظومة مراقبة فعالة تضمن حماية الإنتاج الوطني وتوجيه عمليات الاستيراد وفق الحاجات الاقتصادية الحقيقية.

بالمناسبة، ثمّن الغازي تعليمات الرئيس تبون بوضع مواصفات صارمة للمصدرين والمستوردين واستحداث آليات جديدة مثل تعاونيات الشراء الجماعي من أجل تنظيم السوق وتحقيق الشفافية والفعالية، واصفا إياها بالمتبصرة والسديدة كونها تقطع الطريق أمام التلاعبات والتجاوزات التجارية والجمركية.

للإشارة، أوصى مجلس الأعمال الجزائري–الموريتاني في ختام دورته التاسعة المنعقدة شهر ماي بنواكشوط، بإبرام اتفاق تفاضلي بين البلدين يشمل عددا من المنتجات، مع العمل على تطوير تجارة المقايضة كأداة لتنمية المناطق الحدودية.

ودعا مجلس الأعمال في توصياته إلى العمل على "إبرام اتفاق تفاضلي يشمل عددا من المنتجات، تسريع إنشاء لجنة فنية مختلطة لهذا الغرض، إزالة كافة العراقيل أمام ولوج البضائع الموريتانية والجزائرية إلى أسواق البلدين، وكذا عقد اتفاقية للنقل البري بين البلدين".

وأوصى المجلس كذلك بإرساء المرونة في المعاملات المالية بين البلدين، وضع الأطر القانونية والإجراءات الصحية لاستيراد وتصدير المواشي ومشتقاتها، مع العمل على ضمان مرافقة السلطات لشركات البلدين في الإجراءات الإدارية ذات الصلة بنشاطاتهم التجارية.

وحثّ المجلس في توصياته شركات الجزائر وموريتانيا على المشاركة في شتى الفعاليات الاقتصادية والتجارية المقامة في البلدين، تعزيز وتنشيط الخط البحري الرابط بينهما وإزالة كافة العوائق أمام انتظامه، مع تسريع وتيرة انجاز الطريق البري الرابط بين تندوف والزويرات.

وتضمّنت التوصيات أيضا فتح خطوط جوية مباشرة بين مختلف المدن الجزائرية والموريتانية، مع اقتراح تطوير تجارة المقايضة بين البلدين، كأداة لتنمية المناطق الحدودية.

ونوّه المجلس بالمناسبة بالجهود "الجبّارة" التي تبذلها الحكومتان لتطوير العلاقات الاقتصادية، لافتا إلى أهمية العمل لتحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال عبر استغلال الفرص المتاحة.

المعرض الجزائري بنواكشوط منصة استراتيجية ..المتعامل بلميمون لـ"الشعب":

هكذا يتم فتح بوّابة لاقتحام المنتج الجزائري الأسواق الإفريقية

• قنوات تواصل مباشرة بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين والموريتانيين • إبراز التنوع والقدرات الإنتاجية للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين • تعزيز مناخ الثقة والتعاون المستدام وتقوية الحضور الجزائري بالسوق الموريتانية

خطف معرض المنتجات الجزائرية بموريتانيا في طبعته الأخيرة الأضواء من خلال تنوع المنتجات المعروضة وجودتها العالية، حيث تأتي هذه النسخة في إطار تعزيز التوجه نحو العمق الإفريقي، من خلال العمل على الترويج للمنتج الوطني الجزائري ذي الجودة العالية، والمطلوب بقوة في دول الجوار والأسواق الخارجية، إذ تبادر الجزائر من خلال مشاركتها في المعارض الدولية والإقليمية، للترويج لمنتجاتها، وتسعى لبحث فرص الشراكة مع المصدرين الجزائريين ونظرائهم هناك، وتعتبر مثل هذه التظاهرات الاقتصادية حافزا لتقوية الصادرات وتحفيز المصدرين، حيث تعمل على إقحام المنتوج الجزائري في الأسواق الإفريقية، ما يمنح صادراتنا تنافسية في الأسواق الدولية.

هيام لعيون

تتّجه مساعي الجزائر نحو تجسيد سياسة تشجيع الصادرات، واقتحام الأسواق الإفريقية، خاصة وأن الجزائر تزخر بمقومات كبيرة ومزايا عديدة، تؤهّلها لتكون طرفا فعالا في التجارة البينية الإفريقية، وهو ما برهن عليه معرض المنتجات الجزائرية بنواكشط، حيث هدف هذا الحدث الاقتصادي إلى تعزيز العلاقات التجارية بين المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ونظيراتها الموريتانية، وفتح آفاق تصديرية جديدة للمنتوج الجزائري في السوق الإفريقية، إلى جانب عرض القدرات الإنتاجية الوطنية في مختلف القطاعات، خاصة وأن المنتوج الجزائري يحظى بسمعة طيبة هناك .

التـــــزام جزائـــــري لا يحـــــول..

جاء تنظيم النسخة السابعة من معرض المنتجات الجزائرية في نواكشوط في سياق الديناميكية الجديدة التي تعرفها السياسة التجارية الجزائرية نحو إفريقيا، على مقربة من احتضان الجزائر لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع تنظيمه سبتمبر المقبل، حيث يُعد هذا الحدث القاري فرصة لتعزيز تموقع المنتوج الجزائري في الأسواق الإفريقية، خاصة في منطقة غرب القارة، كما يمثل معرض نواكشوط امتدادا لهذه الجهود الجزائرية من خلال تعميق التعاون الثنائي مع موريتانيا وفتح آفاق تصديرية واعدة.

ويسعى المتعاملون الاقتصاديون إلى للظفر بأكبر قدر ممكن من العقود الاستثمارية، التي من المتوقع أن تكون في حدود 44 مليار دولار والعمل على أن تكون هذه العقود لصالح الجزائر من خلال الاستفادة من الزخم القاري، حيث أن تنظيمه في الجزائر سيمثل فرصة كبيرة لتسويق المنتجات الجزائرية لدى مئات العارضين والمستوردين الأفارقة، وهو تمهيد مثالي للتوسع نحو غرب إفريقيا، وهوما يُظهر التزام الجزائر بتعزيز التجارة جنوب-جنوب داخل القارة، وهو ما يحرص عليه الرئيس عبد المجيد تبون الذي شدد خلال المنتدى الإفريقي الثالث رفيع المستوى للتعاون جنوب-جنوب والتعاون الثلاثي المنعقد بداية ماي الماضي بعاصمة سيراليون، فريتاون، على أن "الجزائر ستبقى ملتزمة بالمساهمة في الجهود الدولية الرامية لترقية التعاون جنوب-جنوب في إطار مجموعات الانتماء متعددة الأطراف، كما كانت في طليعة الجهود الدولية الرامية لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على الحق والعدالة في التنمية".

منصّـــــة استراتيجيـــــة

من جهته، أشار محمد الحبيب بلميمون، متعامل اقتصادي جزائري مشارك في معرض الجزائر بموريتانيا الذي نظم نهاية شهر ماي الماضي بنواكشط، ومدير التصدير بشركة ميثاق بالصناعات الحديدية والجلفنة، وصاحب مكتب للوساطة التجارية بنواكشط لـ "الشعب"، أن المعرض افتتح في أجواء احتفالية، تعكس متانة العلاقات بين الجزائر وموريتانيا، حيث احتضنت العاصمة نواكشوط في 22 ماي 2025، انطلاق فعاليات النسخة السابعة من معرض المنتجات الجزائرية، والذي امتد من 22 إلى 28 ماي الجاري، تحت شعار "معرض نواكشوط...موعد ثابت وشراكات متجددة".

وأفاد بلميمون، وهو من المصدرين الأوائل الذين حققوا تصدير أكثر من مليون دولار أن "الحدث الاقتصادي الذي نظمته وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات بالتعاون مع شركة "تصدير"، فرع مجمع "سافكس"، يُعدّ منصة إستراتيجية لتعزيز الحضور الجزائري في السوق الموريتانية وإبراز التنوع والقدرات الإنتاجية للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين.

وتميزت النسخة – حسب بلميمون – بمشاركة نوعية إذ تم تسجيل مشاركة ما لا يقل عن 219 عارضا، يمثّلون قطاعات حيوية تشمل الصناعات الصيدلانية، الكهرومنزلية، الغذائية، الطاقة والمناجم، الأشغال العمومية، وكذا المنتجات الفلاحية، وتهدف هذه المبادرة للترويج للصناعة الجزائرية وتسليط الضوء على ما تزخر به الجزائر من كفاءات وقدرات إنتاجية واعدة.

إقبـــــال كبـــــير

أما عن الإقبال ضمن فعاليات هذا المعرض الاقتصادي الذي أقيم بموريتانيا، أفاد بلميمون أنه كان كبيرا على كل أنواع المنتجات الجزائرية بطرق مختلفة، خاصة البيع بالتجزئة أو البحث عن إبرام صفقات استيراد السلع من الجزائر، موضحا أن الخصوصية كانت في عدد العارضين الجزائريين الذي يرتفع عاما بعد عام، وهذا بزيادة عدد المتعاملين وتنوّع المنتجات وكثافة الحضور الذي واكب المعرض.

وعما ميّز المعرض، أشار بلميمون إلى أنه عرف إقبالا واسعا من قبل الموريتانيين، خاصة وأن المنتجات الجزائرية كانت متنوعة تلبي حاجتهم، وهم الذين يثقون في المنتج الجزائري ما يكرّس عمق العلاقة بين الدولتين والشعبين.

موريتانيـــا شريـــك قـــويّ

وسجّل المتعامل الاقتصادي – ضمن هذا الإطار – أن المنتج الجزائري يحظى باهتمام واسع من قبل المتعاملين الموريتانيين، وحتى من قبل المواطنين الموريتانيين، موضّحا أن المتعامل الاقتصادي الجزائري يقوم بدور "السفير" للمنتج الجزائري من خلال الترويج له، ما يكرّس الثقة متبادلة بين الطرفين.

وأضاف: "فرص التاجر الجزائري كبيرة في موريتانيا، لأن نواكشط بوابة للدخول إلى أسواق إفريقيا الغربية، خاصة في حال إقامة شراكات بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين ونظرائهم الموريتانيين، علما أن السوق الموريتانية واعدة للمنتوج الجزائري، وتحتاج للمستثمرين، في ظل بعدها الجغرافي المناسب ودورها كبوابة نحو غرب إفريقيا. وقال بلميمون إن تواجد الجزائريين في السوق الموريتانية الممتدة في إفريقيا الغربية كاملة يزيد من فرص عقد شراكات مع متعاملين من بلدان افريقية على غرار السنغال، غينيا بيساو وكوت ديفوار، مشيرا إلى أن "العلاقات التجارية بين الجزائر وموريتانيا تعرف تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، خصوصا في ظل الإرادة السياسية المشتركة لتعزيز التعاون الاقتصادي، رافقتها حركية دبلوماسية تصب في هذا الشأن، على غرار توقيع عدة اتفاقيات تعاون اقتصادي وتجاري تشمل مجالات النقل، الخدمات اللوجستية، الجمارك، وتبادل المعلومات التجارية، وإنشاء مجلس أعمال جزائري-موريتاني يهدف إلى تعزيز الشراكة الخاصة.

ولفت محدثنا إلى أن "العلاقات التجارية بين الجزائر وموريتانيا تمرّ بمرحلة توسع حقيقي، مستفيدة من تقارب سياسي، وتكامل اقتصادي، ومن المتوقع أن تعرف المبادلات التجارية بين البلدين نموا لافتا في السنوات المقبلة، خاصة مع تفعيل المشاريع البينية الكبرى وتنظيم فعاليات اقتصادية استراتيجية".

دعـــــم المصدريـــــن

وأكّد بلميمون على أن الجزائر المنتصرة تقف إلى جانب المصدرين وتشجيعهم من خلال الاستماع لهم، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم وتمنح تسهيلات كبيرة للتصدير في إطار استراتيجيتها لترقية الصادرات خارج المحروقات تحقيقا لاقتصاد وطني منتج.

وعن سؤال متعلق بالإجراءات المتخذة لتسهيل عمليات التصدير للمستثمرين الجزائريين، أجاب محدثنا قائلا إن "الجانب اللوجستي هو أهم ما يمكن أن نعتمد عليه في التصدير، من خلال إنشاء الطرق وهي محورية للوجستيك، حيث أن إنجاز طريق الرابط بين الجزائر تندوف وزويرات بموريتانيا قيد التوسعة، يمكن أن يضاعف الصادرات نحو موريتانيا مقارنة مع الصادرات الحالية، خاصة مع تعزيز البنية التحتية والتسهيلات اللوجستية.وتحدّث محمد لحبيب عن النّقل واللوجستيك، وقال إن "هناك تقدما كبيرا في تعزيز الشبكة، خاصة مع تقدم أشغال مشروع طريق تندوف – الوزيرات بموريتانيا، الذي يسير بوتيرة متقدمة، حيث سيساهم في نقل السلع وتصديرها نحو موريتانيا، ومن ثمّ نحو السنغال وغينيا ودول غرب إفريقيا، والذي سيسهل من ترقية عملية التصدير، غير ذلك فان هناك سهولة في النقل بين البلدين في ظل غياب فرض تأشيرة بين الدولتين".

ويؤكّد بلميمون أن هذا التوجه يحتوي الكثير من الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ضمن المشاريع الإستراتيجية التي تجسدها الجزائر اليوم، وسيعود بالإيجاب على اقتصادنا الوطني وسيساهم في تحقيق التكامل الاقتصادي الإفريقي وترقية التجارة البينية.

تعزيـــــز الصّـــــادرات

من جهة أخرى، أشار بلميمون إلى أن فتح معارض دائمة في إفريقيا عموما، أمر ايجابي جدا، من أجل تسويق المنتجات الجزائرية، خاصة مع مواكبة الإصلاحات المالية بفتح فروع بنوك في إفريقيا، مما يسهل وسائل الدفع من وإلى الجزائر وإفريقيا، ويعزز نمو الصادرات خارج المحروقات الذي أشاد به "صندوق النقد الدولي سابقا".

وأثنى محدثنا عن الجهود الجزائرية في مجال تشجيع تصدير المنتوج الجزائري إلى أسواق خارجية، خاصة إلى الأسواق الإفريقية في إطار التسهيلات التي تمنحها وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، وهي التي عقدت منذ أيام قليلة اللقاء الوطني مع المصدرين الأوائل في البلاد الذين حققوا السنة الماضية تصدير تجاوز مليون دولار.

في السياق، أبرز محدثنا أنّ الجزائر تبنت إستراتيجية الانفتاح على السوق الإفريقية، خاصة وأنها عضو فاعل في اتفاقيه التجارة الحرة إلى جانب تأسيس وفتح فروع بنوك في كل من موريتانيا، كوت ديفوار، والسنغال، وفتح خطوط جوية وبحرية، وهذا من اجل تعزيز التبادل التجاري والاستثمار".

وأفاد بلميمون أنّه تم إنشاء مكتب خاص للوساطة موجه للمصدرين الجزائريين الراغبين في اقتحام السوق الموريتانية، من خلال إيجاد الأسواق وتسهيل العملية البنكية هناك، حيث نضمن للمتعامل الاقتصادي الجزائري الذي يطرق بابنا العملية التجارية بالتعاون مع شركاء موريتانيين وسنغاليين، ولعل ما سهل العملية فتح فروع بنكية بالبلدين، إذ تم تأسيس هذا المكتب السنة الماضية.

نقطـــــة تحـــــوّل

وقال المتعامل الاقتصادي ذاته، إن وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطني، الطيب زيتوني، كان قد ثمن حفاوة الاستقبال الموريتاني، معربا عن امتنانه للحكومة والشعب الموريتانيين، ليؤكد على الإرادة القوية في تعميق التبادلات التجارية، وتكثيف الجهود المشتركة نحو تكامل اقتصادي فعّال يخدم مصلحة الشعبين.

وشدّد محدثنا في الختام، على أن تنظيم مثل هذه المعارض يشكل نقطة تحوّل في مسار العلاقات الاقتصادية الجزائرية الموريتانية، من خلال فتح قنوات تواصل مباشر بين المتعاملين الاقتصاديين وتعزيز مناخ الثقة والتعاون المستدام.

للإشارة، سجلت الطبعة السابعة من معرض المنتجات الجزائرية بنواكشوط (موريتانيا)، المنظم من قبل وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات من 22 إلى 28 ماي المنصرم، إقبالا كبيرا من الزوار الموريتانيين، الذين أبدوا اهتماما متزايدا بجودة وتنوع المنتجات الجزائرية، ما يعكس الثقة المتنامية في الصناعة الجزائرية بالسوق الموريتانية.

ويعتزم عدة متعاملين اقتصاديين جزائريين إطلاق مشاريع تجارية وصناعية جديدة في موريتانيا بهدف تعزيز المبادلات الثنائية وترقية المنتوج الجزائري في السوق الموريتانية، وذلك في إطار استراتيجية الولوج الى الأسواق الإفريقية، لا سيما بمنطقة غرب إفريقيا.وتشمل هذه المبادرات إنشاء سوق جزائرية دائمة في العاصمة نواكشوط، تضم أزيد من 200 نقطة بيع مخصصة حصريا لتسويق المنتجات الجزائرية، بالإضافة إلى مشروع لإنجاز مصنع نسيج ومساحة تجارية كبرى لعرض المنتجات الفلاحية الجزائرية.

من جهته، وأوضح وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية الطيب زيتوني، أن معرض المنتجات الجزائرية في نواكشوط أصبح "تقليدا استراتيجيا ثابتا، يعبّر عن رؤية سياسية واقتصادية تتجاوز المعرض في شكله الخارجي، نحو مضمون فعلي يرسخ أسس التعاون، ويمنح الفعل الاقتصادي بعده السيادي في الشراكة الحقة".

كما دعا الوزير الموريتانيّين إلى استغلال المؤهلات السياحية التي تزخر بها الجزائر خلال فصل الصيف، وكذا تطوير السياحة الصحية، من خلال رفع عدد الرحلات الجوية التي تربط بين البلدين، مجدّدا "التزام الجزائر بمرافقة الفاعلين الاقتصاديين الجزائريين والموريتانيين وتذليل الصعوبات أمامهم، وكذا توسيع الآفاق نحو تكامل مغاربي-إفريقي حقيقي".

رئيس الفدرالية الوطنية للفندقة عبد الوهاب بولفخاذ لـ"الشّعب":

مهنيو السياحة ملتزمون بتوجيهات الرئيس تبون

• الجزائر تراهن على السياحة كقاطرة اقتصادية هذا الصيف • تطور نوعي في التكوين الفندقي.. كفاءات جزائرية تقود التحول
• 1609 فندق و52 ألف سرير.. استقبال يليق بضيوف الجزائر • الإستثمارات السياحية توفّر أكثر من 22 ألف فرصة عمل مباشر

أكّد رئيس الفدرالية الوطنية للفندقة، عبد الوهاب بولفخاذ، إيلاء بالغ العناية والاهتمام لتحضير موسم الإصطياف باعتباره مفصليا في قطاع السياحة، إذ تتجه أنظار الجزائريّين والزوار الأجانب إلى الشواطئ والفنادق والمرافق السياحية، وفي هذا السياق أكّد أنّ الفنادق الجزائرية، لا سيما الواقعة في الولايات الساحلية، تبذل جهودا كبيرة لضمان استقبال يليق بضيوفها من داخل الوطن وخارجه.

خالدة بن تركي

أفاد بولفخاذ في تصريح لـ«الشّعب"، أنّ البنية الفندقية عرفت تطورا ملحوظا، إذ يبلغ عدد الفنادق المصنفة في الجزائر حوالي 1609 مؤسّسة، مع تسجيل افتتاح أكثر من 10 فنادق جديدة في ولاية وهران فقط مؤخّرا، وبحضور وزيرة السياحة والصناعات التقليدية، وهو دليل على الديناميكية التي يشهدها القطاع، وأضاف أنه هذا التطور لا يقتصر فقط على زيادة عدد الفنادق، بل يشمل أيضا تحسين جودة الخدمات وتوسيع القدرة على استقبال الزوار، وهو ما يدل على الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع السياحي، وأكّد أنّ الاستثمارات الخاصة بدأت تساهم بشكل أكبر في دعم هذا القطاع، خاصة في المدن الكبرى والمناطق السياحية، ما يساعد على تنشيط السياحة الداخلية وجذب المزيد من السياح الأجانب.

وفيما يتعلّق بالاستثمار في هذا المجال، أشار المتحدّث إلى وجود عدد كبير من المشاريع الفندقية في طور الإنجاز، والتي يرتقب أن تدخل حيّز الخدمة في المستقبل القريب، ومن شأن هذه المشاريع أن تساهم بشكل كبير في تعزيز البنية التحتية السياحية وتلبية الطلب المتزايد على خدمات الإيواء والضيافة.

وتساهم هذه الاستثمارات – حسبه – في زيادة عدد أماكن الإقامة السياحية التي وصلت حاليا إلى حوالي 52 ألف سرير، وهو ما يظهر تحسّن العرض السياحي، ومن المتوقّع أن توفر هذه الاستثمارات أكثر من 22 ألف فرصة عمل مباشرة، نصفها في قطاع السياحة، ممّا يؤكّد دور القطاع في دعم الاقتصاد الوطني.

وقال: "لقد بدأت مؤسّساتنا تهتم أكثر بتكوين الموارد البشرية، من خلال التعاون مع المدارس المتخصّصة، مثل المدرسة العليا للفندقة والسياحة والإطعام، كما بات العديد من المسيّرين يولّون أهمية للكفاءات، ويحرصون على استقطاب مسيرين مؤهّلين قادرين على تسيير المؤسّسات وفق المعايير الحديثة.

وتابع: "لقد أصبحت البرامج التكوينية تتناسب مع حاجيات السوق، حيث تركّز على الجوانب التطبيقية وتوفّر فرصا للتربّصات الميدانية، ما يسمح للمتخرّجين باكتساب خبرة عملية قبل دخول عالم الشغل، كما أنّ الشراكات بين القطاعين العام والخاص أسهمت في خلق ديناميكية جديدة، عزّزت من فرص التشغيل في قطاع السياحة، وحسّنت من مستوى الخدمات".

أما بخصوص الخدمات، فصرّح رئيس الفيدرالية أنها تشهد تحسّنا متواصلا، لكنه أشار إلى أن التحدي الحقيقي يكمن في تحقيق التوازن بين الكمية والجودة، وأيضا بين تنوّع العروض السياحية وتصنيفها، فالسياحة – يقول محدثنا – لا تقتصر على الفنادق الفخمة فقط، بل تشمل مختلف الفئات، وينبغي أن تتماشى مع القدرة الشرائية للمواطن الجزائري، وتلبي احتياجاته الثقافية.

وفي سياق آخر، تطرّق بولفخاذ إلى موضوع التمكين المالي، حيث دعا إلى إعادة النظر في السياسات التمويلية، موضّحا أن المستثمرين في القطاع السياحي بحاجة إلى قروض ميسرة وطويلة الأجل، حتى يتمكّنوا من تلبية متطلبات الزبائن وتحسين جودة الخدمات السياحية، ممّا يساعدهم أيضا على تطوير مشاريعهم وتوسيع نشاطهم.

وأضاف أنّ دعم الشباب في مجال السياحة مهم جدّا، لأنه يساعدهم على بدء مشاريعهم الخاصة، ويوفّر فرص عمل جديدة، وأشار إلى أن تقديم التكوين والمساعدة اللازمة لهؤلاء الشباب يمكن أن يشجّعهم على الإبتكار، ويعطي دفعة قوية لقطاع السياحة في بلادنا.

وقال المتحدث: "لمسنا في الفترة الأخيرة إرادة حقيقية من السلطات العليا لدفع عجلة التنمية، خاصة بعد تصريحات رئيس الجمهورية خلال حملته الانتخابية الثانية، حيث أعلن أن هذا العام سيكون اقتصاديا بامتياز وتشمل مختلف القطاعات، من بينها السياحة وأضاف أنّ الفاعلين في المجال، كممثلي فدرالية الفنادق، يرحبون بهذا التوجّه ويؤكّدون التزامهم الكامل بمرافقته".

وأفاد محدثنا أنّ المهنيّين العاملين في القطاع السياحي يبدون استعدادا كبيرا للتعاون مع الجهات المعنية، من خلال عرض مختلف الانشغالات التي تواجههم، وتقديم مقترحات عملية تساعد في تحسين واقع السياحة، وهم لا يطلبون المستحيل، بل يسعون للمساهمة بإيجابية في بناء قطاع سياحي قوي ومزدهر.

وعليه، فإنّ قطاع السياحة في الجزائر يشهد حركية متزايدة وجهودا ملموسة لتطويره وتحسين جودة خدماته، خصوصا مع اقتراب موسم الإصطياف الذي يمثل فرصة حقيقية لإبراز مؤهّلات البلاد السياحية فرغم التحديات، فإنّ الاستثمارات الجديدة وارتفاع عدد الفنادق والتركيز على تكوين الموارد البشرية، كلها مؤشّرات على إرادة قوية للنهوض بهذا القطاع الحيوي.

صيف 2025

بريد الجزائر يعدّل مواقيت العمل

أعلنت مؤسّسة بريد الجزائر، أمس الثلاثاء في بيان لها، عن تعديل مواقيت العمل على مستوى المؤسّسات البريدية بشمال وجنوب الوطن خلال موسم صيف 2025.

وفي هذا الصدد، وفيما يخص مناطق الشمال وبالنسبة للمؤسّسات البريدية المنظمة وفقا لنظام الفرق، فإنّ مواقيت العمل ستكون ابتداء من السبت إلى الأربعاء على الساعة 08:00 إلى غاية الساعة 19:00، ويوم الخميس من الساعة 08:00 إلى غاية الساعة 16:00، حسب ذات البيان.

وفيما يخص المؤسّسات البريدية المنظمة وفقا لنظام الخدمة المحدودة، فإن مواقيت العمل ستكون من السبت إلى الأربعاء، بدء من الساعة 08:00 إلى غاية الساعة 12:00، ومن الساعة 14:00 حتى الساعة 17:00، فيما تكون يوم الخميس من 08:00 إلى غاية منتصف النهار (12:00). وأوضح المصدر نفسه أنه بالنسبة للمؤسّسات البريدية المنظمة وفقا لنظام الخدمة المستمرة، فمواقيت العمل تمتد من السبت إلى الأربعاء من 08:00 إلى غاية 17:00، في حين تكون يوم الخميس من 08:00 إلى غاية منتصف النهار.

وفيما يخص مناطق الجنوب، فإنّ مواقيت العمل بالنسبة للمؤسّسات البريدية المنظمة وفقا لنظام الفرق، ستكون من السبت إلى الأربعاء ابتداء من الساعة 07:00 إلى غاية الساعة 18:00، على أن تكون يوم الخميس من الساعة 07:00 إلى الساعة 15:00. وبالنسبة للمؤسّسات البريدية المنظمة وفقا لنظام الخدمة المستمرة والمحدودة، فإن مواقيت العمل قد حدّدت من السبت إلى الخميس، ابتداء من الساعة 07:00 إلى غاية الساعة 13:00، وفقا للمصدر ذاته.

تزايد الشقق المعروضة للتأجير بالبلديات الساحلية بوهران

"الإقامة لدى الساكن".. خيار سياحي يعزز الاقتصاد المحلي

تشهد ولاية وهران إقبالًا ملحوظًا على خيار "الإقامة لدى الساكن"، لا سيما مع تركّز معظم الشّقق المعروضة للتأجير بالبلديات الساحلية القريبة من الشواطئ، ممّا يوفر للمصطافين سهولة الوصول إلى أماكن الترفيه والاستجمام.. هذه الصيغة السكنية التي بدأت تكتسب شعبية متزايدة، تمثل فرصة واعدة لتعزيز السياحة الداخلية وتنشيط الاقتصاد المحلي.

مسعودة براهمية

وفقًا للمعطيات الرسمية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية، تضمّ وهران حاليًا 27 بيت ضيافة، بطاقة استيعابية تبلغ 304 أسرّة، كما تم تسجيل 33 طلبًا جديدًا للحصول على ترخيص الإقامة لدى الساكن، بطاقة استيعابية إضافية قدرها 370 سريرًا. ويعكس هذا التوسّع الاهتمام المتزايد بهذه الصيغة من جهة، والدعم الحكومي لها من جهة أخرى.

تأتي هذه العملية في إطار تطبيق المنشور الوزاري المشترك بين وزارتي السياحة والصناعة التقليدية، والداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ويحدّد هذا المنشور كيفية الإقامة لدى الساكن أو ما يعرف بـ«صيغة الإيواء لدى الساكنة"، وذلك بهدف تنظيم هذا النشاط وضمان جودته.

ويؤكّد صالح باقل، المدير المحلي للسياحة والصناعة التقليدية، أنّ "التوسّع المتواصل في نموذج الإيواء السياحي لدى الساكن يمثل فرصة واعدة لتعزيز السياحة الداخلية"، ويضيف أنّ هذه الصيغة "تُسهم بقوة في تنشيط الحركة الاقتصادية محليًا عبر دعم قطاع الإيجار السياحي وتشجيع المبادرات الفردية في هذا المجال".

وفي هذا السياق، دعا باقل المواطنين الذين يقومون بتأجير منازلهم وفق هذه الصيغة إلى التواصل مع مديرية السياحة للانخراط الرسمي. ما يضمن لهم ممارسة النشاط بطريقة قانونية ومنظمة، ويفتح أمامهم الباب للاستفادة من التسهيلات المتاحة.

وتخضع صيغة "الإيواء السياحي لدى الساكن"، لمعايير محدّدة لضمان راحة وسلامة المستأجرين. ويوضّح باقل أنّ أبرز هذه المعايير تتمثل في استيفاء الغرف المخصّصة للمستأجرين للشروط الصحية، وضرورة مطابقة المسكن لقواعد النظافة والأمان. ومن الجدير بالذكر أنّ المستأجر لا يتحمل أي رسوم جبائية، باستثناء عقد التأمين.

ولضمان تطبيق هذه المعايير ومتابعة الطلبات، تم تشكيل خلية تضم عدة قطاعات، منها السياحة والصحة وممثلون عن البلديات المعنية والحماية المدنية وغيرها، وتهدف الخلية إلى دراسة الطلبات المقدمة لدى البلديات الساحلية المختصة، بالإضافة إلى تنظيم زيارات ميدانية لتفقد السكن المعني والتأكّد من مطابقته للشروط المطلوبة.

تحسّبا لموسم المخيمات الصيفية.. حيداوي يوصي..

النوعية والأمان.. صقل مواهب الجيل الجديد

ترأس وزير الشباب، المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب مصطفى حيداوي، لقاء تنسيقيا تمحور حول التحضيرات الجارية لموسم المخيمات الصيفية 2025، حسب ما أورد، أمس الثلاثاء، بيان للوزارة.

ويندرج هذا اللقاء، الذي عقد، مساء الإثنين، بمقر الوزارة، ضمن "جهود الوزارة الحثيثة لتطوير المضمون والمحتوى العام للمخيمات الصيفية 2025، فضلا عن السعي الدؤوب لتوفير بيئة آمنة، تعليمية وترفيهية للأطفال والشباب، عبر تنسيق فعّال بين مختلف القطاعات الوزارية والهيئات ذات الصلة"، مثلما أوضحه المصدر ذاته.

وتأتي هذه التدابير "حرصا على تنظيم موسم صيفي نوعي وآمن، يلبي تطلّعات الجيل الجديد، في كنف التعاون والتكامل بين مؤسّسات الدولة"، يضيف البيان.

وفيما يخص الجانب التنظيمي واللوجيستيكي، أكّد الوزير على "أهمية المتابعة اليومية لنشاطات جميع المراكز الخاصة باستقبال الأطفال ووضع كافة التدابير لضمان راحتهم"، كما عبّر عن ارتياحه للوتيرة التي تسير عليها التحضيرات، حاثا على إشراك الكفاءات والشباب المؤثّرين والأطفال واليافعين المتميّزين من أجل "تفجير طاقاتهم ومواهبهم". كما تم بالمناسبة التطرّق إلى آخر اللّمسات المتعلّقة بمحاكاة حفل الافتتاح لموسم المخيمات الصيفية وضبط جميع الجوانب التنظيمية المتعلقة به.

ضبط مخطّط رقابي صارم لموسم الإصطياف.. أحمد مقراني:

استقرار السوق وسلامة المستهلكين.. أولوية

• تطبيق "مرافقكم" في الخدمة لتعزيز الرقابة

كشف المدير العام لضبط النشاطات وتنظيمها بوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق أحمد مقراني، عن إطلاق برنامج ومخطّط خاص تحضيرا لموسم الإصطياف يشمل 14 ولاية ساحلية بشكل استباقي يشمل عاملي دعم التموين والرقابة.

أكّد مقراني لدى استضافته، أمس الثلاثاء، ضمن برنامج "ضيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، أن المخطّط الصيفي شمل برنامج استباقي تم من خلاله إقرار نظام دعم إضافي للمواد الأساسية على مستوى هذه الولايات، كما تم اتخاذ إجراءات لتدعيم العمليات الإنتاجية للوحدات الإنتاجية المتواجدة بها بالإضافة إلى نظام تدعيم ما بين الولايات. وتم تسخير أعوان للعمل في النهار وفي فترات ليلية لتكون هناك رقابة مستمرة لمحاربة كل المخالفات التي قد تشكّل خطرا على صحة المواطن.

وأشار مقراني إلى شروع القطاع في تجسيد المخطّط بشكل استباقي منذ شهر ماي المنصرم، في انتظار بداية توافد المواطنين خاصة بعد انتهاء امتحانات البكالوريا، وتم تدعيم نظام الرقابة. يضيف المتحدث – على مستوى الشواطئ والفنادق وعلى مستوى المحلات التجارية المتواجدة بتلك الشواطئ لمحاربة كل المخالفات الممكن وقوعها، كما تم الشروع في تطبيق المخطّط الصيفي في شقّه التحسيسي يوم 1 جوان تحت شعار "معا لصيف آمن دون تسممات غذائية"، من أجل إلزام كل المتعاملين باحترام شروط نقل وعرض السلع وتخزينها وتسويقها.

وبتطرّقه إلى سيرورة عملية التسويق خلال أيام عيد الأضحى المبارك، أكّد مقراني بأن "مصالح وزارة التجارة الداخلية عكفت على التحضير المسبق لعمليات التموين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، واتخذت التدابير اللّازمة وتم التنسيق مع كل المتدخلين في عملية التموين.

وقد حقّق المخطّط أهدافه ومكّن من توفير كل المنتجات على المستوى الوطني وحتى نظام المداومة الذي تم إعداده كان ناجحا، حيث تم تسخير أزيد من 55 ألف تاجر ومتعامل اقتصادي، بالإضافة إلى تسخير 547 وحدة إنتاجية من بينها 157 ملبنة لتوفير مادة الحليب و343 مطحنة لتوفير مادة الفرينة للخبازين.

وبالنظر إلى موجة الحرّ التي تشهدها البلاد حاليا، تم تسخير 47 وحدة إنتاج مياه معدنية ومياه منبع لضمان ديمومة التمويل على مستوى كل الولايات، وخلص إلى أنّ المخطّط بصفة عامة سار في ظروف جيّدة بعد تسخير حوالي 2800 عون رقابة لمراقبة مدى تجسيد برنامج المداومة".

كما أشار ضيف الصباح إلى إمكانية ولوج المواطن إلى التطبيق الإلكتروني "مرافقكم"، الذي يضم كل المعطيات المتعلقة بالتجار وحتى تحديد الموقع الجغرافي لكل محل تجاري، وبالتالي بإمكان المواطن استعمال هذا التطبيق من أجل التسوق بسهولة والبحث عن المحال التجارية على مستوى بلديته، كما يمكنه استغلاله للتبليغ عن عدم احترام المخطّط الخاص بالمداومة، حيث سيذهب التبليغ بشكل مباشر لفرق المراقبة الخاصة بتلك المنطقة، وتم بالمناسبة تسجيل 11 تبليغ بعدم المداومة في اليوم الأول من عيد الأضحى، وتم تسجيل 8 تبليغات في اليوم الثاني و4 تبليغات في اليوم الثالث من أيام عيد الأضحى المبارك.

وبحديثه عن مسار الرّقمنة الذي انخرطت فيه الوزارة، وفق توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكّد مقراني أنّ قطاع التجارة قطع أشواطا كبيرة في تجسيد مخطّط الرقمنة على كافة المستويات، سواء في عملية متابعة عملية تموين السوق وحتى التوزيع وتسيير القطاع.

تعزيز وتقوية قدرات التخزين الاستراتيجي

وهران.. صوامع الحبوب دعم قويّ للفلاحة

يرتقب أن يتدعم قطاع الفلاحة بولاية وهران، بصوامع تخزين جديدة، حيث تسير أشغال إنجازها بوتيرة حسنة، ومن المنتظر أن يتم تسليم البعض منها خلال صيف سنة 2026، ومنها على وجه الخصوص صومعة تخزين الحبوب بسيدي بلخير (وادي تليلات) بقدرة استيعاب 1 مليون قنطار.

وهران: حبيبة غريب

يشهد قطاع الفلاحة بوهران وعلى غرار معظم ولايات الوطن، قفزة نوعية سواء من جانب إعادة هيكلة المزارع النموذجية أو توجيه وتنويع منتجاتها وفق الاحتياجات الراهنة والمستقبلية.

كما تم تدعيم مشاريع الصناعات الغذائية من خلال تشجيع زراعة البقوليات، الحمضيات، والأشجار المثمرة والزيتون، اعتماد السقي بالمياه المعالجة، وبناء الصوامع ومراكز تخزين الحبوب بقدرة استعمال ألف طن، 50 للواحد.

وأسندت أشغال إنجاز صومعة تخزين الحبوب بسيدي بلخير بمنطقة وادي تليلات، إلى مؤسسة "كوسيدار"، وتعد واحدًا من المخازن 7 التي استفادت منها ولاية وهران، موزعة على 5 مواقع، بوتليليس، تليلات، السانية، حاسي مفسوخ، بطاقة كل مخزن تقدّر بـ 50 ألف طن، بغلاف مالي إجمالي يصل إلى 177 مليار سنتيم.

وفي هذا الإطار وخلال خرجته الميدانية الأخيرة، شدد والي وهران سمير شيباني، على ضرورة الإسراع في وتيرة أشغال إنجاز المراكز الجوارية لتخزين الحبوب، وتوفير كل الإمكانات لتسليم هذه المشاريع الحيوية في الآجال المحددة.

وأكد والي وهران على أهمية هذه الصوامع ومراكز التخزين، التي يندرج إنجازها ضمن استراتيجية السلطات الرامية إلى تحسين قدرات التخزين وتقليل الفاقد من المحاصيل الزراعية، كما ستساهم فور دخولها حيز الخدمة في توفير بيئة ملائمة للفلاحين وتمكينهم من تخزين منتجاتهم بشكل فعال وآمن، وكذا وضع الأسس الصحيحة والسياسات المدروسة اللازمة لتعزيز البنية التحتية الزراعية، تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي.

للإشارة، يعد إنجاز صوامع تخزين الحبوب من بين الرهانات والمشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تبنتها الجزائر المنتصرة من أجل تعزيز وتقوية قدرات التخزين الاستراتيجي، وتحقيق الأمن الغذائي، وكذا تنويع المحاصيل الزراعية وترقية قطاع الفلاحة وتطويره.

كما تندرج هذه المشاريع في إطار المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية، تنفيذا لتعليمات السلطات، الرامية إلى توسيع وتعزيز طاقات تخزين الحبوب، وذلك ضمن البرنامج الوطني الذي يشمل 30 صومعة، بمعدل صومعة في كل ولاية بسعة تخزين 3 ملايين طن وكذا إنجاز 350 مركزا جواريا بسعة إجمالية تقدّر بـ 1.75 مليون طن من الحبوب باختلاف أنواعها.

تحسين ظروف الحياة في المناطق الريفية

الجلفة..محطة لتصفية المياه ومشاريع أخرى بالمرجة الفلاحية

تشهد منطقة المرجة الفلاحية التابعة لبلدية دار الشيوخ بولاية الجلفة، حركية تنموية لافتة، تهدف إلى تحسين جودة الحياة لسكانها، الذين يقدر عددهم بنحو 1900 نسمة، استنادا إلى ما ورد عن مصادر محلية على مستوى الدائرة.

الجلفة: موسى دباب

أشغال إنجاز شبكة حنفيات المياه الصالحة للشرب، التي سجلت ضمن المشاريع المقرر إطلاقها خلال السنة الجارية، على أن تتبعها لاحقا برمجة مشروع لإنشاء محطة لتصفية المياه، باعتبارها دعامة أساسية لتحسين جودة المياه الموزعة على السكان، كما استفادت المنطقة مؤخرا من خزان مائي بسعة 100 متر مكعب، مرتبط بقناة الجر الرئيسية القادمة من منطقة سد "أم الذروع".

وبالموازاة مع ذلك، تم تسجيل 35 إعانة سكنية جديدة ضمن برنامج السكن الريفي، إلى جانب توسعة المدرسة الابتدائية بقسمين إضافيين، مع تزويد المؤسسة ومحيطها بشبكة غاز البروبان.

أما على مستوى البنى التحتية، فقد تم تهيئة منشأة فنية على الطريق المعبد الرابط بين دار الشيوخ وبلدية المجدل التابعة لولاية المسيلة، ما من شأنه تحسين حركة المرور وضمان سلامة التنقل.

وتعد هذه المشاريع، حسب المصدر ذاته، خطوات ملموسة نحو تحسين الإطار المعيشي في منطقة المرجة الفلاحية، التي يعتمد سكانها بشكل كبير على النشاط الزراعي، حيث تم أيضا ربط المنطقة بشبكتي الكهرباء الفلاحية والريفية، مما يسهم في دعم الاستقرار وتحسين ظروف الحياة اليومية في هذه المنطقة ذات الطابع الفلاحي.

حولت 335 طنا إلى مدابغ باتنة ورويبة

برج بوعريريج..تثمين جلود الأضاحى والحفاظ على البيئة

تمكنت المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بولاية برج بوعريريج، خلال أيام عيد الأضحى المبارك من جمع أزيد من 335 طن من جلود الأضاحي، وتوجيهها إلى مدبغة ولاية باتنة ورويبة، في إطار المخطط الوطني لوزارة الصناعة الرامي إلى تثمين هذه الثروة الوطنية.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

كشف مدير المؤسسة الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بولاية برج بوعريريج "مولود خوجة" لـ«الشعب"، عن تسطير مخطط ولائي استثنائي باشرته المؤسسة عبر 34 بلدية، منذ منتصف اليوم الأول من عيد الأضحى، في جمع النفايات المنزلية وفرزها عن جلود الأضاحي.

وتهدف العملية، إلى جمع الجلود وبقايا الأضاحي والقمامة عبر مختلف الأحياء السكنية، لتفادي تجميعها وتكديسها، حيث مكنت من جمع أزيد من 2230 طن من النفايات المنزلية، مع استقبال أزيد من 335 طن من الجلود، التي تعتبر سليمة وتم تحويلها إلى وحدة الجزائرية لصناعة الجلود ومشتقاتها بولاية باتنة والرويبة، قصد تثمينها واستغلالها في عملية صناعة الجلود والمساهمة في الحفاظ على البيئة.

وشمل برنامج جمع النفايات، خلال أيام العيد، ثلاث دورات يومية شملت جمع الجلود التي تعتبر سليمة عبر شاحنات مسطحة، ودورة ثانية خاصة بالنفايات المرتبطة بجمع بقايا الأضاحي، والدورة الثالثة مخصصة لجمع النفايات المنزلية، من خلال تسخير عتاد شمل أزيد من 75 شاحنة وآلية منها 26 شاحنة ضاغطة و27 شاحنة مسطحة ذات مقلاب، على غرار الآليات الثقيلة المخصصة لجرف التربة مستعملة في عملية الفرز على مستوى مقر المؤسسة.

كما سخرت المؤسسة شاحنات عملاقة لعملية تنظيف وتعقيم أماكن الذبح الجماعية على مستوى التجمعات السكنية.

وترمي العملية أيضا، بحسب مسؤولي السلطات المحلية، إلى تثمين صناعة الجلود وإعادة الاعتبار لهذه المادة الأولية المهمة في الاقتصاد الوطني، التي يتم تضييعها سنويا وتتسبب في ضياع مورد اقتصادي مهم، إلى جانب المحافظة على البيئة والمحيط، حيث يتسبب الرمي العشوائي للجلود وبقايا أحشاء الحيوانات والأضاحي في تشويه المنظر العام للمدينة، ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة عن تكدس هذه الفضلات والجلود في مناطق عشوائية دون استغلالها.

وقد باشرت السلطات المحلية، بالتنسيق مع مصالح الصناعة ومختلف الشركاء، في حملات تحسيسية وإعلامية واسعة دعت فيها المواطنين إلى المساهمة الإيجابية، من خلال الحفاظ على سلامة الجلد أثناء السلخ، وتجنب غسله بالماء، مع تمليحه جيدا وإيداعه في نقاط التجميع المحددة.

يذكر أن وزارة الصناعة كانت قد أطلقت منذ أسابيع مخططا وطنيا يهدف إلى تثمين الموارد المحلية ودعم الإنتاج الوطني، من خلال الاستغلال الأمثل للثروة الحيوانية، واستخدام الجلود كمادة أولية أساسية في الصناعات التحويلية، خاصة في مجالات النسيج، الأحذية، والجلود، فضلا عن المساهمة في الحفاظ على البيئة عبر تثمين النفايات العضوية وترسيخ ثقافة الاسترجاع.

لمواكبة المشاريع السكنية المبرمجة

بومرداس..ربط أزيد من 10 آلاف مسكن بالكهرباء والغاز

تواصل مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية بومرداس عملية ربط المشاريع السكنية الجديدة التي استفادت منها الولاية بشبكة الكهرباء والغاز، وهذا في إطار تنسيق الجهود مع مختلف القطاعات المعنية من أجل المساهمة في إنجاز أحياء جديدة تتوفر على كل المرافق والخدمات الأساسية التي يتطلع إليها المواطن.

بومرداس: ز. كمال

شرعت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية بومرداس في ربط 4769 وحدة سكنية جديدة بالطاقة الكهربائية و5495 وحدة بالغاز الطبيعي، عبر 18 بلدية استفادت من مشاريع سكنية في مختلف الصيغ خصوصا منها العمومي الإيجاري، عدل، السكن التساهمي والترقوي المدعم، حيث انتهت بها الأشغال الخارجية وينتظر توزيع نسبة كبيرة منها بمناسبة إحياء ذكرى عيدي الاستقلال والشباب 5 جويلية القادم.

وقد امتد طول الشبكة الكهربائية التي يتم إنجازها على طول 19 كلم، ذات الضغط أو التوتر المتوسط و33 كلم ذات التوتر المنخفض إضافة إلى 58 محولا كهربائيا وأزيد من 10 كلم من شبكة الغاز الطبيعي، ممتدة عبر بلديات ريفية وشبه ريفية وأخرى حضرية واقتصادية، على غرار بني عمران، أعفير، أولاد عيسى، تاورقة بغلية، رأس جنات، يسر، برج منايل، بودواو، حمادي، خميس الخشنة، سي مصطفى، زموري، الثنية، قورصو، دلس وغيرها من المناطق والتجمعات السكنية.

وتمكنت مديرية التوزيع لولاية بومرداس، في المدة الأخيرة، من ربط 10264 وحدة سكنية بشبكة الكهرباء والغاز الطبيعي في إطار توفير هذه الخدمة الأساسية للمواطن وتحسينها، عن طريق تخصيص برامج ومشاريع استعجالية لدعم شبكة الخطوط وصيانتها تجنبا لظاهرة الانقطاعات التي كانت تعاني منها بعض البلديات، خاصة خلال فصل الشتاء وحتى مع فصل الصيف وموسم الاصطياف بسبب ارتفاع نسبة الطلب واستهلاك الطاقة.

وأيضا مواكبة الحركية التنموية التي تعرفها الولاية، سواء في قطاع السكن أو القطاع الاقتصادي، بمرافقة المستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين وأصحاب المستثمرات الفلاحية عن طريق ربطها وتزويدها بهذه المادة الحيوية.

المشروع يوفر 1656 منصب عمل

المسيلة..قطاع الصناعة يتعزز بمشروع للحديد والصلب

تعزز قطاع الصناعة بولاية المسيلة، مؤخرا بمشروع مهيكل للحديد والصلب للشركة الصينية "JINGDONG STEEL"، على مساحة تقدر بـ36 هكتار بذراع الحاجة يرتقب مع دخوله حي والخدمة توفير الشغل للمئات من الشباب البطال، وتلبية الحاجيات الوطنية لهذه المادة.

المسيلة: عامر ناجح

منح المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار "عمر ركاش" بمقر الوكالة، عقد الامتياز للمؤسسة الصينية JINGDONG STEEL" "، تحصلت بموجبه على عقار اقتصادي لإنشاء مصنع لإنتاج الحديد والصلب بولاية المسيلة على مساحة 36 هكتار وبالضبط بالمنطقة الصناعية "ذراع الحاجة"، بقدرة إنتاجية إجمالية تقدر ب 500 ألف طن سنويا من الصفائح الفولاذية والأنابيب الفولاذية بمختلف أنواعها وأشكالها.

ويرتقب أن يتم تجسيد المشروع على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى يتم إنشاء خط لإنتاج الصفائح الفولاذية بطاقة إنتاجية 200 ألف طن سنويا، وفي المرحلة الثانية يتم تطوير وحدة لتصنيع الأنابيب الفولاذية بطاقة إنتاجية 300 ألف طن سنويا.

وتقدر قيمة المشروع بـ 500 مليون دولار يشكل قاعدة صناعية محورية للصلب والأنابيب المستخدمة في مجال البناء في شمال إفريقيا، من خلال توفير 1.114 منصب شغل مباشر و2.000 منصب شغل غير مباشر، مع ضمان نقل التكنولوجيا والخبرات في نفس المجال، من خلال إنشاء مركز للتدريب في المهن المرتبطة بالحديد والصلب.

ويعتمد على المواد الخام المنتجة محليا بـ 80٪ على أن يتم توجيه 50٪ من إنتاج المصنع للسوق المحلية و50 ٪ للتصدير إلى الأسواق الخارجية لتحقيق القيمة المضافة وجلب العملة الصعبة، كما سيكون للمشروع قيمة إيجابية كبيرة على المستوى المحلي خاصة في مجال التشغيل لدى شباب ولاية المسيلة خرجي المعاهد والجامعات والقضاء على نسبة كبيرة من البطالة لدى الشباب البطال من دون شهادات جامعية.

مرافقة المستثمرين وتذليل الصعوبات

في ذات السياق، قدمت السلطات المحلية بالمسيلة، تسهيلات كبيرة لأجل تجسيد المشروع من خلال توفير العقار الصناعي على المنصة الرقمية وكذا السهر على استكمال إجراءات منح الامتياز، وتتطلع للتنسيق أكثر من أجل متابعة التجسيد الميداني للمشروع المهيكل والمشاريع الأخرى ذات الطابع المحلي، من خلال توزيع رخص للمؤسسات الاقتصادية في مجال إنجاز مشاريع استثمارية مختلفة منها 19 رخصة استغلال استثنائية.

ويسمح المشروع بتوفير 1656 منصب عمل، بعدد إجمالي للرخص يقدر ب 55 رخصة استغلال استثنائية مما يوفر 5024 منصب شغل، بالإضافة إلى منح 05 قرارات منح امتياز تعديلية متعلقة بتغيير النشاط، ليصل عدد الملفات الموافق عليها في إطار اللجنة المختصة الى 39 طلبا مما يسمح بتوفير 1394 منصب عمل.

تمثل إضافة نوعية إلى قطاع السياحة

تيزي وزو..استلام ثلاث مؤسسات فندقية..قريبا

يرتقب دخول ثلاث مؤسسات فندقية جديدة بقدرة إيواء تقدر بـ539 سرير حيز الخدمة بولاية تيزي وزو، خلال موسم الاصطياف الجاري، بهدف تلبية الطلب المتزايد على الإيواء السياحي خلال هذه الفترة.

نيليا.م

تحوي المحطات المناخية الثلاث، تالا غيلاف وحدات فندق القرية، ومركز التنشيط"، قدرة إيواء بـ319 سرير، كما تم استحداث 126 منصب شغل، والتي استفادت من أشغال تهيئة وعصرنة حيث من المرتقب أن تدخل حيز الاستغلال في الايام المقبلة.

وتشكل هذه المنشآت الفندقية، إضافة الى قطاع السياحة بالمنطقة وذلك إلى جانب فندق الأرز بالمنطقة العلوية الذي يحتوي على 39 غرفة و03 غرف بالملاحق، والمؤسسة الفندقية المناخية "فندق تمقوت" بقدرة إيواء 150 سرير و60 منصب شغل، فندق لالا عيني "حضري" في القطاع الخاص بقدرة إيواء 70 سريرا وتوفير 17 منصب شغل، مشاريع هامة ستزيد من القدرة الاستيعابية للمنشآت الفندقية، ويساعد في دعم قطاع السياحة والحد من الاكتظاظ في مناطق الاصطياف لسنة 2025.

يجدر الذكر أن ولاية تيزي وزو تتوفر على هياكل للإيواء ومؤسسات فندقية يبلغ عددها 35 مؤسسة فندقية منها 12 ساحلية، بطاقة استيعاب 2256 سرير منها 614 بالساحل، الى جانب هياكل شبه سياحية ساحلية "بيوت الشباب مخيم شباب ومراكز عطل"، عددها 13 منها 8 ساحلية بطاقة استيعاب 1292 سرير منها 940 سرير بالساحل، أي بمجموع 48 منها 20 ساحلية بطاقة استيعاب 3548 سرير.

كما تتوفر ولاية تيزي وزو، على هياكل أخرى شقق تابعة للخواص عددها 800 بطاقة استيعاب 5600 سرير، ليبلغ العدد الإجمالي لعدد هياكل الايواء المختلفة 848 بطاقة استيعاب 9148 سرير، ومع استلام هياكل الإيواء الجديدة ودخولها حيز الاستغلال ستزيد قدرة الإيواء خلال موسم الاصطياف المقبل حوالي 9687 سرير.

جهود مكثفة في مكافحة النفايات البلاستيكية

العاصمة.. تعزيز آليات التسيير البيئي وترقية الاقتصاد الدائري

أطلقت المؤسسات العمومية الولائية بالعاصمة الجزائر، سلسلة من الإجراءات والبرامج الميدانية لمكافحة النفايات البلاستيكية، وذلك تماشياً مع شعار هذه السنة: "مكافحة النفايات البلاستيكية". وتهدف هذه الخطوة إلى تعزيز آليات التسيير البيئي، وترقية الاقتصاد الدائري، وتحسين طرق جمع، فرز، ومعالجة النفايات، بما يضمن تقليص الأثر البيئي وتحقيق تنمية مستدامة على مستوى الولاية.

العاصمة: سارة بوسنة

وفي هذا السياق، تتواصل جهود المؤسسات المختصة من خلال برامج مكثفة تهدف إلى تحسين عمليات جمع النفايات، فرزها ومعالجتها، مع التركيز على إعادة تدوير المواد القابلة للاستغلال.

ويأتي هذا في وقت تعرف فيه العاصمة توسعاً عمرانياً ملحوظاً، مما يستدعي مضاعفة الجهود لحماية البيئة الحضرية.

وقد تم دعم هذه المقاربة بتوظيف تقنيات حديثة في مجال النظافة الحضرية، على غرار الكنس الميكانيكي وتفريغ الحمولة الآلي، إلى جانب توسيع استخدام المنصات الرقمية مثل "الجزائر البيضاء"، التي تتيح للمواطنين التبليغ الفوري عن النقائص البيئية، ما ساعد على تحسين سرعة التدخل والاستجابة عبر مختلف بلديات العاصمة.

كما ساهمت وحدة الدراجات النارية المكلفة بالمتابعة البيئية الميدانية في تسريع وتيرة التدخلات الميدانية، لا سيما في المناطق التي تسجل تراكماً للنفايات أو اختلالاً في نظام الجمع، وهو ما انعكس إيجاباً على مستوى النظافة العامة.

وفي سياق متصل، تم إطلاق وحدة متخصصة لتثمين الأكياس البلاستيكية، حيث تعمل على إنتاج حبيبات بلاستيكية تُستخدم لاحقا كمادة أولية لصناعة أكياس جديدة، تستغلها مؤسسة "نات كوم" في إطار جمع النفايات.

هذه المبادرة تندرج ضمن سياسة الاقتصاد الدائري، التي تهدف إلى استغلال الموارد بطريقة مستدامة وتقليص حجم النفايات غير القابلة للتحلل.

ولم تغفل هذه البرامج الجانب التحسيسي، إذ تم التركيز على ضرورة إشراك مختلف فئات المجتمع في الجهود البيئية، من خلال حملات توعية موجهة إلى الأطفال والمراهقين عبر المؤسسات التربوية، دور الحضانة، المدارس القرآنية والمساجد.

ويُراهن على هذه الاستراتيجية لترسيخ ثقافة أن البيئية الدائمة تبدأ من البيت وتُترجم إلى ممارسات يومية مسؤولة.

في السياق ذاته، تشهد بعض البلديات تجارب نموذجية في مجال الجمع المتقطع للنفايات والفرز الثنائي بين النفايات العضوية والبلاستيكية، مع توفير أكياس مخصصة لكل نوع، إلى جانب حاويات ذكية في الساحات العمومية، وهوما يمثل تحولاً نوعياً في طريقة تسيير النفايات الحضرية.

وتؤكد الإحصائيات الأخيرة أن نسب النفايات المفروزة والمعاد تدويرها في ارتفاع مستمر، ما يعكس فعالية البرامج المعتمدة وتزايد الوعي المجتمعي تجاه القضايا البيئية.

مشاريع ربط التجمعات السكنية بالطاقة تتواصل بورقلة

أنقوسة..246 مسكن تربط بشبكة الغاز

استفاد ساكنة منطقة عقلة الأرباع التابعة للتجمعات السكنية بأفران ببلدية أنقوسة بولاية ورقلة من عملية ربط بالشبكة الغازية، وكانت قد أشرفت مؤخرا السلطات المحلية على إدخالها حيز الخدمة، بحضور مواطني وساكنة المنطقة الذين استفادوا من إيصال الغاز، علما أن هذه العملية ساهمت في ربط 246 مسكنا.

ورقلة: إيمان كافي

هذا المشروع الحيوي الذي مكن 246 مسكنا الاستفادة من شبكة غاز متوسطة الضغط بطول إجمالي بلغ 23.70 كيلومترا، يشكل نقلة نوعية في تحسين جودة الحياة وتقليل الاعتماد على المصادر التقليدية للطاقة الغازية، لا سيما في المناطق النائية.

ويعتبر هذا المشروع الذي تم تخصيص تكلفة إجمالية لإنجازه قدرت بـ1.791 مليار دج، خطوة أخرى لتعزيز التنمية المحلية وتحسين ظروف العيش للمواطنين عبر هذه المناطق، والتي تندرج في إطار البرنامج الوطني الهادف لتطوير البنى التحتية وتوفير خدمات نوعية للمواطنين.

وحسب مصادر الولاية، فإن هذا الإنجاز يعد جزءا من مشروع أشمل، يهدف إلى تعميم الربط بشبكة الغاز الطبيعي على مستوى أربع مناطق ضمن بلدية أنقوسة، وهي عقلة الأرباع، دبيش، الكم، أفران.

وقد بلغت التكلفة الإجمالية للمشروع أزيد من 1179 مليون دينار جزائري، تم تمويلها من خلال تركيبة مالية مشتركة بين مصالح الولاية ومؤسسة سونلغاز، في إطار تعاون فعّال بين القطاع العمومي والمؤسسات الوطنية لضمان تسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق الأهداف التنموية المسطرة.

وبالنسبة للسلطات المحلية، فإن هذا المشروع لا يمثل مجرد عملية تقنية للربط بالغاز، بل هو ثمرة رؤية تنموية شاملة تهدف إلى تقليص الفوارق بين المناطق، وتوفير الخدمات الأساسية في بيئة آمنة ومريحة، مما ينعكس إيجابا على ساكنة المنطقة.

كما يؤكد التزام السلطات المحلية بمواصلة دعم مثل هذه المشاريع التي تكرّس مبدأ التوازن التنموي وتضمن تحسين الإطار المعيشي لكافة المواطنين ويعكس استجابة لطلبات الربط بالطاقة الغازية وتعميم استخدامها عبر تراب الولاية.

من جانبهم، أبدى العديد من الساكنة استحسانهم لدخول هذا المشروع الهام حيز الخدمة، كما استفادوا من عملية تحسيسية بكيفية الاستخدام السليم للطاقة عبر تقديم مطويات وقصاصات إرشادية في عملية أطرتها مصالح سونلغاز.

لمكافحة التصحر

الأغواط..320 هكتار من الغراسة ومصدات الرياح

باشرت محافظة الغابات بولاية الأغواط تنفيذ سلسلة مشاريع بيئية ضمن التحضير للاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر الذي ينظم هذه السنة، تحت شعار "استرجاع الأراضي وإطلاق الفرص"، وذلك في إطار المساعي الوطنية لتثبيت الكثبان الرملية ومكافحة التصحر.

الاغواط: موسى دباب

شملت هذه العمليات البيئية تثبيت الكثبان الرملية على مساحة 80 هكتار بمنطقة كاف مقران، إلى جانب غراسة 100 هكتار في بلدية أفلو، وإنجاز حزام أخضر متنوع على مساحة 70 هكتار بين بلديتي سيدي بوزيد وسبقاق.

كما جرى غرس التين الشوكي على مساحة 50 هكتار بمنطقة سكلافة ببلدية واد مزي، فضلا عن حفر بئر عميقة وإنشاء خزان مائي بمنطقة الخنق ببلدية أفلو لتعزيز مصادر المياه في المناطق الجافة.

وفي إطار برنامج مكافحة التصحر لسنة 2025، تم تنفيذ مشروع لغراسة مصدات الرياح على مسافة 3 كيلومترات ببلدية تاجرونة، ضمن استفادة الولاية من مشروع يمتد على 70 كلم من مصدات الرياح.

كما أطلق قطاع الغابات حملة نظافة واسعة بغابات الصنوبر في الأغواط وسيدي محمد الطاهر بأفلو، بمشاركة أعوان وإطارات مقاطعات الغابات، وبالتنسيق مع مديرية الشبيبة والرياضة، الحماية المدنية، الكشافة الإسلامية الجزائرية، وجمعية المسرح الأخضر، في خطوة تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي والمحافظة على نظافة الفضاءات الغابية.

وأكدت محافظة الغابات أن برنامج السد الأخضر يعد من أولويات القطاع، باعتباره أداة فعالة في مواجهة التصحر وتعزيز التوازن البيئي، في ظل التوجه الوطني الداعم لهذه المشاريع الاستراتيجية، خاصة في المناطق المتأثرة بالتغيرات المناخية.

قرار تثمين الممتلكات منحها دفعا قويا

تيغنيف..ميزانية منتعشة ومشاريع تنموية طموحة

تعرف بلدية تيغنيف بولاية معسكر، انتعشا تنمويا كبيرا، حيث وصلت ميزانيتها خلال العام الماضي، إلى مستوى غير مسبوق بلغ 191 مليار سنتيم، وهو رقم قياسي يأتي نتيجة لعدة مصادر دخل، أبرزها إيرادات سوق الجملة للخضر والفواكه التي بلغت 105 مليار سنتيم، بالإضافة إلى الجباية المحلية وعوائد إيجار أكثر من 450 محل مهني وتجاري.

معسكر: أم الخير.س

أوضح رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية تيغنيف بولاية معسكر، بلقاسم عيسى، أن الجزء الأكبر من هذه الميزانية خصص لقسم التسيير، حيث تم توجيه 34 مليار سنتيم سنوياً لتغطية أجور الموظفين، ومبلغ 81 مليار سنتيم لتجسيد 33 مشروعا تنمويا، شمل قطاعات حيوية مختلفة، من بينها البنية التحتية الرياضية، التي استفادت من تمويل بقيمة 3.7 مليار سنتيم لإنجاز أربعة ملاعب جوارية، فضلا عن ربط دواوير البخاليل، أولاد الخامسة، وقروات بالغاز الطبيعي بمبلغ 20 مليار سنتيم.

وأشار رئيس بلدية تيغنيف، إلى مخطط التنمية للسنة الجارية، برصد موارد مالية معتبرة لتعزيز حشد الموارد المائية، بهدف القضاء على مشاكل التموين بمياه الشرب، من خلال حفر آبار جديدة، موضحا أن مدينة تيغنيف التي تصنف ضمن الدوائر الكبرى للولاية، بكثافة سكانية معتبرة، تتوفر على 16 بئر ارتوازي، منها 10 آبار قيد الاستغلال-توفر حوالي 7 آلاف م/ من المياه يومياً، زيادة على 2000 م تخصص أسبوعيا للمنطقة انطلاقا من سد وادي التحت، مقابل احتياجات يومية تزيد عن 14 ألف م.

وأكد أنه يعول كثيرا على مشروع ربط مدينة تيغنيف بمياه البحر المحلاة، الجاري إنجازه بتمويل من ميزانية البلدية، والذي سيمكن المنطقة من حصة إضافية من مياه الشرب، تقدر بنحو 4 آلاف م/ يومياً.

وذكر بلقاسم عيسى، أنه تم تجسيد مشاريع هامة لتحسين شبكة المياه والصرف الصحي، شملت تجديد شبكة الماء الشروب في بعض أحياء المدينة بتكلفة 1.8 مليار سنتيم، وتسجيل وإنجاز خزانين مائيين بسعة 1000 م و500 م، فضلا عن تخصيص 1.8 مليار سنتيم لتجديد قنوات الصرف الصحي بحي البرادعية ودوار الصبايحية، وغلاف مالي لدراسة وإنجاز شبكة الصرف الصحي بدواري القشاشية والعلالمة، إلى جانب مشاريع الطرق والتهيئة الحضرية، التي شملت تحسينات كبيرة في شبكة الطرق والتهيئة الحضرية، بتمويل من ميزانية البلدية.

وتخطط بلدية تيغنيف حسب بلقاسم عيسى، لتخصيص جزء كبير من ميزانيتها، لتهيئة سوق الجملة للخضر والفواكه، مع رصد 800 مليون سنتيم للدراسة والمتابعة وتعبيد الطرق الرئيسية، موضحا أنه سيجرى دراسة وتهيئة حديقة "العين الكبيرة"، والعمل على إنجاز مذبح بلدي بمعايير حديثة، بالإضافة إلى إعداد دراسة لتهيئة "العين الصغيرة" وحديقة 22 سبتمبر، وذلك بهدف فتح فرص جديدة للاستثمار تمكن ميزانية بلدية تيغنيف من مداخيل مالية معتبرة.

تجنّد تام لعمال النظافة أيام العيد

البيض..رفع أكثر من 9 أطنان من النفايات

تمكن عمال النظافة لبلدية البيض من رفع ما يقارب 9 أطنان من النفايات، يومي عيد الأضحى بأحياء مدينة البيض، العملية التي انطلقت صبيحة يوم العيد، حيث تجند عمال النظافة مسخرين جهدهم، والتضحية بيوم العيد مع عائلاتهم لتنظيف الأحياء والمحيط من أجل عيد أضحى نظيف.

البيض: نورالدين رحماني

أفاد رئيس المجلس الشعبي لبلدية البيض مبروك بلبشير، أن عملية جمع ورفع النفايات، سخّرت لها 15 شاحنة نظافة وثلاثة جرارات، وأكثر من 100 عامل، وكل ذلك من أجل أن تكون المدينة نظيفة أيام العيد، وللحد من تراكم وانتشار النفايات وما يصاحبهما من انتشار للحشرات الضارة.

وقد تم تخصيص دوريات إضافية من أجل رفع القمامة من أحيائهم والتكفل بها، باعتبار أن المجهودات التي بذلتها مصالح البلدية، لم تكن كافية لتغطية كل أحياء مدينة البيض والتكفل بها، خلال اليوم الأول لعيد الأضحى، بالنظر إلى شساعة الأحياء.

ونشير إلى أن مدينة البيض تحصي كثافة سكانية تقارب 150 ألف نسمة، مع توسع عمراني كبير بإنجاز أحياء سكنية جديدة، لذلك بات يستوجب التفكير، في تدعيم حضيرة البلدية بالمزيد من الشاحنات والعمال، لتكفل أفضل بالمواطنين.

موجهة للسقي الفلاحي

أم البواقي..منح أزيد من 190 رخصة حفر أنقاب

تم بولاية أم البواقي منح 192 رخصة لحفر أنقاب موجهة للسقي الفلاحي، منذ بداية السنة الجارية (2025) إلى غاية نهاية شهر ماي المنصرم، حسبما علم من المدير المحلي للري، حليم بسايح.

وأوضح المسؤول في تصريح لـ«وأج"، بأن مجموع هذه الرخص الممنوحة لحفر أنقاب يتراوح عمقها بين 80 و200 متر من قبل الشباك الوحيد بمديرية الري، قد استفاد منها فلاحون من جميع بلديات الولاية.

وذكر بسايح بأن نحو 30 بالمائة من عدد الرخص الممنوحة قد أتم أصحابها أشغال حفر الأنقاب، مبرزا أن الهدف من منح هذه الرخص هو توفير موارد مائية للفلاحين ودعم الإنتاج الفلاحي بالولاية.

وأشار مدير القطاع إلى أنه قد تم مؤخرا تحيين أماكن حماية الطبقات الجوفية بولاية أم البواقي، خاصة بالمناطق التي انخفض بها منسوب المياه الجوفية، لافتا في ذات الصدد إلى أن عدد المناطق الحمراء (المناطق التي يمنع فيها حفر الأنقاب) بالولاية يبلغ 11 منطقة موزعة على عدة بلديات.

عملا على تحسين الإطار المعيشي للسكان

عين تموشنت..45 مليون دج لتهيئة قرية تادماية

تم رصد غلاف مالي قدره 45 مليون دج للتكفل بأشغال التهيئة بقرية تادماية التابعة لبلدية ولهاصة (عين تموشنت)، حسبما علم من مصالح الولاية.

وتم تخصيص هذا الغلاف المالي ضمن ميزانية الولاية للسنة الجارية للتهيئة الحضرية بقرية تادماية، حيث سيشرع في تجسيد عدد من العمليات الخاصة بإنجاز الأرصفة والإنارة العمومية وتعبيد الطرقات بذات التجمع السكاني، حسبما أبرز المصدر.

ويأتي مشروع التهيئة الحضرية بهذه القرية بعد الانتهاء من إنجاز عدد من المشاريع المتعلقة بالصرف الصحي والتزويد بغاز المدينة والتي استفاد منها ذات التجمع الثانوي، وفق ذات المصدر.

وفي سياق متصل، ستتكفل مصالح بلدية ولهاصة بإنجاز ملعب رياضي جواري بقرية تادماية، وهذا ضمن برنامج دعم التنمية الإقتصادية والاجتماعية للجماعات المحلية برسم السنة الجارية، حيث خصص للمشروع غلاف مالي قدره 6 مليون دج، تبعا لما ذكره رئيس دائرة ولهاصة محمد بن زيطة.

وتحرص السلطات العمومية بالولاية على تجسيد المشاريع التنموية وفق رؤية قائمة

أسهـــم بقوّة في التّأسيـس للعمـل السياســي الثــوري

بــن خــدة..

صولات المجاهد وجولات الدّبلوماسي

بن يوسف بن خدة من الوجوه البارزة في التيار الوطني الاستقلالي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، في إطار الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) ثم في صفوف جبهة التحرير الوطني، فقد تقلد مناصب قيادية في إطار اللجنة المركزية لحركة الانتصار، ثم أمينا عاما لها، وبعد اندلاع الثورة الجزائرية انضم إلى جبهة التحرير وأصبح ضمن النواة القيادية التي أشرفت على التوجيه السياسي والتنشيط الدبلوماسي في إطار لجنة التنسيق والتنفيذ التي شغل عضويتها، وبعدها كلف بن خدة بعدة مهام ذات بعد دبلوماسي، من ضمنها المساهمة في وضع لبنات بعثات لجبهة التحرير الوطني في بلدان غرب أوروبا والمساهمة بعد إعلان إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في العديد من المهام الدبلوماسية، من ضمنها الزيارات التي قادها إلى بلدان عربية وآسيوية.

د. عمر بوضربة
جامعة المسيلة
الحلقة الثانية

قاد بن يوسف بن خدة العديد من المهام الدبلوماسية ممثلا لجبهة التحرير الوطني وللحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فقد اشتهر بكونه ميالا للمعسكر الشيوعي؛ لأنه كان يعول على الدعم الاشتراكي في مواجهة فرنسا الرأسمالية الاستعمارية المدعومة بقوة من قبل حلف الشمال الأطلسي والدول الغربية، فلم يكن من بديل آخر في نظر بن خدة للثورة الجزائرية إلا التعويل على دعم الدول الاشتراكية، لذا فقد كلف بالقيام بالعديد من الزيارات لدول اشتراكية قوية، ففي 13 أكتوبر 1959 قاد وفدا عن الحكومة المؤقتة في زيارة إلى الإتحاد السوفياتي، حيث التقى بالأمين العام بالنيابة للحزب الشيوعي السوفياتي واتفق بعدها الطرفان على تقديم مساعدات للاجئين الجزائريين ودعم جيش التحرير الوطني، وشكلت هذه الزيارة وهذا الاتفاق بداية التحول في موقف الاتحاد السوفياتي.

زياراتــه لجمهوريــة الصـين الشعبيــة

تعد جمهورية الصين الشعبية الاشتراكية في طليعة الدول الاشتراكية التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية والاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958، ثم مبادرتها بتقديم دعوة رسمية لها لزيارة بكين، وهو ما أتاح للوفد الجزائري المتشكل من بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية، ومحمود شريف وزير التسليح، خلال شهري نوفمبر وديسمبر 1958، فرصة اللقاء والتحادث مع زعيم الثورة الصينية ورئيس جمهوريتها ماو تسي تونغ، لقد أعطت هذه الزيارة دفعا قويا للعلاقات الجزائرية الصينية". وعند تقييمها لأهمية الحدث، اعتبرت جريدة "المجاهد" الزيارة بأنها تشكل "طورا جديدا في تاريخ علاقاتنا الدولية مع الخارج.

ثم جاءت زيارة البعثة العسكرية الجزائرية إلى الصين بقيادة كاتب الدولة عمر أوصديق، وهي الزيارة التي جاءت تلبية لدعوة رسمية من نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، وبدأت يوم 30 مارس 1959 ودامت أسبوعين كاملين درست خلالها تجارب قادة الصين وجيشها وشعبها في الحرب الثورية التي خاضها الشعب الصيني ضد الاستعمار وإمكانية الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي".

وفي أكتوبر 1959، قام بن يوسف بن خدة بزيارته الثانية إلى بكين من أجل ضبط حاجيات جيش التحرير الوطني وطرق التموين والإمداد، هذا التطور في العلاقات ستجسده زيارة رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس، فكان ذلك مؤشرا على بلوغ هذه العلاقات الذروة وكذلك بلوغ الدعم المادي الصيني ذروته، فتضاعف الدعم الصيني بعد ذلك في شكل أسلحة ومساعدات للاجئين بما قيمته 25 مليار فرنك، وساهمت جمهورية الصين في تكوين إطارات عسكرية جزائرية بالكليات العسكرية الصينية.

يندرج تركيز الدبلوماسية على كسب الدعم الصيني ضمن السعي للحصول على أصدقاء أقوياء يقفون إلى جانب الثورة الجزائرية، فالصين الشعبية قوة بشرية هائلة، وهي إضافة إلى ذلك قوة نووية، وتحقيقا لنوع من التوازن بين القوتين المتصارعتين في حرب الجزائر على صعيد الدعم الدولي. ففرنسا تتلقى دعما لا مشروطا من قبل دول حلف الشمال الأطلسي، لذلك فقد اعتبرت الحكومة المؤقتة مسألة المراهنة على قوة الصين بمثابة الحل الذي سيجعل الغرب يعيد كل حساباته، ويلجأ إلى التسوية السلمية خوفا مما هو أسوأ، وهو الذي عبر عنه محمد لمين دباغين بالحرب العالمية"، على أنه ينبغي التأكيد على أهمية الدعم الصيني الكبير جدا ومبدئية مواقفها من القضية الجزائرية، وقد لعب بن خدة دورا في التوجه نحو الخيار الصيني.

موقـف بـن خـدة من مبـادرة ديغـول

وإذا كان هناك اختلاف في تحليلات أعضاء الحكومة المؤقتة حول دوافع ونوايا الجنرال من خلال هذه المبادرة، فإن هذا التناقض ظاهري فقط، ذلك أن ديغول يريد أن يحقق النصر بالسلاح، وهو ما ذهب إليه كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال عبد الحفيظ بوصوف، وبن يوسف بن خدة..ويريد أن تسهم مثل هذه المبادرة في إضعاف خصمه جيش وجبهة التحرير الوطني، ومما سيسهل من مأمورية جيوشه في إطفاء جذوة الثورة الجزائرية، كما أن سوء تعاطي الحكومة المؤقتة مع مبادرته سيظهرها بمظهر المحجم عن مبادرات الحل السلمي للمشكل الجزائري". وبالتالي سيمكن ذلك ديغول من تسجيل نصر دبلوماسي كاسح. ويتمكن بعدها من تحسين صورة فرنسا التي شوهتها أخطاء وحماقات سابقيه من رؤساء حكومات الجمهورية الرابعة.

علق بن يوسف بن خدة على بيان الحكومة المؤقتة ردا على مبادرة ديغول قائلا: "لقد واجهت الحكومة المؤقتة الجزائرية مبادرة ديغول التجزيئية بمفهوم الأمة الجزائرية المكونة من شعب واحد انصهر في بوتقة واحدة عبر عصور عديدة. وإلى جانبه الأغلبية الأوروبية المسيطرة، مؤكدة على أن الحل يكمن في إعادة بعث دولة جزائرية موحدة".

مؤلفاتــه ووفاتــه

انسحب بن يوسف بن خدة بعد الاستقلال من الواجهة السياسية وعاد إلى تخصصه ميدان الصيدلة، وبعد معاناة من مرض عضال ألم به، توفي بن يوسف بن خدة في بيته بحيدرة بالجزائر العاصمة، يوم 05 ذو الحجة 1424 هـ الموافق 04 فيفري 2003، ودفن بمقبرة سيدي يحيي بجوار صديقه ورفيق عمره المرحوم سعد دحلب، رحمهما الله وأسكنهما فسيح الجنان.

ترك بن خدة كتابات هامة حول الحركة الوطنية والثورة الجزائرية تجمع بين كونها شهادات لأحد صانعي الأحداث وبين التناول الأكاديمي، وهو ما يضفي على كتاباته قيمة كبيرة، وتتمثل هذه المؤلفات في:

- **اتفاقيات إيفيان (1962).**
- **جذور أول نوفمبر 1954م.**
- **أزمة الجزائر 1962**
- **عبان رمضان وبن مهيدي وإسهامهما في الثورة.**
- **الجزائر عاصمة المقاومة**

■ ختامــا..

من خلال ما سبق تناوله، يتضح لنا الحضور المتميز للمناضل بن يوسف بن خدة في مرحلة أزمة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، كونه كان طرفا فيها، كما أنه سجل حضوره الفعال في الثورة الجزائرية، حيث كان له السبق في الالتحاق بها مباشرة بعد إطلاق سراحه من السجن، والحضور ضمن قيادة الجبهة بمدينة الجزائر إلى جانب رفيقه عبان رمضان، حيث لعب دورا مهما في تفعيل فئات الطلبة والعمال وتأطيرهم ضمن الجهد الثوري للجبهة.

وعلى إثر اعتقال القيادي محمد العربي بن مهيدي واستشهاده تحت التعذيب، واكتشاف أمر لجنة التنسيق والتنفيذ، اضطر بن خدة للخروج من الجزائر رفقة أعضاء اللجنة، وهو ما دفعه للتكيف مع الموقع الجديد فمارس مهام ثورية بالخارج في إطار التعريف بالقضية الجزائرية وتمثيل الجبهة في مهام دبلوماسية في غاية الأهمية، أسهمت في عملية التدويل وجلب الدعم المادي اللوجيستي والإنساني للثورة الجزائرية.

لم يكــن من سبيــل مع الاستعمــار ســوى الكفــاح المسلــح..

هذه هياكل "المنظمة الخاصة" بالجزائر..

بعد مجازر 8 ماي 1945 التي ارتكبها الجيش الفرنسي ضد الجزائريين المدنيين العزل في كل من مدن سطيف وقالمة وخراطة في الشرق الجزائري، وما خلفته من عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء بادرت الحركة الوطنية ممثلة في التيار الاستقلالي بقيادة أحمد مصالي الحاج (1898-1974) إلى تأسيس حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في ديسمبر 1946، وجناحه العسكري المنظمة الخاصة في فيفري سنة 1947 من أجل خلق توازن بين العمل السياسي والعمل العسكري ضد المستعمر الفرنسي، خاصة بعد تأكد قادة التوجه الاستقلالي أن العمل السياسي لا يجدى وحده ضد المستعمر المتعنت والمتغطرس، لذا وجب ربطه بالعمل المسلح لتحقيق مطالب الشعب الجزائري ممثلة في الاستقلال واسترجاع السيادة المسلوبة منذ 1830.

د.علي بن العيفاوي
المدرسة العليا للأساتذة مستغانم

كان الانخراط في المنظمة الخاصة يتضمن شروطا قاسية تتسم بالصعوبة والخطورة، فالتجنيد النهائي في صفوف المنظمة يتم عبر انتقاء مبني على معايير عديدة أولها: النضال والوفاء للحزب، أي من كان له عمل مستمر داخله من أجل الجزائر ولم تكن الأقدمية تؤخذ بعين الاعتبار، أما الشرط الثاني، فتمثل في الشجاعة والإقدام التي يجب أن يتحلى بها العضو في المنظمة، بينما الفتوة والشباب فكانت الشرط الثالث نظرا لأن المناضلين الشباب لهم ديناميكية وقدرة على التأقلم، إضافة إلى أنهم لم يكونوا يتحملون مسؤوليات عائلية.

وقد جمعت المنظمة في صفوفها بين 1000إلى 1500 رجل، بعد أن تم تكوينهم العسكري نظريا وعمليا، فالبعض كلف بمهام خطيرة مثل الهجوم على بريد وهران في 04 أفريل 1949 الذي نفذه أحمد بن بلة وحسين آيت أحمد مع مجموعة من المناضلين الآخرين مثل حمو بوتليليس وسويداني بوجمعة، بمساعدة جلول نميش الذي كان موظفا بدار البريد بوهران والذي قدم معلومات قيمة للمناضلين المهاجمين على البريد، وتم الاستيلاء على أموال قدرت بأكثر من ثلاثة ملايين فرنك فرنسي قديم، من أجل شراء السلاح من ليبيا.

الهياكل التنظيمية للمنظمة الخاصة

تم خلق تنظيم شبه عسكري للمنظمة الخاصة من أجل تسهيل عملية التدريب العملي والنظري وتألفت من:

- المجموعة وتضم أربعة عناصر بما فيهم القائد
- الفصيلة وتضم ثلاث مجموعات إضافة إلى القائد
- المفرزة وتضم ثلاث فصائل إضافة إلى القائد.

وقد تم وضع برنامج للتدريب العسكري ضم 12 درسا، تتمحور هذه الدروس حول كيفية استخدام الأسلحة والقتال الفردي وحرب العصابات، وتم فتح الدورة التدريبية الأولى في جانفي 1948 وتكللت بالنجاح، بينما انطلقت الدورة الثانية في شهر أوت من نفس العام، وخلال الفترة التدريبية، ارتأت قيادة المنظمة الخاصة وعلى رأسها محمد بلوزداد، إضافة مصلحة اتصال لاسلكي وقسم للمفرقعات وآخر للاستخبارات والاستعلامات، وتم عرض الموضوع على المكتب السياسي فتمت الموافقة بالإجماع على المطلبين، بينما تم التحفظ على مجال الاستخبارات، أما الجوانب التي بقيت مستعصية على المنظمة الخاصة فتتمثل في التسليح وتوفير المال.

وأمام ملاحقة البوليس الفرنسي لأعضاء المنظمة والمناضلين في صفوفها، بادرت إلى اتخاذ إجراءات وترتيبات للدخول في مرحلة جديدة والتي كان من ملامحها ومظاهرها الرئيسية فصل جميع إطاراتها من مناضلين ومنخرطين مع إعلان فصلهم، لينجوا من تلك الملاحقة، وهكذا أصبحت المنظمة في وضعية جيدة وواصلت تدريباتها التي كانت تتم في منطقتي شرشال الساحلية، وعين وسارة بالهضاب العليا، وقد كان تعداد أعضاء المنظمة الخاصة والمناضلين في صفوفها غير مضبوط، فقد تراوح بين 1750 إلى 2000 عضو.

أما قيادة الأركان فقد مرت بثلاث مراحل هامة هي كالآتي:

قيادة الأركان الأولى 1947– 1948: وتشكلت من الأعضاء الذين أسندت لهم مهام ومناطق مختلفة من الوطن: الرئيس: محمد بلوزداد، مساعد الرئيس: حسين آيت أحمد مكلف بمنطقة القبائل، محمد بوضياف، مكلف بالقطاع القسنطيني، جيلالي رجيمي: منطقة العاصمة 1، وتضم العاصمة ومتيجة والتيطري، أحمد بن بلة : القطاع الوهراني، عبد القادر بلحاج: منطقة العاصمة 2، وتضم مناطق الشلف والظهرة (مستغانم).

وما لبثت المنظمة الخاصة أن جددت قيادة الأركان بعد تدهور الوضع الصحي للرئيس محمد بلوزداد وتم إعفاؤه من المنصب.

قيادة الأركان الثانية: 1948–1949: الرئيس: حسين آيت أحمد، محمد بوضياف : القطاع القسنطيني، جيلالي رحيمي : العاصمة 1 العاصمة والتيطري ومتيجة والقبائل. محمد ماروك : العاصمة 2 الشلف ومنطقة الظهرة بما فيها مستغانم. احمد بن بلة : القطاع الوهراني، عبد القادر بلحاج : التفتيش العام والتدريب.

قيادة الأركان الثالثة: 1949– 1950: الرئيس : أحمد بن بلة، جيلالي رجيمي : العاصمة 1 العاصمة متيجة – التيطري – القبائل، عبد الرحمن بن سعيد : القطاع الوهراني، محمد بوضياف : القطاع القسنطيني. أحمد محساس : العاصمة 2 الشلف ومنطقة الظهرة، المساعد : العربي بن مهيدي، عبد القادر بلحاج: التدريب العسكري والتفتيش العام.

قضية تبسة 18 مارس 1950

أرسلت قيادة المنظمة الخاصة كومندوس لتأديب أحد قدماء المناضلين المدعو عبد القادر خياري الذي قام بإفشاء الأسرار التي كانت بحوزته عن المنظمة وأعضائها، حيث تم اختطافه لكن تمكن من الفرار وسارع إلى إبلاغ مصالح البوليس عن وجود شبكة شبه عسكرية تابعة لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، فقام البوليس الفرنسي يومي 18–19 مارس باعتقالات واسعة في صفوف المناضلين، وقد توسعت لتشمل كل أرجاء البلاد وتوالت أساليب الاعتقالات والاستنطاق والتعذيب، وفي 31 مارس 1950 بلغ عدد المعتقلين 155 مناضلا وبعد شهرين أي في 31 ماي 1950 بلغ عددهم 500 مناضل، لكن مصادر استعمارية ذكرت أن عدد المعتقلين كان 363 فقط.

وفر عدد كبير من مناضلي الحزب والمنظمة الخاصة إلى الجبال، وإلى دول أخرى حيث كانت القاهرة وجهة العديد من القادة البارزين مثل محمد خيثر وأحمد بن بلة وحسين آيت أحمد حتى اندلاع ثورة نوفمبر سنة 1954.

وبذلك، انتهت مرحلة هامة من تاريخ الحركة الوطنية لتمهد للكفاح المسلح وثورة التحرير ضد المستعمر الفرنسي بين 1954–1962 حيث كلل هذا الكفاح الدائم بالاستقلال بعد توقيع اتفاقية ايفيان في 18 مارس بين وفد جبهة التحرير الوطني والمستعمر الفرنسي وإعلان وقف إطلاق النار بين الطرفين يوم 19 مارس 1962، ليتم وضع حد لصراع طويل دام 132 سنة من المعاناة والظلم والاستبداد ضد شعب أعزل ومسالم يبحث عن العيش بسلام.

في مباراة ودّية تحضيرية

المنتخب الوطني للاّعبين المحليين يفوز على المنتخب الرواندي الأوّل

الماجيك كوّن فكرة دقيقة عن نواة تشكيلة "الشان"

فاز المنتخب الوطني للاعبين المحليين، سهرة الإثنين، على المنتخب الرواندي الأوّل، بملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، لحساب المواجهة الودية التحضيرية لنهائيات البطولة الإفريقية للأمم "شان" 2025، المقررة ما بين 02 و30 أوت المقبل، بكل من (كينيا، موزمبيق، تنزانيا)، أين حقق أشبال بقرة الفوز بنتيجة (2 - 0)، في اللقاء الذي احتضنه ملعب مصطفى تشاكر بالبليدة.

محمد فوزي بقاص

تصوير : محمد آيت قاسي

حقّق المنتخب الوطني للمحليين فوزه الثاني على التوالي، في ثالث لقاء يشرف عليه مجيد بوقرة، منذ تعيينه على رأس العارضة الفنية للمنتخب في تجربته الثانية، أين تمكّن من الإطاحة بمنتخب رواندا الأوّل، الذي واجه رفقاء القائد رياض محرز الخميس المنصرم، بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة.

لعب رفقاء القائد عبد الرؤوف بن غيث المواجهة أمام منتخب رواندا دون مركب نقص، حيث تمكنوا من الإطاحة بالمنتخب الذي سبّب مشاكل للمنتخب الأوّل، أين درس التاخب الوطني مجيد بوقرة طريقة لعب أشبال المدرب الجزائري عادل عمروش جيدا، وتمكن من الفوز عليه، افتتح المنتخب الوطني للاعبين المحليين مجال التهديف في (د 40)، حيث نسج لاعبو "الخضر" فاصلا كرويا جميلا، لتصل الكرة إلى الظهير الأيمن لفريق شبيبة القبائل فارس نشال، الذي قام بتوزيعة مليمترية لزميله في الفريق المهاجم رضوان بركان، الذي ارتقى فوق الجميع وارتكب عليه خطأ، ليعلن الحكم عن ضربة جزاء نفذها نفس اللاّعب، لكن كرته ارتطمت بالعارضة وعادت إلى قدم عادل بولبينة، الذي جسّد سيطرة رفقائه على الكرة وسجل هدف السبق، والهدف الثالث له رفقة المنتخب الوطني للمحليين.

تمكّن الظهير الأيسر لفريق شباب بلوزداد نوفل خاسف من مضاعفة نتيجة المباراة في (د 70)، بعد هجمة سريعة خاطفة بدأها المدافع المحوري لفريق مولودية الجزائر أيوب غزالة، الذي قدّم كرة في العمق لنوفل خاسف، الأخير بلمسة وحيدة يمرّر كرة عرضية باتجاه مهاجم نادي أتليتيك بارادو بن أحمد كوحيلي، الذي لعب كرة قصيرة بالعقب لنوفل خاسف، الذي سدّد بقوة بيمناه وأسكن الكرة في الشباك.

جرب التاخب الوطني مجيد بوقرة في هذا اللقاء 22 لاعبا كاملا، ولم يمنح الفرصة سوى لحارس وقائع سطيف طارق بوسبر، أين أقحم "الماجيك" خلال المرحلة الأولى فريقا مكوّنا من 6 لاعبين، استدعاهم لأوّل مرّة منذ بداية التحضيرات لنهائيات "شان" 2025، أين خاض المواجهة بدفاع جديد مكوّن من (فارس نشال، آدم عليلات، أشرف عبادة، هواري بوعوش)، بالإضافة إلى عبد الرؤوف بن غيث في وسط الميدان، وكيسلة بوعالية في منصب جناح أيمن، بالرغم من أنه يعرف جيّدا الثنائي (بعوش، بن غيث)، اللذان سبق له الإشراف على تدريبهما خلال تجربته الأولى على رأس العارضة الفنية للمنتخب الوطني للاعبين المحليين، ومنح الفرصة خلال الشوط الأوّل للهجاسي (بوحلفاية، بوجمعة، بوركوشاي، بولبينة، بركان)، لمعاينتهم مرّة أخرى.

أقدم مجيد بوقرة على القيام بـ 10 تغييرات دفعة واحدة خلال المرحلة الثانية، حيث منح الفرصة لأوّل مرّة في التشكيلة لكل من حارس جمعية الشلف عبد الرحمن مجادل، بالإضافة إلى المدافع المحوري الشاب لفريق شباب بلوزداد عبد الرحمن بكور، والمهاجمين منذر طمين وبن أحمد كوحيلي، الذين جربهم بجناب التشكيلة الأساسية المكوّنة من (حلايمية، عبد اللاوي، خاسف، مرباح، بوراس، أخريب)، ليبقوم بعدها بوقرة في (د 61) بإخراج عادل بولبينة، ويقحم مكانه لاعب اتحاد العاصمة الشاب ضياء الدين مشيد لأوّل مرّة مع المنتخب.

مجيد بوقرة: سعيد لتحقيق فوز جديد

أعرب الناخب الوطني مجيد بوقرة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد نهاية المواجهة، عن سعادته بالفوز المحقق أمام منتخب رواندا، وبما قدّمه اللاّعبون فوق أرضية الميدان، موضحا بأنه كانت لديه الفرصة من أجل تجريب فريقين خلال المواجهة الوُدّية، وقال: "جربنا فريقين والكثير من اللاعبين الجدد لأوّل مرّة، وبينهم عدد من اللاّعبين الشباب لإبراز الإمكانيات التي يتمتعون بها". وأضاف: "أدينا مرحلة أولى جيّدة في العمق لنوفل خاسف، الأخير بلمسة النّعب، بعدما حاول اللاّعبون إعادة ما قمنا به خلال الأيام الثلاثة للتربص".

وتابع: "المرحلة الثانية شهدت تضييع الكثير من الكرات، والاحتفاظ المطالق لبعض اللاعبين بالكرة، لكن أعجبت بطريقة لعبهم عموما".

وختم: "سعيد لتحقيق فوز جديد، وسعادتي أكبر لأننا لم نتلق أي هدف منذ نهائيات "شان" الجزائر، لكن الأصعب قادم خلال المنافسة القارية المقبلة".

آمالنا معلّقة على الأندية لتحضير الأعين جيّدا

تحدّث مجيد بوقرة عن نهائيات "الشان" المقبل، وصرّح قائلا: "البطولة الإفريقية للأمم منافسة شاقّة لكنها شيّقة، شاقّة لأنّ الموسم سينتهي بتاريخ 21 جوان، والذين سيخوضون نهائي كأس الجمهورية عطلتهم ستكون ما بعد النهائي".

واستطرد: "المشكلة التي نعاني منها هي نقص مشاكل المنتخبات المشاركة في "الشان"، حيث سيكون لنا أسبوعين إلى ثلاثة من أجل التحضير للمنافسة".

وعلّل: "هذا ما سيكون أمرا معقدا للاعبين، لأن التحضير الجيّد لانطلاق الموسم، يكون على 4 أسابيع حتى يكون اللاّعبون جاهزون ويكونون في المستوى للشروع في المنافسة".

وذهب إلى أبعد من ذلك، حين قال: "سيكون أمامنا عمل تكميلي من الناحية البدنية، حتى نكون في قمة الجاهزية البدنية، ليس لدينا الخيار ستنعامل مع الوضعية". أما بخصوص التربص المقبل، كشف مجيد بوقرة بأنه رفقة طاقمه ينتظرون تحديد تواريخ مباريات الدور الأوّل من المنافسة، لتحديد تاريخ استئناف العمل بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، وشدّد: "نعلق آمالا كبيرة على الأندية من أجل التحضير الجيّد للاعبين خلال فترة التحضيرات".

وكشف: "سنمنح اللاّعبين الذين سيتنقلون معنا إلى "الشان" برنامج تدريبي فردي، حتى لا يعاني اللاّعبون من نقص اللّياقة أو زيادة الوزن، قبل انطلاق التحضيرات للموسم الجديد رفقة أنديتهم، وهو ما سيسهل علينا العمل تحضيرا للمنافسة القارية".

أفاد بوقرة بأنه يملك قائمة مكوّنة من 35 لاعبا، يمكنهم التواجد في قائمة 23 لاعبا المعنية بنهائيات البطولة الإفريقية للأمم "شان" 2025، وهو ما يعدّ مشكلة كبيرة بالنسبة له، لأنه سيختار لاعبين على حساب آخرين، مؤكدا بأن مهمته لاختيار التعداد النهائي الذي يتمتع بها اللاّعبون، معربا عن سعادته الكبيرة لتنوّع اللاعبين وكثرة التعداد، وهو الأمر الذي سيجعله يفكر كثيرا قبل اختياراته الفنية، وأضاف: "علينا أولا أن نحدّد قائمة اللاعبين الذين سيبقون معنا في البطولة وبعدها سنختار القائمة".

وتطرّق مجيد بوقرة للحديث عن النجم الصاعد عادل بولبينة، وقال: "بولبينة لاعب يملك إمكانيات كبيرة، تحدّثت معه وقلت له بأنه يتوجب عليه في الحياة أن يكون صبورا". وأكد: "إذا لا يتواجد في التشكيلة الوطني الأوّل، عليه مواصلة العمل وفقط، هو لاعب شاب وإذا لا يتواجد مع المنتخب الأوّل، سيحدث ذلك خلال التربص المقبل أو خلال الأشهر القادمة أو السنوات المقبلة، الأهم هو أن يملك الحافز للعمل أكثر للوصول إلى المنتخب".

وصرّح: "اليوم أعجبت كثيرا بطريقة لعبه وبمشاركته الكبيرة في الدفاع، شدّدت كثيرا على هذه النقطة معه وهو ما قام به بطريقة جيّدة، إذا اللّعب في أوروبا فهذه نقطة مهمة للنجاح هناك، وهجوميا كما يعلمه الجميع هو لاعب مذهل وأتمنى له حظا موفقا".

تجدر الإشارة أن المنتخب الوطني للاعبين المحليين يقيادة مجيد بوقرة، حقّق انتصارين الأوّل أمام غامبيا في مباراة الدور التصفوي الثاني المؤهل لـ "الشان"، والثانية أمام منتخب رواندا باكاو بنتيجة التعادل السلبي.

العمل تحت قيادة غواردیولا مفخرة.. آيت نوري:

الانتقال إلى "السيتي".. خياري الأوّل..

عبّر اللاّعب الدولي الجزائري ريان آيت نوري، في حوار للموقع الرسمي لناديه الجديد، عن فخره وسعادته بالإنتقال إلى فريق مانشستر سيتي، الذي وصفه بأنه الأفضل في العالم، رغم أنه ظهر بمستوى متوسط خلال الموسم المنقضي، إلا أن الفريق يمتلك المقوّمات اللاّزمة التي تسمح له، بالمنافسة على كل الجبهات خلال الموسم المقبل.

عمار حميسي

في نفس السياق، لم يفوّت الظهير الأيسر للمنتخب الوطني، الفرصة ليعبّر عن سعادته بالعمل تحت قيادة المدرب الكبير غوارديولا، الذي أكد أنه من أفضل المدربين في العالم، وكشف آيت نوري أن هذا الأمر، سيساهم لا محالة في تطوير مستواه الفني، مقارنة بالمواسم الماضية، كما أن الإحتكاك بلاعبين من المستوى العالي، سيكون له تأثير إيجابي على مستواه.

وعاد آيت نوري للحديث حول خياره بتمثيل المنتخب الجزائري، مؤكدا أنه لطالما كان خياره الأوّل، وهو فخور بالدفاع عن الألوان الوطنية، ولم يفوّت الفرصة ليشكر قائد المنتخب الوطني رياض محرز، الذي شجّعه كثيرا على الإنتقال إلى مانشستر سيتي، خاصّة أنه يعرف هذا الفريق جيّدا بحكم أنه لعب فيه لخمس مواسم.

أكد آيت نوري أن الإنتقال إلى مانشستر سيتي كان خياره الأوّل حيث قال: "أنا سعيد بالإنتقال إلى فريق مانشستر سيتي، والموسم المقبل سألعب معه وليس ضدّه، القرار كان سهلا لأن الإنتقال إلى السيتي كان خياري الأوّل من البداية، رغم اللّعب في أوروبا فهذه نقطة أندية أخرى، إلا أنني كنت أرى أن الإنتقال إلى السيتي هو الخيار المثالي، بالنسبة لي ولعائلتي ولا يمكنني الانتظار، حيث أنا شغوف للغاية من أجل إرتداء قميص الفريق، والدفاع عن ألوانه كما أن أنه شجعني على قبول الإنتقال إلى الفريق، بالرغم من العروض الكثيرة التي وصلتني، وأكّد لي أن مانشستر سيتي هو الأفضل في العالم".

الأمر جاء بفضل العمل الكبير الذي قامت به الإدارة مع المدرب وجهازه الفني».

لم يفوّت آيت نوري الفرصة، ليثني على المدرب غوارديولا حيث قال في هذا الخصوص: "بالنسبة لي غوارديولا هو أفضل مدرب في العالم، وهذا الأمر لم يأت من فراغ، رغم أن الفريق لم يقدّم أشياء كثيرة خلال الموسم الماضي، ولكنه خلال المواسم السابقة وضع الفريق على قمة الكرة الأوروبية والإنجليزية، وهذا الأمر جاء بفضل فلسفته في العمل، التي أود إكتشافها والعمل معه هو أمر يشعرني بالفخر والإعتزاز، لأنني أدرك أنه كمدرب سيعمل معي كثيرا، من أجل التطوّر والبروز خلال المواسم المقبلة، من أجل تقديم الإضافة اللاّزمة للفريق، كما أن التدرب مع لاعبين كبار في الفريق، سيساهم لا محالة في تطوير مستواي الفنّي والتقني، وهو الأمر الذي سينعكس إيجابا على المستوى الفنّي للفريق».

لم يفوّت آيت نوري الفرصة من أجل الحديث عن المنتخب الوطني حيث قال: "الإنضمام إلى المنتخب الجزائري كان حلما، ولا يمكن وصف إحساسي بعد إرتداء قميص المنتخب لأوّل مرّة، والدفاع عن الألوان الوطنية يزيد من قوّتي الذهنية والنفسية كما أن المشجعين في الجزائر يدعمونني كثيرا، من خلال الرسائل التصبة أو عندما ألتقي بهم في الشارع، هناك شغف كبير للكرة في الجزائر، ولديها شعبية كبيرة وهو الأمر الذي يحفزّنا كلاعبين، من أجل إسعاد الشعب الجزائري، وهذا من خلال تحقيق الأهداف المسطرة على مستوى المنتخب».

رياض محرز نال هو الآخر حظّه من الثناء من طرف آيت نوري الذي قال: "بالتأكيد رياض هو أخ أكبر بالنسبة لي، قبل أن يكون قائدي في المنتخب الوطني، لقد حدّثني كثيرا عن الحياة في مدينة مانشستر، وكيف تسير الأمور داخل الفريق، والأكيد أنني إستفدت من نصائحه كثيرا خلال الفترة الماضية، كما أنه شجعني على قبول الإنتقال إلى الفريق، بالرغم من العروض الكثيرة التي وصلتني، وأكّد لي أن مانشستر سيتي هو الأفضل في العالم".

بارما الإيطالي

النادي يفسخ عقد المدرب الروماني كريستيان كيفو

أعلن نادي بارما الإيطالي لكرة القدم، فكّ الارتباط مع الروماني كريستيان كيفو مدرب الفريق الأوّل لكرة القدم، وذلك بعد أقل من أربعة أشهر من توليه المسؤولية.

وأوضح النادي في بيان له، أنه توصل إلى اتفاق بالتراضي مع كريستيان كيفو لإنهاء علاقتهما منوّهما بجهوده مع الفريق. وأفادت تقارير إخبارية باقتراب المدرب الروماني من تولي المسؤولية الفنية لفريق إنتر ميلانو الذي قضى فيه سبع سنوات لاعبا.

ويسعى إنتر ميلانو للتعاقد مع بديل لمدربه السابق سيموني إنزاغي الذي رحل عن الفريق بالتراضي الأسبوع الماضي عقب خسارته بخماسية أهداف دون رد في نهائي رابطة أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان الفرنسي حيث التحق بالعارضة الفنية لنادي الهلال السعودي لمدة موسمين مقابل 50 مليون أورو.

الجولة 28 للرابطة المحترفة الأولى

إتحاد خنشلة وأولمبيك أقبو في مُنعرج حاسم

سيكون الموعد اليوم مع مواجهات جدّ هامة، إن لم نقل مصيرية ضمن الحلقة الأولى من مباريات الجولة 28 من الرابطة المحترفة الأولى والتي ستتواصل غدا الخميس، حيث سيلعب كل من اتحاد خنشلة وأولمبيك أقبو آخر حظوظهما في حظيرة الكبار كون أي تعثر سيكون معناه الدخول في وضعية صعبة للتنافس على تفادي السقوط للرابطة الثانية.

عزيز.ب

إتحاد خنشلة الذي يحتل المركز 12 برصيد 31 نقطة، يستعد بجدية لمواجهة اتحاد العاصمة، حيث عاد رفقاء الحارس ليتيم إلى أجواء التحضيرات الجادّة، حيث استأنف عناصره التدريبات على ملعب حمام عمار، تحت إشراف المدرب حسين أشيو، تحضيراً للمواجهة القوّية التي ستجمعهم باتحاد العاصمة.

وشهدت الحصة التدريبية أجواء حماسية، حيث ركز الطاقم الفني على رفع النسق البدني وتصحيح بعض الجوانب التكتيكية التي كلفت الفريق الخسارة الأخيرة أمام شباب قسنطينة، في ظل رغبة كبيرة من اللاعبين في تحقيق نتيجة إيجابية، ويأمل أنصار اتحاد خنشلة أن يظهر الفريق بوجه مشرّف أمام أحد أقوى فرق البطولة، خاصّة وأن المباراة تعدّ اختبارا حقيقيا يعكس مدى تطوّر المجموعة منذ قدوم أشيو.

المواجهة المرتقبة تحمل طابعا خاصا للمدرب أشيو، وقد تكون فرصة لاتحاد خنشلة لإثبات نفسه وبات مجبرا على انتزاع النقاط الثلاث وتفادي الحسابات قبل 3 جولات من ختام الموسم.

أشيو: الفوز على اتحاد العاصمة أكثر من مُهم

أبدى مدرب اتحاد خنشلة، حسين أشيو، أسفه للخسارة الأخيرة التي تلقّاها فريقه أمام شباب قسنطينة، مشيرا إلى أنه كان قادرا على العودة بنتيجة إيجابية، مطالبا لاعبيه بطيّ الصفحة والتركيز على المواجهة المهمّة ضد اتحاد العاصمة كون نقاطها أكثر من مهمة في رحلة ضمان البقاء، وقال أشيو في تصريحاته له: "كنا نستطيع الخروج على الأقل بنقطة أمام شباب قسنطينة، لكننا لم نحسن استغلال نقاط قوّتنا كما ينبغي، شباب قسنطينة عرف كيف يسيّر المباراة مستفيدا من خبرته، قُمنا بعدّة تغييرات من أجل تعديل النتيجة، هذه هي طبيعة كرة القدم، الخسارة تظل واردة دائما".

وختم تصريحه: "سنواصل العمل بكل قوّة من أجل ضمان البقاء وتحقيق أهدافنا في هذا الموسم والفوز على اتحاد العاصمة أكثر من مهم بالنسبة لنا إذا أردنا تفادي الحسابات".

من جهته، أولمبيك أقبو الذي عرف تراجعا كبيرا خلال مرحلة العودة، يدرك جيّدا أن مواجهة اتحاد بسكرة النازل الأوّل إلى الرابطة الثانية لا تقبل القسمة على اثنين ولا مجال للخطأ كون الفوز بات أكثر من مهم لرفع الرصيد إلى النقطة 33 والحفاظ على آخر أمال البقاء في الرابطة الأولى، لكن مهمة أولمبيك أقبو ستكون معقّدة بعض الشيء، ضدّ منافس لن يخسر أي شيء.

بالمقابل، مولودية وهران التي تحتل المرتبة العاشرة في جدول الترتيب برصيد 34 نقطة، مبتعدة نسبيا عن منطقة الخطر مع تبقي ثلاث جولات فقط على نهاية الموسم، ستواجه مولودية البيض الفريق الذي أسال العرق البارد لكبار الرابطة المحترفة الأولى على غرار مولودية الجزائر وشباب بلوزداد وعليه الحذر من أي تعثر جديد على ميدانه، إلا أن لغة الإصابات ستربك دون شك حسابات المدرب عبد القادر عمراني، خاصة مع إصابة الغاني ماكسويل باكوه، والذي سيغيب عن باقي مباريات الموسم بسبب تمزق عضلي على مستوى الفخذ.

وفي سياق آخر، عاد زوبير مطراني، إلى أجواء التدريبات هذا الأسبوع، لكنه يتدرب بشكل فردي ضمن برنامج خاص، في انتظار الضوء الأخضر من الطاقم الطبي للاندماج مجددا في التدريبات الجماعية في أقرب وقت ممكن، أما المهاجم عزيز مولاي، فقد انضم بالفعل إلى المجموعة وشارك في التدريبات الجماعية، إلا أن حالته ما زالت تحت المراقبة الطبّية لتقييم مدى تجاوبه مع المجهود البدني قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن عودته للمباريات الرسمية، من جهته، خضع المدافع كيليان غيسوم لعملية جراحية ناجحة على مستوى الركبة في فرنسا.

من جهة أخرى، يسعى أولمبي الشلف الذي يمرّ بمرحلة فراغ في الجولات الأخيرة إلى تجديد العهد مع الانتصارات، حين يستقبل شبيبة الساورة .. وأمام أشبال المدرب سمير زاوي فرصة ثمينة لانتزاع النقاط الثلاث وترسيم البقاء في حظيرة الكبار، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق شبيبة الساورة الذي يُحسن التفاوض جيّدا خارج قواعده.

■ البرنامج اليوم

أولمبيك أقبو- إتحاد بسكرة (17:00)
مولودية وهران- مولودية البيض (17:00)
أولمبيك الشلف- شبيبة الساورة (17:00)
إتحاد خنشلة- إتحاد العاصمة (17:00)

البطولة الجهوية للكراتي دو بوهران

118 مصارعا في الموعد السبت المقبل

ستقام البطولة الجهوية للكراتي دو أكابر رجال وسيدات في اختصاصي الكاتا والكوميتي فردي وبحسب الفرق، السبت المقبل بالقاعة المتعدّدة الرياضات "العقيد لطفي" بوهران، بحسب ما علم من المنظمين.

وستعرف هذه التظاهرة الرياضية، المنظمة من طرف الرابطة الولائية للكاراتي دو بالتنسيق مع المديرية المحلية للشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لهذه الرياضة، مشاركة 118 مصارع ومصارعة يمثلون 37 ناديا من غرب البلاد.

ويتضمن برنامج المنافسة إجراء الأدوار التصفوية في مختلف الأوزان رجال وسيدات في اختصاصي الكاتا والكيميتي فردي وبحسب الفرق خلال الصبيحة على أن تقام النهائيات في السهرة.

ومن خلال هذه المرحلة الجهوية يتأهل أصحاب المراتب الأربع الأوائل في كل وزن ذكور وإناث إلى المرحلة النهائية للبطولة الوطنية المقرّرة يومي 4 و5 جويلية المقبل بالجزائر العاصمة.

وست هام

المدافع الفرنسي كورت زوما يُغادر الفريق

أعلن نادي وست هام الإنجليزي لكرة القدم، رحيل مدافعه الفرنسي كورت زوما مع نهاية عقده مع النادي.

وقال النادي الإنجليزي في بيان له: "اللاّعب الدولي الفرنسي الذي انضم لصفوف الفريق قادما من تشيلسي وتوّج معه بلقب دوري أبطال أوروبا لن يكون ضمن عناصر النادي في الموسم الجديد بعد انتهاء فترة عقده".

وشارك زوما مع وست هام في 103 مباريات، وكان قائدا للفريق خلال موسم 2023–2024، وتوّج معه بلقب "دوري المؤتمر الأوروبي" في عام 2023.

يشار إلى أن وست هام أعلن أيضا رحيل حارس مرماه الدولي البولوني لوكاس فابيانسكي والتشيكي فلاديمير كوفال والمهاجم داني إنغز بعد انتهاء عقودهم في 30 جوان الحالي.

الدورة الوديّة لكرة القدم لأقّل من 17 سنة

المنتخب الوطني يواجه نظيره الموريتاني بـ"تشاكر".. اليوم

يواجه المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 17 سنة، نظيره الموريتاني اليوم 11 جوان بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، بداية من الساعة 00: 18سا، ضمن الدورة الوُدّية التي تقام بالجزائر إلى غاية 17 جوان الجاري، بمشاركة ثلاثة منتخبات هي: الجزائر، تونس، وموريتانيا.

ووجه المدرب الوطني لمنتخب أقل من 17 سنة لكرة القدم، أمين غيموز، الدعوة لـ 25 لاعبا للمشاركة في الدورة.

وأوضح بيان الفاف أن الناخب الوطني أمين غيموز قد وجّه الدعوة لـ 25 لاعبا، من بينهم 9 عناصر تنشط في بطولات أوروبية، بهدف تعزيز التعداد المحلي الذي تم اختياره خلال التربصات السابقة.

وأضاف نفس المصدر، ان أشبال "الخضر"، قد أجروا يوم الاثنين أول حصة تدريبية بالملحق التدريبي لملعب مصطفى تشاكر، ليشرع بعدها التدريبي في التحضير للمباراتين الودويتين اللتين سيخوضهما المنتخب الوطني خلال هذه الدورة.

وكان المدرب الوطني أمين غيموز قد أشرف منذ شهر أفريل المنصرم على مجموعة من التربصات الإعدادية للمنتخب، جرت جميعها بمركز تحضير النخبة الرياضية الوطنية بفوكة (تيبازة)، شملت لاعبين ينتمون إلى مناطق الوسط والشرق والغرب والجنوب، من أجل اختيار العناصر التي تشكل نواة هذا المنتخب.

وحرصت المديرية الفنية على توسيع رقعة البحث عن اللاّعبين عبر كامل التراب الوطني من أجل إعداد منتخب وطني قوّي قادر على حمل الألوان الوطنية في الاستحقاقات المقبلة.

- وفيما يلي القائمة المنتقاة للدورة الودية:

– هديبل شكيب (نجم بن عكنون)، داود محمد امين (اتحاد العاصمة)، وطار محمد (اتحاد العاصمة)، جليدي عبد الجليل (مولودية الجزائر)، بن مجدوب نزيم (نادي بارادو)، قدوري سيد علي (نادي بارادو)، نويلي محمد (نادي بارادو)، زيموش ولاء الدين (نادي بارادو)، عشيرة زكريا يوسف(جمعية أولمبي الشلف)، صبايحي محمد (أمل الاربعاء)، ماسيمي توفيق (وفاق سطيف)، رميشي أشرف (شباب قسنطينة)، بن قايدية بزيم محمد (شباب قسنطينة)، ميتي ريان (جمعية وهران)، كشار موناستير(جمعية وهران)، عمادي ايفان سكندر (اولمبي مرسيليا)، رماندية سعيد نزيم (اولمبي مرسيليا)، صحراوي مهدي (نادي فالنسيا)، مكاوي الياس(فونداام)، دعاء بلال (انتراخت فرانكفورت)، نشاب وليد (الوميك ليون)، زيدان ريان وسيم (بايرن ليفركوزن)، فالمي محمد (ستاد رين)، بلحديد محمد (اف. سي اوتراخت).

تحسبا للمشاركة في بطولة العالم لكرة اليد لأقل من 21 سنة

المنتخب الوطني يجري تربصا إعداديا ببولونيا

يجري المنتخب الوطني لكرة اليد لفئة أقل من 21 سنة، تربصا اعداديا ببولونيا، تحسبا لمشاركته في فعاليات البطولة العالمية 2025 لهذه الفئة المقررة ببولونيا في الفترة الممتدة من 18 الى 29 جوان الجاري، بحسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية للكرة الصغيرة.

وتحت قيادة المدرب الوطني، لخضر عروش، تتقلت بعثة المنتخب الوطني صبيحة يوم الاثنين إلى بولونيا من أجل القيام بتربص تحضيري أخير، سيخصص لوضع اللمسات الاخيرة قبل خوض غمار المنافسة العالمية.

ويتواجد المنتخب الجزائري لكرة اليد في المجموعة الرابعة رفقة منتخبات البرتغال، كرواتيا وكوبا.

وتقام منافسات الطبعة 25 من بطولة العالم لكرة اليد لفئة أقل من 21 سنة في الفترة الممتدة من 18 الى 29 جوان في أربع مدن هي: بلوك، سوسمومريتش، كاتوفيتش، كيلتشي. وعقب الدور التمهيدي من البطولة، سيتأهل أحسن فريقين اثنين عن المجموعات الثمانية إلى الدور الأساسي.

يذكر أن المنتخب الوطني لأقل من 21 سنة، قد اقتطع تأشيرة التأهل للمونديال بعد احتلاله للمركز الثالث في بطولة افريقيا للأمم 2024.

كرة السلة 3 ضدّ 3 لفئة أقلّ من 21 سنة

المنتخب الوطني يتأهّل إلى كأس العالم 2025

تأهّل المنتخب الوطني لكرة السلة 3 ضدّ 3 لفئة أقل من 21 سنة إلى كأس العالم 2025 المقرّرة في سيتمبر المقبل بالعاصمة الصينية بكين، بعد بلوغه نهائي التوقف السادس من دوري الأمم للشباب الذي جرى في مدينة بورتو نوفو (البنين) في الفترة الممتدة من 3 إلى 9 جوان، ليضمن بذلك صدارة الترتيب العام للمنافسة القارية.وحقّقت التشكيلة الوطنية تحت قيادة المدرب مروان بوعاشير أربعة تتويجات في ستّ توقفات، أداء ثابت رغم صغر أعمارهم مقارنة بالمنتخبات الأخرى (أقل من 23 سنة).وقد عرفت هذه المنافسة القارية مشاركة أحسن ست منتخبات قارية وهي: الجزائر، بوركينا فاسو، أوغندا، كينيا، كوت ديفوار والبنين (البلد المنظم).

يذكر أن كأس العالم لكرة السلة 3 ضد 3 لفئة أقل من 23 سنة ستقام في الفترة الممتدة من 17 إلى 21 سبتمبر المقبل ببكين (الصين).

صفقة الحارس غارسيا تحسم هذا الأسبوع

البارصا يصرّ على صفقة لويس دياز

يصّر نادي برشلونة على صفقة الكولومبي لويس دياز، نجم ليفربول، خلال الصيف الحالي. وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية؛ "إلى جانب حسم صفقة الحارس خوان غارسيا التي ستحسم هذا الأسبوع مقابل دفع قيمة الشرط الجزائي البالغ 25 مليون أورو، يواصل برشلونة التركيز على التعاقد مع لويس دياز، فيما استبعد بشكل نهائي خيار التوقيع مع ويليامز نجم أتلتيك بلباو".

ويعد دياز الهدف الأبرز لتعزيز الهجوم في برشلونة، رغم الموقف الرافض من إدارة ليفربول للتخلي عن اللاعب في الوقت الحالي، ومع تبقي 3 أشهر على إغلاق نافذة الانتقالات.

ويدرك برشلونة أن الميركاتو لا يزال طويلًا، ويعلم أن بطل الدوري الإنجليزي الممتاز يحتاج لسيولة مالية لتمويل صفقات أخرى، خصوصًا وأن اللاعب نفسه ألمح في تصريحات صحفية إلى وجود مفاوضات مع عدة أندية، دون أن يغلق الباب أمام خيار تمديد عقده الحالي، الممتد حتى 2027.

ويطمح ليفربول لتوفير أموال تساعده على تلبية طلبات مدربه آرني سلوت، وعلى رأسها صفقة فلوريان فيرتز، نجم باير ليفركوزن، الذي يطالب ناديه الألماني بمبلغ يتراوح بين 130 و150 مليون أورو للتخلي عنه.

وجاء ذلك بعد أن حصل النادي الألماني بالفعل على 40 مليون أورو من صفقة بيع عقد الظهير الأيمن جيريمي فريمبونغ، الذي سيسد فراغ ترينت ألكسندر أرنولد الراحل عن ليفربول مجانا.

ولا تزال القيمة التي قد يرحل بها لويس دياز عن ليفربول محل غموض، رغم أن اللاعب بدأ يتحرك إعلاميًا من تربص منتخب كولومبيا، بالتوازي مع تحركات أخرى يجريها وكيله.

ويُثمّن برشلونة خطوة اللاعب بالخروج إلى العلن والتحدث صراحة عن إمكانية الرحيل عن أنفيلد، ما يُفسَّر على أنه انفتاح على خوض تجربة جديدة في برشلونة.

وفي المقابل، فإن وضع ويليامز في حسابات برشلونة يبدو مختلفًا تمامًا. فرغم أدائه الجيد في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية أمام منتخب فرنسا، استبعد مسؤولو النادي بشكل قاطع العودة للتفكير في ضمّه، رغم أن الشرط الجزائي في عقده مع أتلتيك بيلباو لا يتجاوز 58 مليون أورو.

وتظل الشكوك التي أبداها اللاعب الصيف الماضي بشأن انتظاره لعرض من برشلونة عائقًا يؤثر على فرصه في ارتداء قميص البارصا.

ومن جهة أخرى، يواصل برشلونة استعداداته للموسم الكروي الجديد تحت قيادة المدرب هانز فليك، حيث لا يقتصر طموحه على ضم لاعبين جدد في سوق الانتقالات الصيفية، بل يمتد إلى تحسين الجاهزية البدنية للاعبيه الحاليين لضمان انطلاقة قوية في الموسم المقبل.

ويتصدر الثنائي رونالد أراوخو، وداني أولمو، قائمة اللاعبين المستهدفين ببرنامج تحضيري خاص يهدف إلى تعزيز لياقتهما البدنية وتفادي الإصابات التي أثرت على أدائهما في الموسم الماضي.

ووفقًا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، كشف ديكو، المدير الرياضي للنادي، عن خطة دقيقة أُعدت بالتعاون بين الطاقمين البدني والطبي لتجهيز اللاعبين بأفضل صورة ممكنة.

وبعد نجاح النادي في تحسين الحالة البدنية للاعب خط الوسط بيدري، ركز الجهاز الفني بقيادة فليك على أراوخو وأولمو. وعانى داني أولمو خلال الموسم الماضي من اضطرابات متعددة، سواء بسبب مشكلات تسجيله أو الإصابات المتكررة، لكنه قدم أداءً لافتًا في بعض الفترات.

من جانبه، تأثر أراوخو بإصابة عضلية في بداية الموسم الماضي، مما دفع النادي لتطبيق برنامج وقائي مماثل لضمان جاهزيته.

باريس سان جيرمان

مستقبل الحارس دوناروما.. غامض

لا يزال مصير حارس باريس سان جيرمان، جانلويجي دوناروما، غامضًا مع تعثر مفاوضات تجديد عقده وتصاعد الاشاعات حول انتقاله المحتمل. ووفقًا لصحيفة "ليكيب" الفرنسية، ناقش الحارس الإيطالي، البالغ من العمر 26 عامًا إمكانية انتقاله إلى ناديين مع زملائه في غرفة تغيير الملابس.

ويُعتقد أن مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي هما الوجهتان المحتملتان في الدوري الإنجليزي الممتاز. كما أبدت أندية بايرن ميونيخ وريال مدريد اهتمامًا بالتعاقد معه.

وينتهي عقد دوناروما مع باريس سان جيرمان في صيف 2026، وعلى الرغم من استمرار المحادثات حول التجديد لأشهر، لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

يأتي اهتمام مانشستر يونايتد بدوناروما في ظل الأداء المتذبذب للحارس أندريه أونانا، الذي يُعتبر مرشحًا لبيع عقده.

في المقابل، يواجه مانشستر سيتي وضعًا غير مستقر في حراسة المرمى، حيث يتناوب إيدرسون، مع ستيفان أورتيجا مورينو.ويُنظر إلى دوناروما كإضافة نوعية لكلا الناديين.

على الرغم من هذه التكهنات، أكد دوناروما، خلال تواجده مع المنتخب الإيطالي، رغبته في البقاء مع بطل الثلاثية الفرنسية. وقال: "أولويتي هي البقاء في باريس سان جيرمان وتوقيع عقد جديد، ولا أعتقد أن هناك أي مشاكل في ذلك".

لكن مع استمرار غياب اتفاق نهائي، ستكون الأسابيع القادمة حاسمة في تحديد ما إذا كان الحارس الإيطالي سيواصل مسيرته مع النادي الباريسي أم سينتقل إلى وجهة جديدة.

كارفاخال

ريال مدريد يستهدف الفوز بلقب مونديال الأندية

أعرب داني كارفاخال، قائد ريال مدريد، عن حماسه للعودة إلى الملاعب في كأس العالم للأندية 2025 بعد تعافيه من إصابة خطيرة في الركبة، مؤكدًا أن البطولة تشكل دافعًا كبيرًا له ولفريقه لتحقيق لقبها في صيغتها الجديدة.

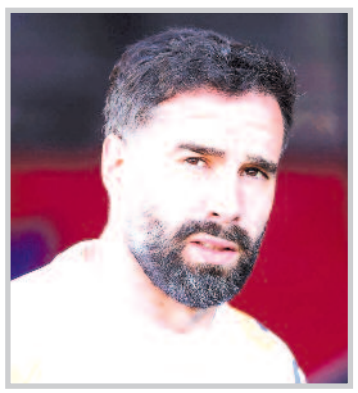

وفي مقابلة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، قال كارفاخال: "أبعدتني هذه الإصابة عن الملاعب لفترة طويلة، ومنذ البداية اعتبرنا البطولة تحديًا".

وأضاف "نحاول الوصول للمونديال في أفضل حالاتنا، والأمور تسير على ما يرام. ظهور البطولة في الأفق يزيد حماسي، لأنني أعلم أنني قادر على المساهمة مع الفريق".

وأكد اللاعب الإسباني البالغ من العمر 33 عامًا أن ريال مدريد يستهدف الفوز بالبطولة.

وأضاف "إنها بطولة جديدة، سوبر مونديال أندية، تتنافس فيها أفضل فرق العالم. أنا والنادي متحمسان للغاية. أتخيلها شبيهة بكأس العالم للمنتخبات، وأعتقد أنها ستكون ناجحة. هدفنا دائمًا هو الفوز، ونسعى لأن نكون أول نادٍ يحرز لقب سوبر مونديال الأندية ليكتب اسمه في التاريخ".

وأشار كارفاخال، الذي أبدى رغبته في اللعب بالولايات المتحدة بعد انتهاء مسيرته مع ريال مدريد، إلى أن البطولة ستجمع "مزيجًا من أنماط كرة القدم" من مختلف القارات.

وأضاف: "نتطلع للمباراة الأولى ضد الهلال السعودي".

من جهة أخرى، يبدأ تشابي ألونسو مشواره مع ريال مدريد بعد أيام من خلال المشاركة في كأس العالم للأندية. وهذه هي البطولة الأولى التي يخوضها ألونسو على رأس القيادة الفنية للريال بعد التوقيع معه هذا الصيف خلفًا للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

ويأتي ألونسو للريال بعد تجربة تدريبية تاريخية رفقة باير ليفركوزن وضعته بين أفضل المدربين في العالم في الوقت الراهن، وذلك بعد نجاحه في قيادة الفريق للتتويج بلقب البوندسليغا للمرة الأولى في تاريخه في موسم (2023– 2024).

كما أكمل ذلك الموسم بحصد الثنائية المحلية بالتتويج بكأس ألمانيا، وتبعهم بلقب السوبر الألماني. ويشارك ألونسو في تلك البطولة بهدفين واضحين الأول يتعلق بريال مدريد والثاني خاص بثأر شخصي. وبالنظر إلى ريال مدريد فهو يسعى لاستعادة كبرياء الفريق الذي عانى كثيرًا من النتائج المخيّبة في الموسم المنتهي.

وستكون أفضل بداية لألونسو مع الريال هي التتويج بمونديال الأندية في نسخته الأولى بذلك الشكل، لبدء قصة جديدة مع جماهير الريال خاصة أن ألونسو كلاعب سبق وأن توّج بكل الألقاب الممكنة مع النادي من الدوري الإسباني وكأس إسبانيا ودوري أبطال أوروبا والسوبر الإسباني. وبالنظر إلى الثأر الشخصي، فألونسو كلاعب توّج بكل الألقاب الممكنة سواء على صعيد الأندية أو المنتخبات، ولكن هناك لقب واحد فقط ينقص خزائنه وهو لقب مونديال الأندية.

والآن تأتي الفرصة لألونسو للتتويج باللقب الذي ينقص خزائنه، والإعلان عن بدء فترة جديدة لريال مدريد.

إيطاليا

رانييري يرفض تولّي منصب المدير الفني للمنتخب

رفض المدرب السابق لنادي روما، كلاوديو رانييري، تولي منصب المدير الفني للمنتخب الإيطالي، مؤكداً أنه فضّل البقاء في منصبه الجديد داخل نادي روما.

وبحسب ما أوردته شبكة "سكاي سبورت إيطاليا"، قال رانييري: "أشكر الجميع على هذه الفرصة، لكنني قررت البقاء في خدمة روما، وهذا القرار شخصي تماماً". وأضاف: "أشكر رئيس الاتحاد، جرافينا على هذه الفرصة، إنه شرف كبير . لكنني فكرت كثيرًا وقررت أن أواصل العمل مع روما في منصبي الجديد بكل تفانٍ. لقد تلقيت الدعم الكامل لاتخاذ القرار الذي أراه مناسبًا، لكن القرار النهائي كان لي وحدي".

ورفض رانييري، صاحب 73 عامًا، عرض الاتحاد الإيطالي رغم عدم وجود أي عوائق تحول دون توليه المهمة، خاصة أن مسؤولي نادي روما، لم يعارضوا إمكانية قيادته للمنتخب.

وفضل رانييري عدم قبول المهمة، مفضلاً تركيز جهوده بالكامل على دوره الجديد كمستشار فني في روما.

وكان رانييري قد شارك مؤخرًا في العمل على التفاوض مع المدرب جيان بييرو غاسبريني لجلبه إلى روما، وسيواصل مهامه في هذا الإطار داخل النادي.

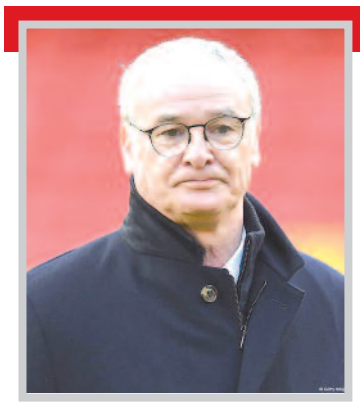

وفي المقابل، لا يزال الغموض يحيط بهوية من سيخلف لوتشيانو سباليتي، وبرز اسم ستيفانو بيولي، المدرب السابق لميلانو والحالي لنادي النصر السعودي، كأبرز المرشحين لتولي المهمة.

بوكا جونيورز

كافاني: نعمل بجدّ لتقديم بطولة جيّدة

صرّح إدينسون كافاني، مهاجم بوكا جونيورز، لدى وصول فريقه إلى مدينة ميامي الأمريكية للمشاركة في كأس العالم للأندية، بأن الهدف يجب أن يكون دائمًا التنافس من أجل اللقب، حتى في هذه البطولة الجديدة.

وقال كافاني، في تصريحات صادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا": "هذا النادي يسعى دائما إلى تحقيق أعلى هدف: التقدم خطوة بخطوة، ولكن دائمًا التنافس من أجل اللقب، كما يفعل بوكا جونيورز في كل بطولة يخوضها".

وأضاف: "نعلم أن الأمر سيكون صعبًا، لكن لدينا توقعات كبيرة بأن لدينا فريقًا قويًا، فريقًا سيبذل قصارى جهده حتى المباراة الأخيرة".ويقع بوكا جونيورز في المجموعة الثالثة إلى جانب بايرن ميونيخ وأوكلاند سيتي وبنفيكا، وسيكون الفريق البرتغالي أول منافس لبوكا في 16 جوان، على ملعب هارد روك في ميامي.

وأكد كافاني "في الحقيقة، هذه البطولة تُثير حماسًا كبيرًا. نعلم أننا نمثل ناديا كبيرا على المستوى العالمي، وأعتقد أن هذا يُمثل إضافةً إيجابية".

واختتم: "لذلك، علينا أن نُحاول تحمل هذه المسؤولية والاستمتاع بهذه البطولة، التي تُقام لأول مرة. لذلك نأتي إلى هنا بكل حماس ونعمل بجد لتقديم بطولة جيدة".

جوفنتوس

تودور يبقى على رأس العارضة الفنّية

أعلن داميان كومولي، المدير الرياضي الجديد لنادي جوفنتوس، استمرار المدرب إيغور تودور مع الفريق للموسم المقبل وبطولة كأس العالم للأندية، في ظل الشكوك التي أحاطت بمستقبله مؤخرًا. وتولى تودور، تدريب جوفنتوس في مارس الماضي خلفًا لتياغو موتا، الذي أقيل بسبب تراجع نتائج الفريق.

ورغم التكهنات حول إمكانية رحيله، أكد كومولي في تصريحات نقلها موقع "فوتبول إيطاليا": "قررنا الإبقاء على إيغور تودور لقيادة الفريق في كأس العالم للأندية، وليس ذلك فحسب، بل سيستمر معنا في الموسم المقبل أيضًا".

وفيما يتعلق بمستقبل اللاعب كولو موانى، أوضح كومولي: "نؤكد أن كولو موانى سيكون معنا في بطولة كأس العالم للأندية".

وأضاف: "لم نتوصل بعد لاتفاق نهائي مع باريس سان جيرمان لاستمراره معنا في الموسم المقبل، لكننا متفائلون جدًا، خاصة وأن اللاعب يرغب في البقاء مع جوفنتوس".

كريزينسكي طالب باستعادة جوهره و"أصواته المتعدّدة"

هذا مفهوم الأيديولوجيا في فكر باختين..

يُقدم فلاديمير كريزينسكي في مقال "باختين ومسألة الأيديولوجيا" قراءة نقدية دقيقة ومُحكمة لتناول ميخائيل باختين لمفهوم الأيديولوجيا، متتبعًا مسار هذا المفهوم في أعماله، ومُسلطا الضوء على التطوّرات والتناقضات التي تشوبه. ويُشير إلى أن سعي باختين لتأسيس "علم للأيديولوجيات" قد انتهى به المطاف إلى الوقوع في فخ "إغراء أيديولوجي شامل"، وهو ما أفضى إلى نوع من "تأليه الأيديولوجيا" طغى على منهجه النقدي الأصيل.

سليمان.ج

يستهل كريزينسكي تحليله بتحديد الأهمية المحورية للكلمة في فكر باختين، واصفًا إياه بـ«المتتبع العظيم للكلمة البشرية". فالكلمة، في منظور باختين، لا تتجسّد كأداة تواصل سلبية، بل ككيان ديناميكي، يحمل في طيّاته تناقضات جوهرية، فهو "طارد ومركز في آن واحد". هذه الديناميكية لا تقتصر على مستوى الكلمة الفردية فحسب، بل تتجلى في الطبيعة الحوارية المتأصلة للذات البشرية، فالذات، حتى في سكونها، تظلّ "تحاور الآخر باستمرار"، مما يؤكد أن الوجود الإنساني يتشكل ويتحدّد ضمن شبكة معقدّة من التفاعلات الخطابية مع العالم الخارجي.

غير أن كريزينسكي يُشير إلى مفارقة تكمن في هذه الرؤية: فبالرغم من الطبيعة الحوارية، يرى باختين أن الذات المتكلمة هي "مركز وهمي غير متوازن بسبب اللّغة، في مواجهة هروب وعودة كلمتها، التي لا تخصّها".. هذا يعني أن الكلمة، بمجرد تلفظها، تُفلت من سيطرة منتجها وتندمج في المجال الاجتماعي الأوسع، لتُصبح ملكًا للمجتمع..

«الجوهر الخطابي" – كما يُشير كريزينسكي – "خاص وعام على حدّ سواء"، يخضع للتشكل والتشتت "وفقًا لضغوط المجتمع". وسعيًا لتأطير هذه التعقيدات نظريًا، اتجه باختين نحو تحويل "نظريته اللّغوية الماوراء لغوية إلى علم للأيديولوجيات"، أو بتعبير أدّق، إلى "سيميائية للأيديولوجيا"، بهدف تحليل كيفية بناء المعاني الأيديولوجية من خلال العلامات اللّغوية والتفاعلات الخطابية.

التحوّل الأيديولوجي في فكر باختين

يُشكل الانتقال من المفهوم الحواري للكلمة إلى مفهوم الأيديولوجيا، نقطة تحوّل محورية في نقد كريزينسكي، فهو يرى أن سعي باختين "يصطدم بعقبات أيديولوجية" داخلية وخارجية؛ لهذا يُجادل بأن باختين نفسه لم يكن بمنأى عن "تأليه معين للأيديولوجيا"، وأن هذه "النزعة الأيديولوجية الشاملة" قد ألقت بظلالها على منهجه النقدي الدقيق.

يُبرز كريزينسكي وجود "قرابة بين الذات الحوارية والذات الأيديولوجية" في فكر باختين، حيث "يتعايشان في حركة واحدة ومتواصلة للتواصل الاجتماعي".. هذا التلازم الذي قد يبدو بديهيًا في سياق التفاعل الاجتماعي، يصبح إشكاليًا عندما يتجاوز حدود التوصيف ليُصبح فرضًا منهجيًا، فيُصبح: "من الحوار إلى الأيديولوجيا لا توجد سوى خطوة واحدة".. هذه الخطوة، – بحسب كريزينسكي – "تم تجاوزها من خلال فولوشينوف وميدفيديف"، مما يُشير إلى أن تأثير هذين المفكرين قد أحدث تحولًا جذريًا في كيفية تناول باختين للأيديولوجيا، وربما قاد إلى بعض التبسيطات النظرية.

إشكالية الإسناد الفكري

يُكرس كريزينسكي جزءًا كبيًرا من تحليله لمناقشة الجدل حول التوقيعات المزدوجة لبعض الأعمال المنسوبة إلى باختين، وعلى رأسها "الماركسية وفلسفة اللّغة" و«المنهج الشكلي".

يرفض كريزينسكي تبني القول الفصل بإرجاع هذه الأعمال بالكامل إلى باختين، ويستعير مقارنة بليغة من الأدب البرتغالي ليُوّضح تعقيد العلاقة: "فولوشينوف ليس لباختين ما هو ألفارو دي كامبوس لبيسوا" (في إشارة إلى تعدد شخصيات الشاعر فرناندو بيسوا). هذه الاستعارة تُشير إلى أن العلاقة بين باختين وفولوشينوف وميدفيديف ليست علاقة مؤلف واحد بأسماء مستعارة، بل هي تفاعل فكري أعمق، حيث كان فولوشينوف وميدفيديف "موجودين حقًا" و«شاركا في الأنشطة النقدية المستوحاة من باختين".

ومع ذلك، يُبقي كريزينسكي "مشكلة التوقيعات المزدوجة مفتوحة"، ويُشير إلى أن "خيط فولوشينوف" الذي يُسمى أيضًا "الخيط الماركسي"، قد يكون هو الذي دفع باختين "ليقول ما يُنسب إليه". هذه الفرضية النقدية ذات أهمية بالغة، فهي تُلقي بظلال من الشك على مدى أصالة بعض المفاهيم الماركسية المطروحة في الأعمال المنسوبة لباختين، وتُقدم تفسيرًا مقنعًا بأن الضغوط الأيديولوجية الخارجية في تلك الفترة قد لعبت دورًا حاسمًا في تشكيل هذه النصوص، مما أثر على التوجه الفكري الظاهر فيها.

من التعقيد الفنّي إلى التبسيط الرسمي

تُشكل التناقضات في تناول باختين لمفهوم الأيديولوجيا عبر أعماله المختلفة جوهر النقد الذي يُقدّمه كريزينسكي. ففي حين أن باختين في "شعرية دوستويفسكي" يُقدم تحليلًا دقيقًا "للأفكار والأيديولوجيين" كعناصر عضوية وحيوية في بناء شخصيات دوستويفسكي، فإن الأيديولوجيا في "الماركسية وفلسفة اللّغة" وفي "المنهج الشكلي" تُصبح "فئة قوّية وحتى طاغية"، تُهيمن على السرد الفكري.. هذا التحوّل الصارخ يُثير تساؤلات جدية حول الاتساق الفكري في مسيرة باختين.

يُبرز كريزينسكي "اختلافًا كبيًرا" بين "الاعتبارات الدقيقة والحسّاسة حول "المحتوى القيمي للواقع المعيش" في أعمال باختين المبكّرة، مثل دراسته المتميّزة لعام 1924 بعنوان "مشكلة المحتوى، المادة والشكل في العمل الأدبي"، وبين الطريقة التي عولجت بها الأيديولوجيا "مسبقًا وأرثوذكسيًا" في "الماركسية وفلسفة اللّغة". ففي الدراسة المبكّرة، يُنظر إلى الفن "كمشاركة في عملية تتم فيها تقييمات أخلاقية وجمالية للواقع"، مما يمنح الفن استقلالية نسبية عن الأيديولوجيا ويُظهر حساسية باختين الفنية العميقة.. على النقيض من ذلك، تُقدم الأيديولوجيا في العمل اللاّحق كـ«بنية فوقية غير مميّزة، جامدة وموحّدة، مظلة عقلية تحمي من الأفكار الفردية والنقدية للغاية".

يتساءل كريزينسكي بلهجة استنكارية: "من يحتاج إلى مثل هذه الماركسية ومثل هذه الرؤية للأيديولوجيا؟" ويُجيب بوضوح: "هذا بالتأكيد ليس باختين"، في إشارة إلى أن هذه النظرة التبسيطية لا تتوافق مع الروح الحرّة والجدلية لفكر باختين الأصيل الذي يُعلي من شأن التعددية الصوتية والحوار.

السياق الأيديولوجي القسري

يُفسر كريزينسكي هذا التحوّل العميق والمثير للجدل في فكر باختين بالظروف التاريخية والسياسية القاسية التي سادت الاتحاد السوفييتي في عام 1929.

في تلك الفترة، كانت "أجهزة الدولة والحزب الأيديولوجية" تُمارس ضغوطًا هائلة، وتسعى إلى فرض "خطاب موّحد ومتجانس" لتعزيز سيطرتها المطلقة على الحياة الفكرية والاجتماعية.

في هذا السياق، يُلمح كريزينسكي إلى أن "النزعة الأيديولوجية الشاملة لباختين التي ساندت فولوشينوف أو ساندها هو" قد لا تكون نابعة من قناعة فكرية خالصة، بل كانت بمثابة "جزية رسمية وغريبة مدفوعة للأرثوذكسية الماركسية في ذلك الوقت".

هذا الافتراض لا يُقلل من قيمة باختين، بل يُلقي الضوء على التحدّيات الوجودية والفكرية التي واجهها المثقفون في تلك الحقبة، مما أجبرهم، أو أجبر من كتب باسمهم، على التوافق مع الخط الأيديولوجي الرسمي لتجنب العواقب الوخيمة. ويُقدم هذا التحليل بُعدًا حاسمًا لفهم كيف يمكن للظروف الخارجية القسرية أن تُشكل الفكر الأكاديمي، حتى لو كان ذلك على حساب أصالة التفكير النقدي.

الأيديولوجيا.. بين تعريفين

يُعمق كريزينسكي نقده من خلال مقارنة مفهوم باختين للأيديولوجيا بـ«الوعي الزائف" الذي دافع عنه مفكرون ماركسيون غربيون بارزون مثل كارل كورش وجورج لوكاتش، فبالنسبة لكورش، الأيديولوجيا هي فقط "الوعي الزائف"، أي شكل مشوه من الوعي ينجم عن العلاقات الاجتماعية القائمة. هذا المفهوم النقدي، برأي كريزينسكي، "تخلى عنه بسرعة دعاة الأيديولوجيا الماركسية الرسمية، الأداة المفاهيمية الفعالة للدولة الشيوعية".

يُشير كريزينسكي إلى أن "إضفاء الطابع الرسمي على الأيديولوجيا" في الاتحاد السوفيتي أدى إلى "ثنائية" و«مانوية" متباينة، حيث الأيديولوجيا الماركسية الرسمية تُقدم كرؤية صحيحة ووحيدة، بينما تُعتبر الأيديولوجيات الأخرى، مثل "الرأسمالية"، خاطئة ومضللة.

يُشدد كريزينسكي على أن ماركس وإنجلز نفسيهما "لم يفكرا أبدًا في وصف الوعي الاجتماعي والحياة الروحية بأنها أيديولوجيا خالصة"، بل اعتبرا الأيديولوجيا "الوعي الزائف" في المقام الأول، كإطار فكري يُخفي التناقضات الطبقية ويُديم الوضع الراهن. وعلى النقيض من هذه الرؤية النقدية، فإن "الوعي الاجتماعي والحياة الروحية" في "الماركسية" لباختين–فولوشينوف "يُفترض أنهما كيانان أيديولوجيان بشكل أساسي"، مما يؤدي إلى "نزعة أيديولوجية شاملة" تُكرّس الأيديولوجيا بشكل مبالغ فيه وتجعلها مفهومًا شموليًا يُهيمن على جميع أشكال الوعي الإنساني. هذا التضخيم للأيديولوجيا، بحسب كريزينسكي، يُفقدها قدرتها على الشرح النقدي للواقع ويُحوّلها إلى دوغمائية غير قابلة للمراجعة.

تقييد الوعي الفردي في ظل الأيديولوجيا

يتناول كريزينسكي أيضًا تبعات مفهوم "الوعي الفردي" كما يُقدم في "الماركسية وفلسفة اللغة"، حيث يُصوّر هذا الوعي كـ«مستأجر" للبنية الفوقية الأيديولوجية، وليس "مهندسًا" لها أو صانعًا لها.

يرى كريزينسكي أن هذا التصور يُقلل بشكل كبير من الدور الإبداعي والتحويلي للوعي الفردي، ويُحوّل المبدع إلى "مجرد وسيط غير طوعي، أو بوق للأيديولوجيا". فإذا كان الوعي الفردي مُجرد انعكاس للهياكل الأيديولوجية المهيمنة، فإن القدرة على التفكير النقدي المستقل، والإبداع الأصيل، والتمرد الفكري تُصبح محدودة للغاية، بل مُعدومة.

يُلاحظ كريزينسكي أن الأيديولوجيا في هذا العمل "لا تُعرّف بشكل صحيح"، بل تُقدم كـ«بنية فوقية تقع مباشرة فوق القاعدة الاقتصادية"، وهو ما يتعارض مع رؤية ماركس وإنجلز الأكثر تعقيدًا التي تتحدث عن "غرفة مظلمة" كاستعارة للوعي الزائف الذي يُشوّه الواقع. فبالنسبة لماركس وإنجلز، الأيديولوجيا هي "الوعي الزائف" الذي يُموه العلاقات الاجتماعية الحقيقية. أما لباختين في هذه الأعمال، تُصبح الأيديولوجيا "الموطن الاجتماعي للوعي حيث تستدعينا العلامات الأيديولوجية باستمرار". هذا التبسيط والتحويل لمفهوم الأيديولوجيا، بحسب كريزينسكي، يُفقدها قدرتها على التحليل النقدي العميق للواقع الاجتماعي وتحدياته.

استعادة باختين "الحواري والمتعدّد الأصوات"

في ختام مقاله، يُقدم كريزينسكي استنتاجًا نقديًا حاسمًا، مؤكدًا أن "العمل الفني لا يمكن اعتباره أيديولوجيًا بالكامل، ولا حتى نتاجًا كاملاً للأيديولوجيا". هذه الملاحظة تُعد بمثابة دعوة لتحرير الفن من الأسر الأيديولوجي المفرط الذي وجده في بعض أعمال باختين. ويُقدم توصية منهجية مفادها أن "الاستخدام الجيد لباختين الماركسي يمر عبر نسبية الأيديولوجيا كبنية فوقية". هذا يعني أننا يجب أن نتعامل مع الأجزاء الماركسية في أعمال باختين بحذر، مع إدراك أن "جزء الماركسية" فيها يقتصر على "النزعة الأيديولوجية الشاملة" التي تفشل في التمييز بين أنواع الأيديولوجيا المختلفة، وتُبسط مفهومها إلى حد التطابق مع الدوغمائية.

يُشير كريزينسكي إلى أن هذا "الانسداد" أو "المتلازمة" في فكر باختين يعكس "الاحترام الواجب للأيديولوجيا الرسمية لمفهوم الأيديولوجيا" في السياق السوفيتي القمعي. وفي نهاية المطاف، يُوجه كريزينسكي دعوة قوّية إلى تجاوز هذا "الانسداد" والتركيز على "باختين الحواري والمتعدد الأصوات، باختين الكلمة الجدلية حقًا". هذا هو باختين الذي يستحق الاهتمام والاحتفاء، والذي يظل "يواجه دائمًا اختبار الآخر" ويُقدّم رؤية أصيلة للغة والوعي تتجاوز القيود الأيديولوجية المفروضة، وتُبرز ديناميكية الكلمة البشرية في تفاعلها المستمر مع الواقع الاجتماعي المتغير. هذه الخاتمة ليست مجرد تلخيص، بل هي دعوة إلى قراءة نقدية مُتجدّدة لباختين، تُفصل بين أفكاره الجوهرية وتلك التي قد تكون تأثرت بضغوط الظروف الخارجية، وتُعيد الاعتبار لباختين كمفكر متعدّد الأصوات بامتياز.

من الكاميرا التّقليدية إلى الذّكاء الاصطناعي

"السينمـــا" تشدّ الرّحال إلى المستقبل !

■ البرمجـة الحاسوبيـــة.. ثورة تكنولوجية تزحف على الإبداع السينمائي ■ توظيف الذّكاء الاصطناعي في صناعة الأفلام.. تطوّر أم تقهقر؟!

يشهد عالمنا تحوّلا جذريًا وتطورا هائلًا، تدفعه في ذلك الثورة التكنولوجية التي بسطت نفوذها على كافة جوانب الحياة. فقد أنتجت تقنيات وأدوات رقمية لا تُحصى، أعادت تشكيل نمط الحياة، وصارت ركائز لا غنى عنها في شتى الميادين. وليس عالم الفنون بمنأى عن هذا التأثير، بل لقد استفاد كثيرًا من هذه التطورات، متجاوزا بذلك حدوده التقليدية، ليفتح آفاقا جديدة للإبداع ويبلور رؤى فنية مبتكرة ومتطورة.

الفن السابع يعيش التحولات العميقة التي طرأت على صناعة السينما بفضل التقدم التكنولوجي، وبروز الذكاء الاصطناعي الذي غيّر أساليب إنتاج الأفلام السينمائية جذريًا، فصار صناع السينما يتجهون نحو التقنية الرقمية كضرورة ملحة أملتها التحولات العالمية في هذه الصناعة. تحولات تبدأ من المعالجة الرقمية للصورة، مرورًا بالمونتاج والتوزيع، وصولًا إلى مؤثرات الصوت التي تحدث تغييرات جوهرية في جماليات الصورة وتأثيرها على المتلقي.

في الجزائر يسعى رواد السينما جاهدين لمواكبة التطورات العالمية، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية في صناعة أفلامهم، لتقديم تجارب سينمائية تتجاوز حدود الشاشة التقليدية. لكن السؤال الذي يفرض نفسه بإلحاح هو: إلى أيّ مدى يمكن الحديث عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في السينما الجزائرية؟ وهل أسهمت هذه التقنيات في بناء صناعة سينمائية بأبعاد فنية وإبداعية عالمية؟ انشغالات نقلناها إلى فاعلين في الحقل السينمائي، فكانت هذه الفسحة.

توظيف التّكنولوجيات الحديثة في الصّناعة السّينمائية

السّينما.. بين الإبداع الفني والتوليد الآلي

شهدت الصناعة السينمائية خلال العقود الأخيرة تحوّلا جذريا بفضل التقدم التكنولوجي، وغيّرت التكنولوجيا الرقمية وجه السينما المعاصرة، فسمحت بتوسيع آفاق الخيال، وتخفيض التكاليف، وتحسين جودة الإنتاج. غير أن الاستخدام غير المتوازن لها قد يُنتج أفلاما خالية من الروح الإنساني، كما يثير تحديات أخلاقية ومهنية، ما يجعل ضروريا البحث عن توازن دقيق بين التقنية والفن، بحيث تُستخدم التكنولوجيا من أجل أن تخدم القصة، لا أن تهيمن عليها.

أسامة إفراح

يُعد اختراع السينما، في حد ذاته، طفرة تكنولوجية، حيث أنه جمع بين عدة اختراعات سابقة في تكنولوجيا الصورة والحركة، وقد تحقق ذلك فعليًا على يد الأخوين لوميير سنة 1895، حين دمجا التصوير الفوتوغرافي، وآلية العرض، وتقنية الحركة المتعاقبة في جهاز "السينماتوغراف"، ما جعل ولادة السينما ممكنة كتكنولوجيا مستقلة.

كما اخترعت السينما مفهوم "الزمن المُسجل"، وأحدثت طفرة في أشكال التلقي والمعرفة، بل ومهدت لتقنيات لاحقة: التلفزيون، والفيديو، والواقع الافتراضي.

التكنولوجيا تدخل السينما

ولكن توظيف التكنولوجيا الرقمية بدأ في السينما بشكل جدي في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات، حيث ظهرت أولى المحاولات باستخدام المؤثرات البصرية الحاسوبية (CGI). ومن أبرز هذه المحاولات فيلم "The Abyss" (1989) للمخرج جيمس كاميرون، الذي احتوى على أول شكل رقمي مائي متحرك. ثم جاء فيلم (Judgment Day Terminator: 2 "1991)، الذي رسخ استخدام المؤثرات الحاسوبية في تقديم شخصيات معدنية متحولة بطريقة غير مسبوقة.

أما الانطلاقة الحقيقية فكانت مع فيلم ("Jurassic Park 1993") الذي جمع بين الرسوم المتحركة الحاسوبية والنماذج الفيزيائية الواقعية، محدثًا ثورة في تقنيات تصوير المخلوقات الخيالية.

ثم تطورت التكنولوجيا الرقمية في عدة مجالات داخل الصناعة السينمائية، منها: التصوير الرقمي: فاستبدال الكاميرات التقليدية بكاميرات رقمية عالية الدقة (مثل كاميرات RED وARRI Alexa) سهل عملية التصوير، وقلل من تكلفة الإنتاج، وفتح المجال للتعديل الفوري على اللقطات.

المؤثّرات البصرية: أصبحت الآن أكثر تعقيدًا وواقعية، ويُستخدم فيها برامج متقدمة مثل After Effects، Maya، وUnreal Engine. ومن أبرز الأمثلة فيلم "Avatar" (2009) الذي استخدم تكنولوجيا التقاط الحركة (motion capture) لابتكار عالم خيالي ثلاثي الأبعاد بالكامل.

تقنيات الواقع الافتراضي والمعزّز: بدأت تُستخدم لتصميم مواقع التصوير الافتراضية وتقديم تجارب سينمائية تفاعلية.

الذّكاء الاصطناعي: بدأ في دخول السينما عبر توليد مشاهد اصطناعية، تحليل السيناريوهات، تحسين جودة الصوت والصورة، "إعادة الشباب الرقمي" للممثلين كبار السن، بل وحتى "إحياء" ممثلين متوفين. مثال على ذلك فيلم ("Rogue One: A Star Wars Story 2016")، الذي أعاد شخصية الممثل "بيتر كوشينغ" رقمياً بعد وفاته.

وقد كان ("The Last Screenwriter 2024") أول فيلم طويل يُكتب بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي (ChatGPT4.0).

مقاربات نظرية

أثار هذا التوظيف السينمائي للتكنولوجيا اهتمام الباحثين والدارسين، ويمكن أن نلخص هذا الاهتمام في مجموعة نظريات ومقاربات، من بينها:

نظرية الوسيط (مارشال ماكلوهان): فكرتها الأساسية أن "الوسيط هو الرسالة"، أي أن طريقة عرض المحتوى (الوسيط التكنولوجي) تؤثر في معناه أكثر من المضمون نفسه. وبتطبيق النظرية على السينما، نقول إن استخدام التكنولوجيا الرقمية لا يغيّر فقط في شكل الفيلم، بل في بنيته الإدراكية أيضا، وطريقة تلقيه. وتفسر النظرية كيف تُعيد التكنولوجيا تشكيل حدود التجربة السينمائية، بحيث يصبح الفيلم نفسه مرآة لتقنيات العصر.

نظرية ما بعد السينما (ستيفن شافيرو): وتسلّط الضوء على الانتقال من "السينما التقليدية" إلى أشكال جديدة من السرد، بفعل التكنولوجيا الرقمية. كما تركز على كيفية تغيير التكنولوجيا طبيعة الفيلم بوصفه وسيطا خطيا إلى تجربة شبكية، تفاعلية، وغير محددة بزمن أو مكان.

مقاربة الواقعية الرّقمية (ليف مانوفيتش): وترى أن المؤثرات الرقمية تُعيد تعريف "الواقعية السينمائية"، إذ لم تعد محكومة بقدرات الكاميرا فقط، بل بقدرات الحاسوب. فقد نجد أفلاما تبدو "واقعية" لكنها صُنعت بالكامل رقميا.

مقاربة التقنية الثّقافية (ليف مانوفيتش، مارك هانسن): هي مقاربة بين التكنولوجيا والثقافة، تنظر إلى السينما الرقمية كمنتَج ثقافي وتقني في آنٍ واحد. وتكز المقاربة على تأثير البنية التحتية التكنولوجية (البرمجيات، الذكاء الاصطناعي، أدوات الإنتاج) على المحتوى والرسالة الثقافية.

مقاربة المؤلّف الرّقمي (شين دينسون، جوليا ليدا): تمتد من نظرية المؤلف الكلاسيكية، لكنها تُعيد التفكير في "المخرج" وسط فريق يعتمد بشدة على التكنولوجيا. فالمخرج لم يعد وحده هو "العبقري الخلّاق"، بل أصبح جزءًا من شبكة إنتاج رقمية.

مقاربة "المشهد المفرط" (نيكولاس ميرزوف): تركّز على تأثير الوسائط الرقمية على تمثيل الواقع، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل التجربة البصرية. وترى أن الصورة الرقمية لم تعد شفافة أو "نافذة إلى الواقع"، بل أصبحت مفرطة التركيب والوساطة، ما يخلق "مشهدا" مركبا أكثر من مجرد تمثيل بسيط.

كما توجد مجموعة مقاربات ثقافية ناقدة تعيد التفكير في التكنولوجيا من وجهات نظر ما بعد استعمارية أو محلية. فباستخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للسينما أن تعبر عن تجارب ثقافية متنوعة، بعيدًا عن الهيمنة الغربية، وتُظهر أفلام من الهند، الصين، وإفريقيا، كيف يمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة للتعبير الثقافي المحلي. ومن أبرز الأسماء في هذا السياق "آرجون أبادوراي"، و"أكينتوي أوغبودو".

فوائد ملموسة.. وأضرار محتملة

إنّ لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في السينما فوائد عديدة، من بينها خفض التكاليف، فهي تقلّل، على المدى الطويل، من تكلفة الإنتاج عبر تسريع العمليات وتقليل الحاجة للديكور أو السفر لمواقع تصوير بعيدة. كما تساعد على تحقيق خيال المخرجين، بحيث تمكّنهم من تقديم عوالم خيالية، أو مخلوقات غير واقعية، أو أحداث تاريخية بدقة مذهلة يصعب تحقيقها بوسائل تقليدية.

وتسهّل التكنولوجيا عمليات المونتاج والتحرير، فالبرمجيات تتيح تعديل المشاهد بسهولة وسرعة، كما تعزز تجارب الجمهور، فمن خلال المؤثرات الخاصة ثلاثية الأبعاد، أصبحت تجربة المشاهد مع الفيلم غامرة أكثر.

ورغم الفوائد الكبيرة، إلّا أن هناك سلبيات محتملة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في السينما، من بينها فقدان الطابع الإنساني، فالاعتماد المفرط عليها قد يُفقد الأفلام صدقيتها ودفئها البشري، كما في بعض أفلام الخيال العلمي التي تبدو "باردة" بصريا. كما نشير إلى الابتذال البصري، فبعض الأفلام تستخدم المؤثرات بشكل مفرط على حساب جودة القصة، ما يؤدي إلى إنتاج أعمال ضعيفة دراميا.

ونذكر أيضا تهديد وظائف العاملين التقليديين، كصنّاع الديكور، فنيي الإضاءة، أو حتى ممثلين فرعيين، الذين بدأت التكنولوجيا تحل مكانهم. ولا ننسى المخاوف الأخلاقية، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في "تزييف" الوجوه أو "إحياء" ممثلين دون موافقة واضحة، ما يفتح الباب لمشاكل قانونية وأخلاقية.

ويبقى الحل الأمثل لهذه السلبيات هو الحرص على تحقيق توازن دقيق بين التقنية والفن، بحيث تُستخدم التكنولوجيا في خدمة العمل الفني، دون أن يؤدّي ذلك إلى هيمنتها عليه.

النّاقد السّينمائي محمد عبيدو لـ "الشعب":

السّينما الجزائرية.. انتقال تدريجي نحو النّظام الرّقمي

ذكر النّاقد السينمائي محمد عبيدو، بأنّ الانتقال من تكنولوجيا السيليلويد إلى التكنولوجيا الرقمية أحدث أثرا هائلا على شكل ومضمون الصناعة السينمائية، مما أسهم في إعادة تشكيل طرق الإنتاج والعرض والتوزيع، بل وأثّر حتى في المفاهيم الفنية والجمالية للفيلم.

أمينة جابالله

أفاد محمد عبيدو في تصريح خصّ به "الشعب"، أنّ إسهام التكنولوجيا الرقمية مكّن في الوقت ذاته من التقليل في تكاليف الإنتاج وانخفاض الميزانيات وتقليص الوقت، بحيث أتاحت الكاميرات الرقمية وأدوات التصوير الحديثة إنجاز أفلام بجودة عالية، وبتكاليف أقل من استخدام الشريط السينمائي التقليدي، مبرزا في سياق حديثه أن "سعر الكاميرا السينمائية التقليدية يصل في معظم الأحيان إلى نحو 100 ألف دولار، بينما ينخفض سعر الكاميرات الرقمية عن ذلك بكثير، ومن زاوية أخرى، فإن الشريط العادي الذي يكلف طول ساعة واحدة منه نحو 25 ألف دولار، علاوة على ذلك، مهما بلغت دقة التعامل معه، فإنه في كل مرة يمرر فيها فيلم 35 مم على جهاز عرض، يتدهور، وتتراكم عليه العيوب من خدوش، وتمزيقات وحواف مهترئة ممّا يؤثر على جودة المشاهدة"، وأضاف "بينما تعرض نسخة رقمية من الفيلم مرة أو ألف مرة، وتبقى الجودة كما هي". ليشير أن التصوير الرقمي يتيح لصانعي الأفلام مراجعة أعمالهم فورًا، ويمكن إعادة تصوير اللقطات التي لا تعمل بسرعة، مما قد يُخفِّض تكاليف التصوير الرئيسية.

المتحدّث أكّد بأنّ التكنولوجيا الرقمية جعلت السينما متاحة للجميع، وتم تذليل العقبات التي تحول دون دخول الهواة وصانعي الأفلام من ذوي الميزانيات المحدودة عالم الإنتاج ومن يمتلكون الرؤية الفنية والأدوات الرقمية المناسبة، قائلا بأنّها "تمكّنهم من سرد قصصهم دون التكاليف الباهظة للإنتاج التقليدي، ممّا يتيح للابتكار أن يكون في متناول أي شخص يحمل كاميرا".

وذكر عبيدو بأنّ الثّورة الرّقمية لم تقتصر على تحسين جودة الإنتاج فقط، بل كانت محفزًا قويًا للإبداع الفني، مشيرا إلى أنّ الأدوات الرقمية وفّرت مساحة رحبة لتجريب أساليب جديدة في السرد السينمائي، كما أتاحت التكنولوجيات الرقمية فرصا عظيمة لإدخال المؤثرات الخاصة.

وفي ما يخص مرحلة ما بعد الإنتاج، حسب المتحدّث "فقد مكنت برامج المونتاج، وتصحيح الألوان، ومعالجة الصوت من تطوير جودة الصورة والمحتوى بشكل أكثر دقة واحترافية، فمن خلال هذه التقنيات الحديثة، صرنا لا حاجة للتحويل من صورة إلى أخرى، بل يجري العمل منذ البداية وحتى النهاية في الوسط الرقمي نفسه".

كما تحدّث المخرج عبيدو عن التحول إلى التوزيع الرقمي "الذي يَعِدُ بتوفير مليارات الدولارات للصناعة ولكنه يأتي بثمن، بحيث لا تستطيع العديد من دور العرض الفنية شراء أجهزة عرض رقمية، والتي تكلّف عادةً ما بين 60 ألف دولار و150 ألف دولار للجهاز الواحد".

محمد عبيدو أشار أيضا إلى انتقاد بعض مخرجي الأفلام، للسينما الرقمية علنًا، ودفاعهم عن استخدام الأفلام ونسخها، مما جعل العديد من المخرجين يترددون في كيفية سعي التقنيات الرقمية لمحاكاة جماليات الأفلام، وجادلوا بأن الكاميرات الرقمية المبكرة تفتقر إلى موثوقية الفيلم، خاصة عند تصوير التسلسلات بسرعة عالية أو في بيئات فوضوية، بسبب الأعطال الفنية للكاميرات الرقمية".

وختاما يرى محمد عبيدو بأنّ السينما الجزائرية في مرحلة الانتقال التدريجي نحو النظام الرقمي، كضرورة فرضتها التحولات العالمية في الصناعة السينمائية في مجالات التصوير والعرض، مشيرا إلى أن ذلك يتجلى من خلال توقيف العمل بالشريط 35 ملم واستعمال الكاميرات الرقمية في العديد من الأفلام القصيرة والطويلة. كما يتم تجهيز بعض القاعات بتقنيات العرض الرقمي، وقال "أصبح من الممكن للمخرجين وصانعي الأفلام توسيع نطاق التعريف بأفلامهم وتحقيق تأثير أوسع، بما يتيح للجمهور العالمي فرصة مشاهدة أعمالهم والتعرّف إلى قصصهم وثقافتهم".

كما أكّد بأنّ مستقبل السينما الجزائرية مليء بالتحولات والتحديات التي تمكّنها من بلوغ الإمكانات الإبداعية والتقنية للسينما العالمية في العالم الرقمي، فهي - حسبه - مازالت تعاني نقص البنية التحتية الرقمية وقلة التمويل والميزانيات المستثمرة في هذا المجال وأيضا نقص التكوين الأكاديمي، وبالتالي يقول: "استخدام المعدّات والبرمجيات الرقمية لمختلف حلقات الصناعة السينمائية الجزائرية بشكل عام بحاجة إلى مزيد من التحكم التقني، خاصة في مجالات العرض والتوزيع وحماية الأرشيف".

مدير المعهد العالي للسينما الياس بوخموشة لـ"الشعب":

الذكاء الاصطناعي يرفع سقف "الإبداع" عاليا..

■ مواكبة التطورات في عالم التقانة..ضرورة وليست خيارا..

يرى إلياس بوخموشة، مدير المعهد الوطني العالي للسينما، أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في السينما لم يعد أمرا مستجدا، بل أصبح واقعا شاملا يمتد من مرحلة الإنتاج إلى العرض. ويؤكد أن ما يعد جديدا اليوم هو إدماج الذكاء الاصطناعي في العملية السينمائية، بينما أصبحت التقنيات الرقمية بديلا كاملا للسينما "التشابهية" أو ما يعرف بـ"الأنالوجيك"، والتي لم تعد تستخدم إلا في حالات نادرة لأغراض أرشيفية.

موسى دباب

وقال إلياس بوخموشة: "اليوم، لا ينجز تقريبا أي فيلم بالتقنيات القديمة. لقد اندثرت معامل التحميض، واختفت مهن مثل محمض الأفلام، التي كانت تعتمد على تقنيات معقدة داخل غرف مظلمة وبإضاءة حمراء. ولم يعد لهذه الوظائف مكان في الصناعة الحديثة".

وأضاف في حديث مع "الشعب" أن تكنولوجيا البث الرقمي عبر الإنترنت ووسائط العرض مثل "DCP" أصبحت القاعدة في قاعات العرض الحديثة، إلا أن التحدي في الجزائر يكمن في غياب هذه القاعات.

وتابع: "رغم الزخم الحاصل على مستوى الإنتاج بفضل التكنولوجيا الرقمية، إلا أن قلة قاعات العرض المجهزة رقميا تظل من بين التحديات التي تواجه انتشار هذه الأعمال. فالفيلم بحاجة إلى فضاء للعرض يربطه بجمهوره، ويساعد صاحبه على مواصلة تجربته الفنية بإنتاج أعمال جديدة. لذلك، فإن دعم هذا الجانب من شأنه أن يسهم في تعزيز استمرارية هذه الديناميكية السينمائية الواعدة".

وأشار بوخموشة إلى أن إدماج الذكاء الاصطناعي أحدث ثورة حقيقية في طرق إنتاج الأفلام، عبر خفض التكاليف بشكل كبير، لكنه تسبب في المقابل في اختفاء مهن تقليدية كانت جزءا لا يتجزأ من الصناعة. وقال: "أعرف الكثير ممن لم يتمكنوا من التأقلم مع الرقمنة رغم خبرتهم الطويلة، لأنهم لم يملكوا القدرة على البدء من جديد".

وعن تجربته الشخصية، قال: "بحكم انفتاحي المبكر على الإعلام الآلي، تمكنت من مواكبة التحول الرقمي بسرعة، ووجدت نفسي أدرب من كانوا يوما ما أساتذتي".

ويرى المتحدث أن السينما الرقمية أطلقت طاقات شبابية غير مسبوقة، وساهمت في بروز ما يعرف بـ«السينما المستقلة"، التي يقودها مخرجون شباب مسلحون بالكاميرات الرقمية وبرامج المونتاج الحديثة، ويشاركون بأعمالهم في مهرجانات وطنية ودولية. وأضاف "التكنولوجيا منحتهم فرصة الدخول إلى عالم السينما، بعدما كانت التكاليف الباهظة في زمن الفيلم الكيميائي تمنعهم من ذلك". لكنه لفت إلى أن هذا الطموح يصطدم بعقبة التوزيع، إذ "رغم الإنتاج الغزير، تبقى الأعمال رهينة التمويل العمومي المحدود، وغياب سوق سينمائية مستدامة".

وتابع قائلا "إن هذا التحول الرقمي لا يتعلق فقط بتبديل الأدوات، بل بإعادة تعريف المهنة ذاتها. فصناعة الفيلم لم تعد حكرا على النخبة، بل مفتوحة لكل من يمتلك الأدوات الرقمية وروح الإبداع. الرقمنة لا رجعة فيها..ومن لا يملك القابلية للتعلم من جديد، سيجد نفسه خارج هذا العالم المتحول".

المخرج والمنتج السينمائي إسماعيل بويش لـ"الشعب":

تقديم إنتاج جزائري الروح.. بلغة بصرية عالمية

أكد المخرج السينمائي إسماعيل بويش، خلال حديثه لـ"الشعب"، أن العالم يشهد تحولات سريعة، غيّرت فيه التكنولوجيا الرقمية معادلات الصناعة السينمائية، بل وجعلت الإنتاج أكثر مرونة، أقل كلفة، وأكثر قدرة على الابتكار. من التصوير الرقمي عالي الجودة، إلى أدوات المونتاج المتطورة، وصولا إلى الذكاء الاصطناعي والمؤثرات البصرية، مشيرا إلى أن الإمكانات الإبداعية أصبحت في متناول اليد، وهذه الأدوات لا تقتصر على تحسين الشكل فحسب، بل تفتح الباب لسرد قصص معقدة وجريئة، بطريقة كانت مستحيلة من قبل وكان من الصعب تجسيدها سابقا.

إيمان كافي

وقال اسماعيل بويش إن ما توفره التكنولوجيا الرقمية اليوم لا يقل عن معجزة فنية، مثل التصحيح اللوني، التصميم الصوتي vfx، الواقع الافتراضي، وغيرها، حيث أضحت التكنولوجيا الرقمية حسبه، تسمح لنا بتحقيق رؤى فنية عالية بجودة إنتاجية تنافس العالمية، ويقول "فمن خلال هذه الأدوات التقنية يمكن أيضا تحقيق رؤى إخراجية طموحة تنافس الإنتاجات العالمية، ولم يعد من الضروري امتلاك استوديوهات عملاقة لإنتاج فيلم يحمل بعدا إنسانيا عميقا وصورة متقنة اليوم، كما يمكن لصانع أفلام جزائري أن ينجز عملا رقميا باستخدام كاميرا رقمية بإبداع خالص وحقيقي، ويشارك به في أهم المهرجانات الدولية".

وذكر المخرج والمنتج السينمائي إسماعيل بويش، بخصوص إمكانية الحديث عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في السينما الجزائرية أنه ورغم التحديات، هناك وعي متزايد بأهمية التحول الرقمي في المشهد السينمائي الجزائري، مشيرا إلى أن بعض المشاريع بدأت تستخدم أدوات رقمية في مراحل التصوير وما بعد الإنتاج، غير أن هذه التجارب تظل في حاجة إلى دعم تقني أكبر للإنتاجات التي تستخدم أدوات حديثة، عبر توفير وسائل وآليات تمكين حقيقي للشباب، وتوفير برامج تدريب مستمرة، وتسهيل الوصول إلى التقنيات الحديثة، حتى لا تبقى هذه التجارب معزولة وتتسع رقعتها وتتحول إلى موجة إنتاجية حقيقية.

وختم حديثه مؤكدا أن السينما الجزائرية تملك طاقة إبداعية ضخمة، لكنها تحتاج إلى بنية إنتاجية مرنة، تتماشى مع تطور الوسائط والمنصات الرقمية، خاصة أن المستقبل سيكون رقميا، مضيفا "لا يجب أن تقتصر طموحاتنا على دور العرض التقليدية، فحتى المنصات الرقمية أصبحت نوافذ واسعة للعالم، ويجب أن نعد لها أنفسنا من الآن، عبر إنتاجات تحمل روحنا الجزائرية، ولكن بلغة بصرية معاصرة وعالمية".

تحتاج أرضية صلبة للانطلاق..عبد الهادي بلغيث لـ"الشعب":

السينما في العصر الرقمي متعالية عن العقبات الإنتاجية

أكد كاتب السيناريو ودارس علم الاجتماع، عبد الهادي بلغيث، أن صناعة السينما شهدت تحولات جذرية منذ نشأتها، متأثرة بتطور التكنولوجيا التي أعادت تشكيل أساليب الإنتاج والتوزيع والعرض. وأوضح أن التحول من السينما الصامتة إلى السينما الناطقة في عشرينيات القرن الماضي شكل منعرجا كبيرا، لتتطور لاحقا نحو السينما الكلاسيكية التي ازدهرت ما بين ثلاثينيات وستينيات القرن الماضي، حيث برزت أعمال رومانسية ودرامية وكوميدية استفادت من تقنيات تصوير متقدمة وإخراج مبتكر ومؤثرات صوتية متطورة.

فاطمة الوحش

أشار عبد الهادي بلغيث إلى أن التكنولوجيا لعبت دورا محوريا في إثراء التجربة السينمائية، إذ مكنت من تجسيد شخصيات خيالية وخلق مشاهد واقعية في بيئات غير موجودة فعليًا، ما أضفى على الأفلام طابعا بصريا مدهشا وجعل الإيقاع السردي أكثر إثارة وجاذبية للمشاهد.

وقال المتحدث إن التكنولوجيا الرقمية مثلت نقطة تحوّل حقيقية في الصناعة السينمائية، ليس فقط لأنها استبدلت الوسائط التقليدية، بل لأنها غيرت منطق العمل في مختلف المراحل، من الإنتاج إلى ما بعد الإنتاج، وصولا إلى التوزيع والاستهلاك. واعتبر أن الكاميرات الرقمية الحديثة التي توفر دقة تصوير تصل إلى K4 وK8، إلى جانب القدرة على التصوير في الإضاءة المنخفضة، منحت المخرجين والمصورين حرية إبداعية لم تكن متاحة في السابق.

كما أشار إلى أن هذه الكاميرات، رغم كلفتها الأولية المرتفعة، ساعدت في تقليل التكاليف العامة للإنتاج، خاصة عندما تقترن بتقنيات مثل المؤثرات البصرية CGI والشاشات الزرقاء والخضراء، التي مكّنت من خلق بيئات وشخصيات افتراضية تبدو حقيقية وواقعية.

وفي ما يتعلق بمرحلة ما بعد الإنتاج، أكد بلغيث أن البرمجيات الحديثة غيرت وجه المونتاج السينمائي، إذ أصبح بالإمكان تعديل المشاهد ودمج المؤثرات البصرية المعقدة بدقة وسلاسة، مع إتاحة العمل المشترك بين فرق في مناطق جغرافية متفرقة، مما اختصر الوقت والجهد وسرع من وتيرة إنجاز الأعمال.

وفي جانب التوزيع والعرض، أوضح بلغيث أن المنصات الرقمية مثل Netflix وDisney+ أحدثت ثورة في كيفية تلقي الجمهور للأفلام، حيث تجاوزت النمط التقليدي المرتبط بقاعات السينما، وفتحت المجال أمام صناع الأفلام المستقلين للوصول إلى جمهور عالمي دون المرور بالوسطاء التقليديين. وأضاف أن تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز أصبحت جزءًا من تجربة المشاهدة، مما يجعل المتفرج عنصرا فاعلا في تفاعل مباشر مع الفيلم.

وقال بلغيث، إن الأثر الأهم للتحول الرقمي يتمثل في تمكين الفئات الشابة من دخول عالم السينما دون عوائق كبيرة، مشيرًا إلى أن الكاميرات الرقمية المتاحة بأسعار معقولة، وتطبيقات المونتاج المجانية أو زهيدة التكلفة على الهواتف الذكية، سمحت بإنتاج أفلام مستقلة ذات جودة احترافية، شاركت في مهرجانات دولية وحققت انتشارا واسعا، ما سمح بظهور رؤى جديدة وطاقات إبداعية واعدة.

أما عن واقع السينما الجزائرية، فبين بلغيث أن الحديث عن التكنولوجيا الرقمية يجب أن ينطلق أولا من واقع البنية التحتية للقطاع، معتبرًا أن أي طموح رقمي لن ينجح ما لم يتم تدارك الاختلالات العميقة التي يعاني منها الميدان. وقال في هذا السياق: "لا يمكن التفكير في استخدام التكنولوجيا الرقمية دون إعادة الاعتبار إلى قاعات العرض التي اختفت من المشهد أو تحوّلت إلى بنايات مهجورة".

وشدد المتحدث على ضرورة ترميم وإعادة فتح قاعات السينما عبر مختلف ولايات الوطن، إلى جانب إنشاء قاعات جديدة، لضمان وصول الأفلام الحديثة، سواء الرقمية أو التقليدية، إلى الجمهور المحلي. كما دعا إلى تسهيل الإجراءات الإدارية لمنح التراخيص، ودعم مشاريع التكوين في تقنيات السينما، من تصوير ومونتاج وكتابة سيناريو، لتكوين قاعدة فنية قادرة على التعامل مع الأدوات الرقمية باحترافية.

وأشار عبد الهادي بلغيث إلى أن التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تساهم في تجاوز الكثير من العقبات الإنتاجية، موضحًا أن استخدام الكاميرات الرقمية من شأنه تقليل كلفة الإنتاج، وتوفير مرونة أكبر في التصوير، مما يسمح بخلق تجارب سينمائية مبتكرة من قبل شباب طموح لا يملك ميزانيات ضخمة. كما رأى أن أدوات ما بعد الإنتاج الرقمية تمكن المبدعين الجزائريين من تجسيد رؤاهم الفنية دون الحاجة إلى استوديوهات ضخمة أو تقنيات معقدة يصعب الوصول إليها.

وفي ما يخص التوزيع، قال بلغيث إن المنصات الرقمية تتيح حلا عمليا لمشكلة نقص قاعات العرض، إذ يمكن توجيه الإنتاج السينمائي المحلي نحو الإنترنت ليصل إلى الجمهور الجزائري داخل البلاد وخارجها، ويساهم في ترويج الثقافة المحلية ويُعيد للمشاهد الثقة في الإنتاج الوطني.

كما أضاف أن هذه المنصات يمكن أن تفتح الباب أمام الأرشفة الرقمية للسينما الجزائرية، عبر رقمنة الأفلام القديمة وحفظها من التلف، ما يمكن الأجيال الجديدة من الاطلاع على ذاكرة بصرية كانت مهددة بالاندثار.

وختم بلغيث بالتأكيد على أن "الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في السينما الجزائرية لا يجب أن تكون مجرد حلم، بل مشروعا وطنيا قائما على تصور متكامل، يبدأ من إصلاح البنية التحتية، ويمر عبر التكوين والدعم، ليصل في النهاية إلى بناء صناعة سينمائية حديثة وقادرة على المنافسة والانتشار العالمي.

المختص في الدراسات السينمائية جمال الدين لعزيزي لـ"الشعب":

التكنولوجيا الرقمية أحدثت طفرة في صناعة السينما

يعتبر الدكتور جمال الدين لعزيزي استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصناعة السينمائية نقلة نوعية في مسيرة صناع السينما في العالم، ويرى بأنها نتاج ثورة رقمية تمخض عنها تكنولوجيا تعتمد على الحاسوب في أداء العديد من المهام، وتعرف التكنولوجيا الرقمية بشكل أدق - حسبه - على أنها مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تعتمد على تحويل المعلومات والبيانات إلى صيغة رقمية، يمكن معالجتها وتخزينها باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

محمد الصالح بن حود

أكد الأستاذ المساعد بالمعهد الوطني العالي للسينما محمد لخضر حمينة بالقليعة، جمال الدين لعزيزي في حديثه لـ«الشعب" أن الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية في مختلف تخصصات الصناعة السينماتوغرافية، فتح مجال الإبداع على مصراعيه، حيث وفرت أدوات السينما الرقمية لصناع السينما القدرة على إحداث عوالم مبتكرة وتجسيد أفكار لم يكن بالإمكان تصورها في الماضي.

يضيف المختص في الدراسات السينمائية أن هذه الاستعانة طالت تأثير التكنولوجيا الرقمية على الصناعة السينمائية ليشمل كل تخصصات ووظائف هذه الصناعة، من خلال تطوير وتصميم برمجيات رقمية متخصصة لكل مراحل إنتاج الفيلم السينمائي، بداية من كتابة السيناريو مرورا بتصوير الفيلم ومرحلة المعالجة الرقمية للمادة الفلمية المصورة وصولا إلى مرحلة الإصدار النهائي للفيلم السينمائي ومراجعته فنيا وتقنيا.

وأضاف أن من بين مظاهر التكنولوجيا الرقمية في السينما، صناعة كاميرات رقمية احترافية ذات دقة عالية وإبداع غير محدود، يمكن أن يصل إلى دقة (8 ك) و(12ك) ومرونة في ضبط إعدادات الألوان والإضاءة، ما يتماشى مع رؤية المخرج، مثل كاميرا "راد إيبيك" الاحترافية من إنتاج شركة "راد" الأمريكية.

وقال المتحدث إن هذه النقطة نتج عنها عديد المظاهر، على غرار استخدام المؤثرات البصرية "فيفكس" وتقنيات "سيجي" وهذا من خلال الاستعانة ببرمجيات رقمية احترافية مثل برنامج "أدوب أفترإفكت" من إنتاج شركة "أدوبي"، وبرنامج "دافينشي ريزولف" من إنتاج شركة " بلاك ماجيك ديزاين" وكلا البرنامجين تم دعمهما بتقنية الذكاء الاصطناعي المتقدمة.

في ذات السياق، سلط جمال الدين الضوء على تجربة المعهد الوطني العالي للسينما محمد لخضر حمينة بالقليعة، كأول معهد في الجزائر منذ الاستقلال مختص في السينما، والذي يوفر تكوينا احترافيا لطلبته في السينما، وأيضا يوفر تعلم استخدام التكنولوجيا الرقمية في صناعة أفلام سينمائية تعكس أصالة بلادنا الجزائر وتاريخها المجيد.

الاحتـــلال يواصـــل مجـــازره بحـــقّ المجوّعـــين في غـــزة

قوافل الشهداء تتوالى..

ومستشفى الأمل خارج الخدمة

● الفلسطينيـــون يتساقطـــون في شـــوارع غـــزة مـــن شـــدّة الجـــوع

يواصل الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة على قطاع غزة المحاصر، مخلفا عشرات الشهداء والجرحى يوميا. وخلال 48 ساعة استشهد أزيد من 69 فلسطينيا، بينهم أطفال ونساء وكذا طالبو مساعدات في مراكز التوزيع التابعة للاحتلال وسط استفحال المجاعة وتفاقم الكارثة الإنسانية واستمرار انهيار المنظومة الصحية، حتى إن منظمة الصحة العالمية أعلنت خروج مستشفى الأمل في خانيونس عن الخدمة.

ويستمر الاحتلال الصهيوني باستهداف طالبي المساعدات في مختلف أنحاء قطاع غزة، حيث أفادت وسائل إعلام فلسطينية صباح أمس الثلاثاء، بسقوط شهداء وعشرات المصابين باستهداف الاحتلال منتظري المساعدات عند محور "نتساريم"، في وقت أطلقت الرافعات العسكرية التابعة للاحتلال، نيرانها باتجاه منتظري المساعدات أيضاً غربي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.

وحذّر مسؤول في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في قطاع غزة أمس الثلاثاء من تفاقم الكارثة الإنسانية بالقطاع، مؤكدا أن الأوضاع الصّحية والغذائية وصلت إلى مرحلة الانهيار الكامل، في ظل استمرار الحصار والعدوان الصهيوني منذ أكثر من 20 شهرا. وقال المسؤول إن نحو 41٪ من مرضى الفشل الكلوي في القطاع توفوا نتيجة نقص الإمكانيات الطبية بعد توقف أقسام غسيل الكلى في العديد من المستشفيات.

استهداف الأطقم الطبية

وأضاف أن الفلسطينيين يتساقطون في الشوارع من شدة الجوع، في مشهد يعكس تدهور الأوضاع المعيشية، وسط غياب شبه تام للمواد الغذائية الأساسية.

وأشار إلى أن 76 ألف طفل على الأقل مسجلون رسميا على أنهم يعانون من سوء التغذية، محذرا من أن هذا الرقم لا يعكس العدد الحقيقي في ظل صعوبة الوصول إلى جميع الحالات.

واتهم المسؤول في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية الاحتلال الصهيوني باستهداف الأطقم الطبية مباشرة في القطاع، مشيرا إلى أن عدد الذين استشهدوا اليوم قرب مركز المساعدات في محور نتساريم ارتفع إلى 17 شهيدا.

ومن جهته أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن مؤسسة غزة الإنسانية "تسببت خلال أسبوعين فقط من عملها، في استشهاد أكثر من 130 مدنيا برصاص مباشر أثناء محاولتهم الوصول إلى طرود غذائية على حواجز الإذلال والقهر، وإصابة قرابة ألف مدني آخر".

وقال المكتب الإعلامي إن 9 فلسطينيين "ما زالوا في عداد المفقودين بعد أن استدرجتهم هذه المؤسسة إلى مناطق تخضع للسيطرة العسكرية الصهيونية".

وقال المكتب الإعلامي الحكومي إن المؤسسة تروّج الأكاذيب، وتدّعي زورا أن المقاومة تهدّدها وتمنعها من توزيع المساعدات، مؤكدا أن أي مؤسسة تزعم أنها إنسانية بينما تنفذ مخططات عسكرية لا يمكن اعتبارها جهة إغاثية.

كما حذّر فرحان حقّ نائب المتحدّث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، من أن العمليات الأممية الإغاثية في غزة قد تتوقف برمتها إذا واصل الاحتلال الصهيوني منع وكالات المنظمة الدولية من الوصول إلى مخزون الوقود في القطاع. وأشار حق إلى نهب قرابة 260 ألف لتر من الوقود في شمال غزة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

طفلة ترتقي.. من شدّة الجوع

وأفادت مصادر طبية باستشهاد طفلة في قطاع غزة بسبب سوء التغذية، فيما حذّر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن العائلات في القطاع أصبحت على شفا الانهيار، وإن المساعدات التي تصل القطاع غير كافية. وقالت مصادر بمجمع ناصر الطبي إن طفلة فلسطينية استُشهدت نتيجة سوء التغذية في مستشفى الأطفال والولادة بخان يونس جنوبي القطاع.

كما حذر مسؤول في الأمم المتحدة، في وقت سابق، من احتمال وفاة 14 ألف رضيع بغزة إذا لم يُسمَح بدخول المساعدات الإنسانية اللازمة للقطاع الفلسطيني الذي تحاصره الكيان الصهيوني. ودعت المنظمة الأممية الكيان الصهيوني المحتل السماح باستئناف إدخال المساعدات إلى غزة فورا دون عوائق لتلبية الاحتياجات الهائلة لسكان القطاع.

وعلى صعيد الحراك الدبلوماسي الرامي إلى العودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن مفاوضات ضخمة تُجرى بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وحماس وإيران بشأن غزة، مؤكداً أن إيران مشاركة بالفعل في هذه المحادثات، ثم أضاف: "سنرى ما سيحدث".

الاحتلال يعتزم هدم 100 منزل بجنين

وبالموازاة مع ذلك نبّه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، إلى أنّ مستشفى الأمل في غزة أصبح "عملياً خارج الخدمة" بسبب "تكثيف الأعمال العدائية قربه". وتحدّث المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي عن "إعاقة الوصول إلى المستشفى، ما يمنع المرضى الجدد من تلقي الرعاية، ويتسبّب بمزيد من الوفيات التي كان من الممكن تجنّبها".

وأضاف: "ما زال هناك مرضى في المستشفى يحتاجون إلى رعاية، لكنه لا يستقبل أي حالات جديدة". ولفت تيدروس إلى أنّه مع إغلاق مستشفى الأمل "أصبح مجمع ناصر الطبي المستشفى الوحيد الذي يضم وحدة رعاية مركزة في خانيونس"، المدينة الواقعة في جنوب القطاع الفلسطيني.

وقالت مصادر إعلامية إن الاحتلال الصهيوني أعلن عن مخطط جديد يقضي بهدم نحو 100 بناية سكنية في مخيم جنين بالضفة الغربية، في حين جددت قوات الاحتلال اقتحام عدة مدن بالضفة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال وزعت خارطة يظهر فيها 100 منزل في عدة حارات من مخيم جنين قرر الاحتلال هدمها، وأشارت إلى أن عمليات الهدم ستتم خلال 72 ساعة من إصدار القرار. وكان الاحتلال أجرى عمليات هدم في عدد من المنازل في حارات المخيم، آخرها كان في مارس الماضي، حيث تم هدم أكثر من 66 منزلا.

وبينت مصادر في مدينة جنين أن العدوان الصهيوني المستمر منذ أكثر من 5 أشهر، أحدث دمارا في حوالي 600 منزل ومنشأة في المخيم بشكل جزئي أو كلي. وكانت قوات الاحتلال قد واصلت هدم مبان سكنية في مخيم طولكرم، لليوم الرابع على التوالي، تزامنا مع استمرار عدوانها على المدينة ومخيمها.

ووفقا لأحدث المعطيات، أدى التصعيد الصهيوني إلى تهجير أكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير ما لا يقل عن 400 منزل كليا، و2573 منزلا جزئيا، مع استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

إحالة ثمانية مناضلين للمحاكمة كانوا على متن "مادلين"

قافلة الصمود لكسر الحصار عن غزة.. تصل إلى ليبيا

أكدت مصادر إعلامية أن عددا من سيارات قافلة الصمود لكسر الحصار عن غزة والتي انطلقت من تونس يوم الاثنين، عبرت إلى الجانب الليبي عبر معبر رأس جدير على الحدود مع تونس. كذلك، ما زالت الأنظار متجهة إلى سفينة "مادلين" التي قام الاحتلال بقرصنتها واختطاف ركابها في المياه الدولية. وأعلن أسطول الحرية في بيان فجراً، أنه يتم احتجاز النشطاء وسيتم محاكمة ثمانية رفضوا التوقيع على استمارة الترحيل.

وصلت قافلة الصمود المغاربية في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاثنين إلى مدينة بن قردان في الجنوب التونسي، وهي آخر نقطة لها في تونس قبل دخولها الأراضي الليبية من معبر رأس جدير الحدودي.

ويؤكد منظمو القافلة أنها لا تحمل مساعدات أو تبرعات ولكن هدفها المشاركة في الحراك العالمي لكسر الحصار على غزة. وكانت قافلة الصمود البرّية التي تنظمها تنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين، قد انطلقت صباح أول أمس الاثنين من شارع محمد الخامس وسط العاصمة تونس، في تحرك شعبي لكسر الحصار المفروض على غزة.

وتضمّ هذه القافلة الإنسانية البرّية الأولى من نوعها عشرات الحافلات والسيارات وعلى متنها أكثر من 1500 من الجزائر والمغرب وموريتانيا، وآخرون سيلتحقون بها من ليبيا، ويرفع المشاركون في القافلة أعلام فلسطين، ويردّدون هتافات تندد بالعدوان الصهيوني وتفضح صمت المجتمع الدولي.

وتنتقل القافلة مرورا بليبيا عبر طرابلس ومصراتة وسرت وبنغازي وطبرق، قبل دخول معبر السلوم المصري في 12 من الشهر الجاري، وصولا إلى القاهرة، ثم معبر رفح في 15 من شهر جوان الجاري.

وبخصوص سفينة "مادلين" كشف مركز حقوقي، أمس الثلاثاء، أن الاحتلال الصهيوني بصدد محاكمة 8 من ناشطي سفينة "مادلين" الإنسانية، والتي كانت متوجهة إلى قطاع غزة قبل أن يتم اعتراضها واقتيادها من طرف الاحتلال.

وذكر مركز "عدالة" الحقوقي العربي أن "8 من ناشطي السفينة ينتظرون العرض على المحكمة، لرفضهم التوقيع على أوامر ترحيل، فيما سيغادر 4 آخرين أو في طريقهم إلى مغادرة الكيان الصهيوني المحتل".

وبدوره أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو، أن ستة ناشطين فرنسيين كانوا على متن سفينة "مادلين" التي اعترضها الجيش الصهيوني أثناء محاولتها الوصول إلى قطاع غزة، تلقوا زيارة من دبلوماسيين فرنسيين، ووافق أحدهم على ترحيله.

وقال الوزير في بيان مكتوب "اختار أحد مواطنينا توقيع استمارة الكيان الصهيوني التي يقبل بموجبها ترحيله، من المتوقع أن يعود إلى فرنسا. أما الخمسة الآخرون فقد رفضوا ذلك، وسيرحلون بعد صدور قرار قضائي للكيان الصهيونيي بهذا الشأن في الأيام المقبلة".

وكانت السفينة الشراعية "مادلين"، التابعة لائتلاف "أسطول الحرية"، قد أبحرت من صقلية قبل أسبوع، حاملة مساعدات للفلسطينيين، وعلى متنها 12 ناشطا فرنسيا وألمانيا وبرازيليا وتركيا وسويديا وإسبانيا وهولنديا مؤيّدين للقضية الفلسطينية بهدف كسر الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة الذي يعاني وضعا إنسانيا كارثيا بعد عشرين شهرا على اندلاع الحرب فيه.

وشهدت العاصمة الإيطالية روما ومدينة ميلانو، وقفات احتجاجية غاضبة تنديدا باختطاف الاحتلال الصهيوني لسفينة "مادلين"، التي كانت في طريقها إلى قطاع غزة لإيصال مساعدات إنسانية. ففي ساحة "البانثيون" التاريخية وسط روما، تجمع مئات المتظاهرين رافعين أعلام فلسطين ولافتات تُندد بالهجوم على السفينة، مطالبين بالإفراج الفوري عن 12 ناشطا تم احتجازهم من على متنها. ورفع المحتجون لافتات كتب عليها "أوقفوا الإبادة"، "لا لإرسال السلاح إلى الكيان الصهيوني المحتل"، "ارفعوا أيديكم عن أسطول الحرية"، والكيان الصهيوني إرهابي"، وسط شعارات تدعوا لوقف الإبادة الجماعية في غزة وتطالب بالحرية لفلسطين. كما شهدت مدينة ميلانو تنظيم وقفتين احتجاجيتين، إحداهما في ساحة "ميركانتي" والأخرى أمام مبنى المحافظة، شارك في الأخيرة نحو 500 متظاهر عبّروا عن غضبهم من مواصلة الاحتلال الصهيوني حصاره لغزة وهجومه على "مدلين".

وبدورها شهدت محطتا القطارات الرئيسيتان في مدينتي جنيف ولوزان السويسريتين، احتجاجات نظمها مئات المتظاهرين المؤيدين للقضية الفلسطينية، مما أدى إلى تعطيل حركة القطارات بشكل مؤقت في المحطتين، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية وهيئة السكك الحديد الفدرالية.

وقالت مصادر إعلامية إن حوالي 300 متظاهر اعتلوا مسارات القطارات في محطة جنيف، وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية، مما تسبب في وقف حركة القطارات على رصيفين رئيسيين في المحطة لمدة نحو ساعة. وأشارت ذات المصادر إلى أن المتظاهرين استجابوا لدعوات انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، احتجاجا على اعتراض الكيان الصهيوني المحتل للسفينة "مادلين"، التي كانت محملة بمساعدات إنسانية ومتجهة إلى قطاع غزة.

محققون أمميون يشهـــدون..

الكيـــان الصهيونـــي يرتكـــب "إبـــادة" فـــي غـــزة

فيما تتواصل الغارات الصهيونية على قطاع غزة، فضلا عن الحصار، أكدت لجنة تحقيق دولية تابعة للأمم المتحدة أن الهجمات الصهيونية على المدارس والمواقع الدينية والثقافية تشكل جرائم حرب و«إبادة". ومن جهة أخرى هدّد 300 دبلوماسي بريطاني بالاستقالة احتجاجا على استمرار الحرب على غزة.

قالت اللجنة في بيان، أمس الثلاثاء، "إن الكيان الصهيوني المحتل دمر النظام التعليمي في غزة ودمر أكثر من نصف المواقع الدينية والثقافية في القطاع، كجزء من هجوم واسع النطاق ضد الشعب الفلسطيني".

كما اعتبرت اللجنة أن الاحتلال الصهيوني ارتكب خلال الهجوم "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية". وجاء هذا الموقف، بعدما خرجت أغلب المستشفيات والمراكز الصحية عن الخدمة جراء الغارات الصهيونية والحصار. فيما تضررت معظم المدارس، بينها مدارس كانت تؤوي نازحين قصفتها الكيان الصهيوني. وكانت تقديرات أممية وصحافية سابقة أشارت إلى تدمير ما يقارب 60٪ من القطاع الفلسطيني، خلال الحرب التي تفجرت في السابع من أكتوبر 2023.

موظفون بالخارجية البريطانية يهدّدون بالاستقالـــة

فيما قدرت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي أن الاحتياجات اللازمة لإعادة إعمار غزة بعد الحرب ستتجاوز 50 مليار دولار. وأشار التقييم المبدئي للأضرار والاحتياجات اللازمة إلى الحاجة لـ53.2 مليار دولار للتعافي وإعادة الإعمار على مدى السنوات العشر المقبلة، منها 20 مليار دولار في السنوات الثلاث الأولى. وتحتاج عملية إعادة إعمار القطاع إلى سنوات، بما يشمل إزالة الذخائر غير المنفجرة وملايين الأطنان من الأنقاض.

وبالموازاة مع ذلك كشفت مصادر إعلامية بريطانية عن تصاعد الغضب داخل وزارة الخارجية البريطانية، بعد أن طالب كبار مسؤولي الوزارة أكثر من 300 موظف دبلوماسي، ينتمون لسفارات ومقار خارجية مختلفة، بـ«النظر في الاستقالة"، وذلك عقب إرسالهم رسالة يعترضون فيها على سياسات الحكومة البريطانية تجاه العدوان الصهيوني على غزة. هذه الرسالة، التي تُعد الرابعة من نوعها منذ بداية الحرب الصهيونية الشرسة على غزة في أكتوبر 2023.

ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة يدحض ادعاءات المخزن

الأكاذيب لا تنفع الاحتلال المغربي في "تصنيع" ادعاءاته الباطلة

بعث عضو الأمانة الوطنية وممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، الدكتور سيدي محمد عمار، رسالة إلى السفيرة كارولين رودريغيس بيركيت، الممثلة الدائمة لغويانا لدى الأمم المتحدة والرئيسة الحالية لمجلس الأمن الدولي، دحض فيها بالأدلة الموثقة الادعاءات الكاذبة والمضللة التي تضمنتها رسالة ممثل الاحتلال المغربي الأخيرة لمجلس الأمن.

وجاءت هذه الرسالة عقب تلقي مجلس الأمن مؤخراً رسالة من الممثل المغربي الدائم لدى الأمم المتحدة، وقال ممثل جبهة البوليساريو أن الاحتلال المغربي تجاوز فيها، كالعادة، كل حدود الحس السليم واللياقة، ليس فقط بتقديم ادعاءات لا أساس لها بشأن قضية الصحراء الغربية، ولكن أيضا للتشكيك في مصداقية مجلس الأمن ونزاهة تقاريره.

وأفاد الدكتور سيدي محمد عمار أنه في الجلسة 9927 المنعقدة في 30 ماي 2025، نظر مجلس الأمن (S/2025/336) في مشروع تقريره المُقدم إلى الجمعية العامة وتبنى مشروع التقرير دون تصويت. غير أن عضواً غير دائم أثار "نقطة نظام" خلال الاجتماع، بتحريض من دولة الاحتلال المغربي، وقام وفد الاتحاد الروسي، المسؤول عن صياغة مقدمة التقرير السنوي لهذا العام، بالرد عليها بإجابة واضحة ودامغة (S/PV.9927)، مما بيّن عدم أهمية "النقطة" المُثارة وكشف عن الدوافع الخفية للمُحرِض عليها.

النزاع بالصحراء الغربية.. دولي

وأضاف ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو أنه على الرغم من أن "الوثيقة تم الاتفاق عليها بتوافق الآراء" (S/PV.9927)، إلا أن ممثل الاحتلال المغربي يعترض في رسالته على ما يسميه "تفرّد طرفين" في الفقرة المتعلقة بالصحراء الغربية في تقرير مجلس الأمن ويدعي أن "مجلس الأمن قد كرّس الأطراف الأربعة في العملية السياسية". بل إنه يذهب إلى حد القول إنه "لا يوجد تقرير للأمين العام أو قرار من الجمعية العامة يخص طرفين على حساب الأطراف الأربعة المشاركة في العملية السياسية".

وأكد الدكتور ممثل جبهة البوليساريو، أنه كما هو موضح أدناه بالأدلة الموثقة، كل هذه الادعاءات كاذبة ومضللة، وليست سوى إهانة أخرى لعقول الدول الأعضاء. مستشهدا بالعديد من الحقائق الثابتة، من بينها أن النزاع في الصحراء الغربية هو نزاع دولي تعترف فيه أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة بدولة الاحتلال المغربي وجبهة البوليساريو، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الصحراوي، بوصفهما طرفي النزاع. مشيرا في هذا المقام إلى قرارات مجلس الأمن 621 (1988) و658 (1990) و690 (1991)، وقرارات الجمعية العامة 37/34 و19/35 و46/36، وغيرها من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة.

إجراء استفتاء سلمي ونزيه

وعلاوة على ذلك، أشار مجلس الأمن في قراره 690 (1991) المؤرخ 29 أبريل 1991، الذي أنشأ بموجبه، وتحت سلطته، بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، إلى أن "المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب قد وافقتا" على مقترحات التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، ودعا "الطرفين إلى التعاون الكامل مع الأمين العام في تنفيذ خطته كما هو موضح في تقريره المؤرخ 8 يونيو 1990 والمفصل في تقريره المؤرخ 19 أبريل 1991" (الفقرة 2 من الديباجة والفقرة 3 من منطوق القرار على التوالي؛ التشديد مُضاف).

وذكر ممثل جبهة البوليساريو أنه بخصوص قرارات مجلس الأمن الأخيرة، يمكن الرجوع على سبيل المثال إلى القرار 2756 (2024) المؤرخ 31 أكتوبر 2024. في هذا القرار، يؤكد مجلس الأمن، من بين أمور أخرى، "على أهمية تجديد الطرفين لالتزامهما بدفع العملية السياسية قدماً، تمهيداً لمفاوضات أخرى... ويشجع البلدين المجاورين على تقديم إسهامات هامة وفعالة في هذه العملية" (الفقرة 9 من منطوق القرار؛ التشديد مُضاف).

حق الشعوب في تقرير المصير

وعلى ضوء كل ذلك أوضح الدكتور ممثل جبهة البوليساريو أن الحقيقة الثابتة التي لا يمكن حجبها بالدعاية الكاذبة للاحتلال ولا يمكن طمسها بصيغ "الغموض الهدّام" هي أن المغرب يحتل أجزاء من الصحراء الغربية بشكل غير شرعي منذ ما يقرب من خمسة عقود وأن الشعب الصحراوي، بقيادة ممثله الوحيد والشرعي، جبهة البوليساريو، يخوض كفاحاً تحريرياً مشروعاً لمقاومة الاحتلال المغربي والدفاع عن سيادة وطنه.

وركز سيدي محمد عمار على محاولة الاحتلال المغربي إخفاء فشله في الحصول على الشرعية الدولية لاحتلاله غير الشرعي للصحراء الغربية، ويحاول كذلك الاستقواء بالمواقف الأحادية والقائمة على منطق الصفقات التي اتخذتها بعض الدول، غير أن الدول التي تحترم نفسها والملتزمة التزاماً حقيقياً بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لا يمكنها أن تقبل تأييد، هذا "المقترح" الاستعماري الذي يجب إدانته بشدة.

وتضمنت الرسالة كذلك دعوة إلى ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة: "يجب على الدول التي تشعر بالقلق إزاء استقرار شمال أفريقيا أن تعلم أن السلام والاستقرار في منطقتنا لا يمكن أبداً ضمانهما بمكافأة سياسة التوسع التي يعتمد عليها الاحتلال المغربي دائماً كأداة رئيسية لتثبيت دعائم حكمه الهشة وتهديد أمن جيرانه والمنطقة بأسرها. بل إن السلام الدائم لا يمكن تحقيقه إلا بالدفاع عن المبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك حق الشعوب المقدس في تقرير المصير ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة".

ومن الأدلة المستعرضة في الرسالة وتفضح أكاذيب الاحتلال المغربي أن وزير الخارجية الأمريكي السابق، جيمس بيكر الثالث، الذي شغل منصب المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية من عام 1997 إلى عام 2004، تحدث عن سبب تراجع الاحتلال المغربي عن التزامه بالاستفتاء. ففي مقابلة مع قناة PBS في 19 أوت 2004، قال جيمس بيكر الثالث: "كلما اقتربنا من تنفيذ خطة التسوية ... كلما زاد قلق المغاربة، في اعتقادي، من احتمال عدم فوزهم في الاستفتاء."

مجلس الأمن مطالب بالوفاء بالتزاماته وتحمّل مسؤولياته

دعوة الشعب الصحراوي

للتحلّي باليقظة لإفشال مخططات العدّو

دعا المكتب الدائم للأمانة الوطنية الشعب الصحراوي إلى التحلي باليقظة وتقوية الوحدة الوطنية لإفشال مخططات العدو. وأهاب المكتب الدائم بجماهير الشعب الصحراوي لتقوية الوحدة والتحلي باليقظة والانضباط التنظيمي لإفشال أهداف ومرامي الحرب النفسية التى يشنّها العدو المغربي.

اجتمع المكتب الدائم للأمانة الوطنية برئاسة ابراهيم غالي، الأمين العام للجبهة ورئيس الجمهورية وترحم فى بداية اجتماعه على روح الشهيد الولي مصطفى السيد مفجر ثورة الـ 20 ماي المجيدة وعلى جميع شهداء القضية الوطنية المقدسة الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة من أجل حرية شعبهم وتمتعه بحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.وجدّد المكتب الدائم، بهذه المناسبة، تحية التقدير والإجلال لأسود جيش التحرير الشعبي الصحراوي الذين يواصلون السير على طريق شهداء الحرية والكرامة حيث باتوا يدكون معاقل جحافل الغزاة المحتلين.

وحيا المكتب الدائم كذلك صمود الأسرى المدنيين الصحراويين وتحدّيهم للظروف اللاإنسانية التي يفرضها المحتل المغربي عليهم وعلى ذويهم، مسجلا في نفس الوقت الاستجابة الكبيرة مع نضالاتهم عبر المسيرة الوطنية والدولية المطالبة بإطلاق سراحهم الفوري وبدون شروط.

واستعرض المكتب الدائم حالة سير البرنامج السنوي وتلقى تقارير عن مختلف الأنشطة والمهام على المستويين الداخلي والخارجي وعن المحطات القادمة من الفعل الوطني. وأكد المكتب الدائم على أن كل المحاولات الرامية إلى القفز على حقوق الشعب الصحراوي، مصيرها الفشل الذريع وأن قضية الصحراء الغربية باعتبارها قضية تصفية استعمار لا يمكن حلها خارج ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال.

ووجّه المكتب الدائم مجددا نداء الطرف الصحراوي إلى مجلس الأمن من أجل الوفاء بالتزاماته وتحمل مسؤولياته في إلزام المحتل المغربي بالرفع الفوري للعراقيل التي تحول دون قيام بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بالمهمة التي أنشئت من أجلها. وحذّر المكتب الدائم من مغبّة مناورات المحتل المغربي، ومن يقف وراءه، والموجهة ضد إحلال السلام في الصحراء الغربية على أساس الاحترام التام لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي والتي ستكون لها نتائج وخيمة على الأمن والاستقرار الدوليين ولن تثني الشعب الصحراوي، في نهاية المطاف، عن مواصلة كفاحه الوطني بكل السبل والأساليب المشروعة مهما كلفه ذلك من تضحيات.

الصحراويون يواصلون النشاط الدولي باقتدار

الصحراء الغربية.. حضور قوّي

بلجنة المندوبين الدائمين للاتحاد الإفريقي

تشارك الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ممثلة بسفيرها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، السفير لمن باعلي، في الدورة العادية الخمسين للجنة المندوبين الدائمين للاتحاد الإفريقي، التي انعقدت جلستها الافتتاحية بمقر الاتحاد الإفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وتُعد هذه الدورة بداية لسلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى، التي ستتوّج بانعقاد الدورة العادية السابعة والأربعين للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، والاجتماع التنسيقي النصف سنوي السابع بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، المقرّر عقدها في مالابو، غينيا الاستوائية، في الفترة من 10 إلى 13 جوان الجاري.

ومن بين الأولويات الرئيسية للمفوضية الجديدة للاتحاد الإفريقي، نذكر تحسين التنسيق المؤسسي، وضمان الاستدامة المالية من خلال تنفيذ رسم استيراد بنسبة 0.2٪ (قرار كيغالي)، وتعزيز موضوع الاتحاد الإفريقي لعام 2025 بشأن العدالة وجبر الضرر للأفارقة وللأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي. كما تستعد المفوضية للمشاركة في فعاليات دولية مهمة مثل منتدى التعاون الصيني الإفريقي، ومؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الإفريقية (تيكاد).

وفي كلمته الافتتاحية، أبرز رئيس لجنة المندوبين الدائمين وسفير أنغولا الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، السفير البروفيسور ميغيل بيمبي، الدور المحوري للجنة في الحفاظ على النزاهة السياسية والفنية لقرارات الاتحاد. وقال: "من مسؤوليتنا ضمان أن تكون العمليات شفافة، والأساليب فعّالة، والنتائج تعكس روح أجندة 2063 – إفريقيا التي نريدها".

ومن المقرر أن يقوم السفراء الأفارقة خلال جلسات الدورة الحالية بدراسة عدد من البنود الأساسية، بما في ذلك تقارير مفوضية الاتحاد الإفريقي، ومقترح ميزانية 2026، والتقييم المرحلي لموضوع عام 2025. كما ستعمل اللجنة على إعداد مشاريع قرارات تُعرض على الدورة المقبلة للمجلس التنفيذي في يوليو.

وتواصل الجمهورية الصحراوية انخراطها النشط في جميع أجهزة وآليات الاتحاد الإفريقي، بما ينسجم مع وضعها كدولة مؤسسة للاتحاد، مؤكدة من خلال مشاركتها المتواصلة التزامها بوحدة القارة، واستقلالها، وسيادتها، ومواصلة مسار تصفية الاستعمار في إفريقيا.

ومن جهتها نظمت السفارة الصحراوية بكوبا أنشطة تضامنية تعريفية بمناسبة اليوم الوطني للشهداء، وذلك بالتنسيق مع مدرسة الشهيد الولي. وتخلل البرنامج عرض شريط وثائقي يبرز مكانة المؤسسات الصحراوية ومجموعة أغاني ثورية وتقليدية إلى جانب معرض للصور والصناعة التقليدية. وتعد هذه الالتفاتة دعما مهما لمسار كفاح الشعب الصحراوي الصامد إلى غاية تحقيق الحرية والاستقلال.

استقبلت أزيد من 12 ألف مكالمة هاتفية في شهر ماي

شرطة البليدة..
ثقافة التبليغ تسهم في دحر الجريمة

استقبل المركز الولائي للمراقبة بواسطة الفيديو بأمن ولاية البليدة، خلال شهر ماي المنقضي، ما يفوق 12 ألف مكالمة هاتفية من قبل المواطنين على الخط الأخضر 1548، خط النجدة 17، والرقم 104 الخاص بالفئات الهشة، حيث سمحت هاته المكالمات بمعالجة العديد من القضايا والتدخل الفوري لتقديم يد المساعدة والإغاثة.

أحمد حفاف

بحسب بيان لمصالح أمن ولاية البليدة حصلت "الشعب" على نسخة منه، فقد تنوعت النداءات والتبليغات وكذا الاستفسارات كالآتي: 6032 مكالمة لتقديم يد المساعدة والإغاثة، 4843 مكالمة لطلب الاستعلام والتوجيه، 44 مكالمة للتبليغ عن حوادث مرور، 42 مكالمات عن التبليغ عن السرقة، 03 تبليغات عن الحرائق، 17 مكالمة عن حالات الاختفاء، 1235 مكالمة خاصة بالتدخلات، 334 مكالمة لطلب اتصالات أخرى.

استحسنت مصالح الشرطة التبليغات – بحسب ما جاء في البيان – إذ "تعمل مصالح شرطة البليدة على الاستماع الدائم للانشغالات المطروحة مع التدخل الفوري لتقديم المساعدة لطالبيها كما تؤكد بأن ثقافة التبليغ لها أهمية كبيرة في المهام الشرطية، باعتبار المواطن حلقة أساسية في المعادلة الأمنية، هاته الثقافة أصبحت تعطي فعالية للعمليات الأمنية سواء في التدخلات الأمنية الآنية أثناء وقوع حوادث مرور أو من خلال مساهمتها في توقيف المجرمين ودحر الجريمة بشتى أنواعها."

ودعت مصالح أمن البليدة المواطنين إلى استخدام الأرقام الخضراء من أجل التبليغ عن الجرائم أو أي سلوك يتنافى مع النظام العام والآداب العامة، وذكرتهم بأهمية تطبيق "ألو شرطة" الذي يمكن تحميله في هواتفهم الذكية التي تشتغل بنظام "أندرويد" وهذا في إطار تفعيل الحس الأمني لدى المواطن باعتباره حلقة أساسية في المعادلة الأمنية.

ويعتمد المركز الولائي للمراقبة بواسطة الفيديو على نظام تكنولوجي متطور يستقبل تدفقات فيديوهات ترصد أزيد من 1700 كاميرا، عبر إقليم تراب ولاية البليدة أغلبيتها تابعة لجهاز الشرطة والأخرى تابعة للدرك الوطني، كما يعالج نظام الرسائل التي تصل باستخدام تطبيق "ألو شرطة"، ولعل ما يؤكد أهمية هذا النظام هو ارتفاع عدد القضايا المسجلة باستخدام كاميرات المراقبة خلال السنة المنقضية بنسبة تفوق 500 ٪.

ودخل المركز الولائي للمراقبة بواسطة الفيديو في ولاية البليدة في أفريل 2023، ويُعد من بين 10 مراكز أنشأتها الدولة وتسعى لتعميمها على المدى القريب بكل الولايات، مع العلم أنه يخضع لرئاسة والي الولاية ويتولى القيادة في حالة الأزمات طبقا للمرسوم الرئاسي 15 – 228.

ويتكون هذا المرفق الأمني الهام من قاعات كل منها تضم عناصر بشرية مؤهلة تحرص على حفظ النظام العام وحركة المرور والتصدي للجريمة بشتى أنواعها وكذا تنظيم مباريات كرة القدم، ويمكنه تفحص تدفقات كاميرات الخواص بعد الحصول على ترخيص لضمان عدم التعدي على المعلومات والبيانات الشخصية.

التهوية تطرد الفوضى

روتين بسيط لتنظيف طاقة البيت من التوتر

بعد انتهاء أيام مزدحمة بالزيارات والضجيج والحركة الكثيرة داخل البيت في الأعياد خاصة عيد الأضحى والطقوس التي يتبعها غالبية العائلات، يشعر البعض بثقل في الأجواء، وكأن المكان نفسه يحتاج إلى راحة واستعادة توازنه، هذا الإحساس ليس خيالًا، بل هو تعبير حقيقي عن طاقة المكان، فالبيت مثل الإنسان تمامًا، يتأثر بالأصوات، والضغوط والانفعالات، ويفقد تدريجيًا شعوره بالسكينة، الزحمة والضوضاء والاختلاط بالطاقة المتعددة التي يحملها الزوار، يمكن أن تترك أثرًا غير مرئي لكنه محسوس، لذلك من المهم أن نمنح بيتنا فرصة للتنفس من جديد، ونعيد إليه هدوءه وصفاءه، ويستعرض اليوم السابع روتينا بسيطا يمكن تطبيقه بسهولة بعد أي تجمع أو زيارة، يساعد على تنقية طاقة المنزل واستعادة راحته، ويمنح أهله شعورًا بالاطمئنان والاسترخاء.

التهوية الجيدة بداية التنظيف الطاقي: أول خطوة في تنظيف طاقة البيت تبدأ بفتح النوافذ والأبواب، وترك الهواء النقي يتدفق في كل زاوية، الهواء الطبيعي يساعد على تحريك الطاقة الراكدة، ويطرد الطاقات السلبية التي قد تكون تراكمت خلال الزحمة، يُفضل القيام بهذه الخطوة في الصباح، لأن ضوء الشمس يُساهم أيضًا في تنشيط الطاقة الإيجابية داخل المكان، الهواء المتجدد يمنح شعورًا بالانتعاش، ويعيد للمكان حيويته الطبيعية.

الماء والملح لطرد الطاقة السلبية: يمكنك استخدام وعاء صغير به ماء وملح خشن، ووضعه في الزوايا غير المرئية في الغرف، أو قرب المدخل، لملح معروف بقدرته على امتصاص الطاقات الثقيلة، خاصةً بعد المناسبات والتجمعات، اتركي الوعاء لمدة يوم أو اثنين، ثم تخلصي من الماء خارج البيت، هذه الطريقة بسيطة لكنها فعّالة جدًا في تصفية الجو من أي توتر غير مرئي.

البخور والروائح الطبيعية لتجديد الأجواء: روائح البخور أو الزيوت العطرية الطبيعية مثل اللافندر أو الورد أو خشب الصندل، تُستخدم منذ قرون لتنقية الأماكن، مرري البخور أو الزيت العطري في كل أركان البيت، خاصةً في الزوايا التي لا تدخلها الشمس، اختاري الروائح التي تمنحك شعورًا بالهدوء، وركّزي على الأماكن التي شهدت أكبر قدر من الحركة، هذا الروتين لا ينقي طاقة المكان فقط، بل يُشعرك بالراحة النفسية فورًا.

ترتيب الأشياء ولمسة من التغيير: الفوضى تجذب الطاقات السلبية، لذلك من الضروري إعادة ترتيب الأشياء بعد انتهاء الزيارات، أعيدي كل شيء إلى مكانه، تخلصي من الأشياء غير الضرورية، وامسحي الأسطح بقطعة مبللة بماء وزيت عطري، يمكنك أيضًا تحريك قطعة أثاث واحدة فقط من مكانها، أو تغيير غطاء الوسائد، لإعطاء إحساس بالتجديد، هذا التغيير البسيط يُعيد التوازن للطاقة ويكسر رتابة الأجواء.

(وكالات)

بدل الهاتف واللوحة الذكية

هذه أنشطة مفيدة للأطفال في الصيف

مع انتهاء العام الدراسي ودخول العطلة الصيفية، تبدأ حيرة الأمهات في كيفية ملء وقت الأطفال بأنشطة مفيدة بعيداً عن الشاشات والإلكترونيات، وذلك في ظل غزو "التابلت" والهواتف المحمولة لعالم الأطفال، حيث أصبح إيجاد بدائل جذابة للأطفال ضرورة للحفاظ على صحتهم النفسية والبدنية.

فشغل وقت الطفل بنشاطات متنوعة لا يحميه فقط من إدمان الشاشات، بل يساعده في تطوير مهاراته الشخصية والاجتماعية، والأهم أن يكون النشاط ممتعًا له ومشتركًا مع الأسرة ليصبح وقت الإجازة فرصة حقيقية للنمو والتقارب.

وفي هذا السياق، إليك 10 أنشطة مفيدة –حسب تقرير نشرته "نيويورك تايمز" –يمكن أن تشغل وقت طفلك وتساعده على التطور:

القراءة اليومية: خصصي وقتاً لقراءة قصة، حسب عمره واهتمامه..القراءة تعزز الخيال وتغني المفردات ولا بد أن تكون بأكثر من لغة.

الأشغال اليدوية: مثل الرسم، التلوين، أو عمل أشكال بالصلصال أو حلي الخرز وهو ما ينمي الإبداع والتركيز.

الطهي البسيط: اشركيه في عمل وصفات خفيفة، فالأطفال يحبون المشاركة في المطبخ ويتعلموا مهارات حياتية مثل عمل قالب كيك أو طبق سلطة.

لعب الأدوار (تمثيل): مثل طبيب، معلم، أو بائع..وهو نشاط ينمي التواصل والثقة بالنفس.

الرياضة: الاشتراك في نادٍ صيفي أو ممارسة تمارين بسيطة يومية.

الأنشطة المنزلية: مثل ترتيب غرفته أو زراعة نبات بسيط..أنشطة تعلمه المسؤولية.

زيارات ثقافية: الذهاب لمتحف أو مكتبة أو حتى معرض فني بسيط.

تعلم مهارات جديدة: مثل تعليم مهارات كمبيوتر بسيطة أو لغة ثانية حسب العمر.

ألعاب جماعية: تنظيم ألعاب مثل الكراسي الموسيقية أو الألغاز مع الإخوة أو الأصدقاء.

وقت هادئ: تعويد الطفل على فترات بدون ضوضاء أو تكنولوجيا، حتى يتأمل أو يرسم بحرية.

تكفل بحالة تشوّه خلقي جدّ نادر

مستشفى أول نوفمبر بوهران يرفع التحدي

استقبلت مصلحة جراحة الفك والوجه والترميم التابعة للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 1954 بوهران مؤخرا، في سابقة من نوعها، حالة مرضية جد معقدة تمثل تحديا كبيرا أمام الطاقم الطبي الذي يترأسه رئيس المصلحة البروفيسور حيرش كريم والذي قرر التكفل بها والانطلاق في تنفيذ مخطط علاجي كامل للقضاء على التشوهات الخلقية التي تغزو وجه المريض.

تواصل مصلحة جراحة الفك والوجه والترميم التابعة للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 1954 بوهران، والتي يرأسها البروفيسور حيرش كريم في التكفل بالحالات المرضية النادرة، التي كانت معالجتها فيما مضى تتطلب السفر إلى الخارج أو أموال باهظة يتعذر على المريض توفيرها ليبقى يعاني طوال حياته.

ويتعلق الأمر هذه المرة بحالة مريض من ولاية خنشلة يعاني من تشوّه خلقي نادر في الوجه يتمثل في أورام دموية، حيث يجري التكفل به وفق مخطط علاجي متكامل يعتمد على مجموعة من التقنيات الدقيقة والمتقدمة التي عمدت المؤسسة الاستشفائية أول نوفمبر 1954 لاقتنائها من أجل توفير أرقى الخدمات الصحية للمواطن.وحسب ما جاء في بيان لمصلحة الإعلام والاتصال للمؤسسة الاستشفائية تحصلت "الشعب" على نسخة منه، ويمر المخطط العلاجي الذي اعتمده طاقم البروفيسور حيرش عبر ثلاث مراحل رئيسية، تقوم الأولى على التشخيص الدقيق لتحديد طبيعة هذه الأورام الدموية ومدى انتشارها، وهو ما سمح بتحديد العلاج المناسب.وسيتم في المرحلة الثانية، استخدام جهاز الليزر الطبي الحديث الذي تم اقتناؤه هذه السنة من طرف إدارة المؤسسة، من أجل إزالة التشوه بدقة عالية، مع المحافظة على الأنسجة السليمة المجاورة.وفي المرحلة الثالثة يقوم الفريق الطبي بخطوة الترميم الجراحي باستخدام زراعة الأنسجة الذاتية، أين يتم زرع أنسجة مأخوذة من مناطق سليمة في جسم المريض إلى الجزء المتضرر من الوجه، مع الحفاظ على أوعيتها الدموية.للإشارة، تُجرى عملية الترميم بتقنيات دقيقة، حيث يتم من خلالها ربط الأوعية الدموية للأنسجة المزروعة بالأوعية الموجودة في الوجه، بهدف ضمان تغذية دموية مستمرة، ما يعزز نجاح الترميم من الناحية الوظيفية والجمالية.

والجدير بالذكر أن هذا النوع من التدخلات الطبية بات ممكنًا بفضل توفير إدارة المؤسسة الاستشفائية لتجهيزات وتقنيات حديثة، وهو ما يعزز قدرات المستشفى في التكفل بالحالات المعقدة دون الحاجة لتحويل المرضى إلى الخارج.

حبيبة غريب

زارته السلطات الولائية بسيدي بلعباس

المركز البيداغوجي النفسي للتوحد..الأشغال تنطلق قريبا

يأمل أولياء أطفال طيف التوحد إعادة بعث أشغال المركز المتخصص في التكفل النفسي والبيداغوجي، بمرضى التوحد الكائن بحي سيدي الجيلالي بمدينة سيدي بلعباس، بعد خمس سنوات من التوقف.

نسرين.ب

توقفت ورشة المركز الذي يتربع على مساحة 3200 متر مربع وبطاقة استيعاب لـ300 طفل يعانون من طيف التوحد، سنة 2020 بعد أن كان مقررا أن تنتهي في غضون ثلاث سنوات، وذلك بسبب قلة السيولة المالية التي حالت دون استكمال إنجازه.

هذا المشروع الذي يكلف إنجازه غلافا ماليا يقدر بـ240 مليار سنتيم، يتضمن قاعات التشخيص والعلاج، مكتبة، مسبح وغيرها من المصالح الترفيهية، وتجهيزه بمعدات أخرى، يؤطره طاقم من الأطباء المتخصصين وأخصائيين نفسيين ومختصين في الأرطفونيا والأطباء النفسيين للأطفال، لتشخيص مرض التوحد لدى الأطفال ومعالجته.

هذه المنشأة الصحية تختص بالاعتناء بالأطفال المصابين بطيف التوحد والتوحد الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 20 سنة من ولاية سيدي بلعباس ومختلف ولايات الوطن، حيث سيعمل الأخصائيون على المراقبة الطبية والنفسية لوضع أطفال التوحد لدعم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، خاصة وأن أغلبهم يعانون من التوحد الشديد وتتطلب وضعيتهم الصحية تعاملا خاصا إلى أن يتمكنوا من اكتساب الاستقلالية والتكيف مع إعاقتهم والقيام ببعض شؤونهم الخاصة، بالاعتماد على أنفسهم وأيضا الاندماج الفعال في المجتمع.

وبالمقابل، سيهتم المختصون بتكوين أولياء المرضى لتحسين مهاراتهم وتعليمهم كيفية التعامل الجيد مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المعقدة وتحصيل معلومات يمكنهم تطبيقها بالمنزل لفهم سلوك الطفل المتوحد وجعله يتأقلم مع مرضه ومن ثم تعليمه كيف يضبط حياته ويعيشها بطريقة عادية.

هذا المشروع الذي انطلقت أشغاله سنة 2020، تم تسجيله سنة 2015، عندما منحت مديرية النشاط الاجتماعي قطعة أرض للجمعية الولائية لمرضى التوحد بمساحة 3200 متر مربع، إلا أن قلة السيولة المالية أخرت أشغاله.

وقد بعثت زيارة السلطات الولائية مؤخرا للمركز الأمل لدى أولياء أطفال طيف التوحد وجمعيتهم، وينتظرون أن تنطلق الأشغال بورشته في القريب العاجل، حتى يتمكن الأطفال من الدراسة في ظروف حسنة بدل الدراسة في أقسام خاصة على مستوى مدرستين ابتدائيتين ومتوسطة.

أما بالنسبة للمتابعة الصحية والنفسية لأطفال طيف التوحد فتتم على مستوى المستشفى المتخصص في الأمراض العقلية. ويُشير أخصائيو الصحة إلى أن مرض طيف التوحد مرض غير معروف، يؤثر على وظائف الدماغ، ويتمثل في اضطرابات التفاعل والتواصل، وتجنب النظر، واللامبالاة بالآخرين، والانطواء، والعزلة، وتقييد الاهتمامات، وتأخر النطق والمشي، وضعف استقلالية العضلة العاصرة.

وما يزيد من تعقد مرض طيف التوحد لدى الأطفال تأخر تشخيصه بسبب قلة أخصائيي أطفال مختصين في هذا الداء، حيث لا تعرف أعراضه وأنواعه ودرجاته المختلفة إلا في سن متأخرة، وتظهر اضطرابات السلوك العدواني، ويكون العلاج والتكفل النفسي والبسيكولوجي اللازم صعبا، كما أن غياب سجل وطني للمرضى يحول دون إحصاء عددهم الحقيقي بالرغم من تزايد الحالات سنويا.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

32 | الأربعاء 11 جوان 2025 م الموافق لـ 15 ذي الحجة 1446 هـ | العدد 19794 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر:	03:38
الشروق:	05:29
الظهر:	12:48
العصر:	16:39
المغرب:	20:10
العشاء:	21:50

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	28°	وهران	29°
عنابة	28°	الجزائر	32°	وهران	27°

عقد لقاء موسّعا مع البعثة الإعلامية الجزائرية.. بلمهدي:

موسم حجّ ناجح للجزائر..وإمكانية رفع حصة حجّاجنا الموسم القادم

■ مفاوضات متواصلة لتوسيع مساحة البعثة الجزائرية في مشعر منى ■ الجزائر ستبقى حريصة على خدمة حجّاجها وتوفير أفضل الظروف لهم ■ وصول أول فوج للحجّاج الجزائريين عبر مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة

عقب انتهاء أيام التشريق وبداية عودة قوافل الحجّاج الجزائريين إلى أرض الوطن، عقد وزير الشؤون الدينية والأوقاف ورئيس مركز شؤون حجّاج الجزائر، يوسف بلمهدي، لقاء موسّعا مع البعثة الإعلامية الجزائرية، قدّم خلاله عرضا شاملا حول جهود الدولة الجزائرية في خدمة ضيوف الرّحمن، وملامح التحضيرات لموسم حجّ 2026.

مكة المكرّمة: الخير شوار

أوضح الوزير أنّ جهود البعثة الجزائرية توّجت بفوز الجزائر بجائزة "لبّيتهم" الذهبية، والتي تُمنح للبعثات الأكثر تنظيما وانضباطا. واعتبر بلمهدي هذه الجائزة جاءت تكريما مستحقّا لكل من أسهم في إنجاح الموسم، سواء من داخل الجزائر أو من أعضاء البعثة.

وأوضح الوزير أنّ البعثة الجزائرية اعتمدت خطة شاملة لمرافقة الحجّاج دينيا، حيث انتشرت فرق الإرشاد في جميع المراحل: من الطواف والسعي إلى الوقوف بعرفات مرورا بمزدلفة إلى رمي الجمرات بمشعر منى. وأكّد أنّ الأئمة والمرشدين لم يكتفوا بتقديم الدروس النظرية، بل رافقوا الحجّاج عمليا خطوة بخطوة، حرصا على التزامهم بالأحكام الشرعية الصحيحة وفق المرجعية الدينية الوطنية. وأضاف الوزير أنّ هذه الجهود ساهمت في رفع معنويات الحجّاج، ومساعدتهم على أداء المناسك في أجواء من الطمأنينة والخشوع، خاصة خلال الوقوف بعرفات، الذي وصفه الوزير بـ "المحطة الإيمانية المؤثرة".

سند علمي وشرعي

سلّط الوزير الضوء على الدور الكبير الذي لعبته لجنة الفتوى الجزائرية، التي وصفها بأنها "السند العلمي والشرعي" للبعثة والحجّاج. وأوضح أنّ هذه اللجنة، التي تضم نخبة من العلماء والمشايخ، أصدرت فتاوى دقيقة ومتوازنة تراعي مستجدّات العصر وظروف الحجّاج، مستندة إلى أصول الفقه المالكي وخصوصية المرجعية الجزائرية. وأكّد الوزير أنّ فتاوى اللجنة تُعتمد رسميا، ولا تصدر بشكل فردي أو عشوائي، بل تتم دراستها في إطار علمي مؤسّسي يراعي مصلحة الحاج ويجنّبه المشقّة غير الضرورية.

وفي الجانب التنظيمي، أشار الوزير إلى التحسّن الكبير في الخدمات المقدمة للحجّاج، سواء من حيث الإقامة أو النقل أو الإعاشة. وأشاد بتعاون السلطات السعودية، التي ساهمت في تيسير تنقلات الحجّاج الجزائريّين، خاصة في مشعر منى، حيث تم توفير حافلات نقل مريحة ومنظمة، ساعدت على تفادي الاكتظاظ والاختناقات المرورية. كما كشف الوزير عن اعتماد خطة محكمة لتسهيل تنقلات كبار السن والنساء، مع توفير مرافق خاصة لضمان راحتهم وسلامتهم. وأكّد الوزير أنّ الجزائر شرعت فعليا في التحضير لموسم حجّ 2026، حيث تم فتح قنوات الاتصال مع السلطات السعودية لتدارس إمكانية رفع حصة الحجّاج الجزائريّين بما يتناسب مع الكثافة السكانية للبلاد، التي تجاوزت 46 مليون نسمة. وأوضح الوزير أنّ المفاوضات جارية لتوسيع المساحة المخصّصة للبعثة الجزائرية في مشعر منى، بما يسمح باستقبال الأعداد المتزايدة من الحجّاج في ظروف أفضل.

وفي ردّ على سؤال لـ«الشّعب"، شدّد الوزير على أنّ برنامج الحجّ لا يقتصر على أيام المشاعر، بل يتواصل من خلال التعاقدات، والبرمجة، والدروس التكوينية في المساجد، فضلا عن التعاون الوثيق مع وزارة النقل والخطوط الجوية الجزائرية لتيسير الرّحلات وتنظيم المطارات في رحلات العودة.

دعم رئاسي وجهود حكومية

وثمّن الوزير بلمهدي دعم رئيس الجمهورية شخصيا، والذي تجسّد في سلسلة من الإجراءات، منها خفض تكلفة الحجّ ورفع المنحة المالية للحجّاج. وأشار إلى أنّ الحكومة عقدت عدة اجتماعات وزارية مشتركة خصيصا لمعالجة كل التفاصيل المتعلقة بالحجّ، ممّا ساهم في تذليل العقبات وإنجاح الموسم.

وختم الوزير تصريحه بالتأكيد على التزام الدولة الجزائرية بمواصلة تطوير خدمات الحجّ عاما بعد عام، وفق استراتيجية تعتمد مبدأ "لا سقف للجودة"، مستشهدا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". وأكّد أنّ موسم الحجّ يمثل مناسبة لتكريس قيم الوحدة والتكافل، وتأكيد المكانة الحضارية للجزائر في خدمة ضيوف الرحمن.

وأوضح الوزير أنّ كل هذه الإنجازات تعكس الجهد الجماعي والتنسيق الوثيق بين كافة الأطراف، مؤكّدا أنّ الجزائر ستبقى دائما حريصة على خدمة حجّاجها، وتوفير أفضل الظروف لهم لأداء هذه الشعيرة المباركة.

للإشارة عاد، بعد ظهر أمس الثلاثاء، إلى أرض الوطن أول فوج للحجّاج الجزائريّين، عبر مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة، بعد أدائهم مناسك الحجّ لهذا العام، على أن يمتد برنامج رحلات العودة إلى غاية الثالث جويلية المقبل. وتزامنا مع عودة ضيوف الرّحمان إلى أرض الوطن، تم تجنيد كافة الإمكانات المادية والبشرية اللّازمة لاستقبالهم في أحسن الظروف.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الرحلة الأولى التي حطت بمطار الجزائر الدولي كان على متنها 271 حاجّا، على أن تليها رحلتان على متنهما 732 حاجّا.

ويمتد برنامج رحلات الوصول إلى غاية 3 جويلية القادم عبر 12 مطارا، وهذا بالتنسيق مع جميع القطاعات من أجل تجنب الاكتظاظ وتأمين راحة الحجّاج.

حذّرت من المساس بحقوق الأطفال.. سلطة ضبط السمعي البصري:

تغطيات إعلامية غير مسؤولة أثناء اجتياز امتحان "البيام"

■ ضرورة التحلي بالوعي المهني والمسؤولية والاحترافية

حذّرت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري، في بيان لها أمس الثلاثاء، المؤسّسات الإعلامية من المساس بحقوق الأطفال أو تعريضهم للتشهير والاستغلال خلال التغطيات الإعلامية للامتحانات المدرسية، داعية إياها إلى التحلّي بالوعي المهني والمسؤولية والاحترافية في التعامل مع القصر.

وقالت السلطة إنها "تابعت تغطيات إعلامية غير مسؤولة، أثناء فترة اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسّط، واستجوابات مباشرة لتلاميذ قصر، عقب خروجهم من مراكز الامتحانات".

وعلى بعد أيام قليلة من موعد امتحان شهادة البكالوريا، أعربت السلطة عن "بالغ قلقها إزاء هذا الانتهاك المتكرّر للأحكام القانونية والتنظيمية السارية، سيما المرسوم التنفيذي رقم 24-250 لسنة 2024، المحدّد لدفتر الشروط العامة المفروضة على خدمات الاتصال السمعي البصري، وكذا القانون رقم 12-15 المتعلق بحماية الطفل".

وفي ظل "التجاهل المستمر لبعض مؤسّسات الاتصال السمعي البصري للتشريعات الوطنية"، حذّرت السلطة بـ«شدّة" من أي تغطية إعلامية مماثلة قد "تمس بحقوق الأطفال أو تعرضهم للتشهير والاستغلال، تحت غطاء التغطيات الميدانية". وفي هذا السياق، ذكّرت السلطة كافة المسؤولين على خدمات الاتصال السمعي البصري، بـ«الإطار القانوني الذي يلزم ويخضع كافة الأطراف، لاحترام المصلحة الفضلى للطفل، وحظر كل أشكال التشهير والاستغلال الإعلامي للقصر، ويفرض الحصول على موافقة كتابية مسبقة وصريحة من الولي الشرعي قبل أي ظهور إعلامي للطفل، خاصة في المواضيع الحساسة، أو التي قد تمسّ بكرامته وهويته وسلامته النفسية".

وفيما اعتبرت السلطة هذه الممارسات "مخالفات جسيمة"، ذكّرت أنّ "كل استجواب لتلميذ قاصر دون سن 18، وعرضه على الشاشات والمواقع الإلكترونية، من دون مراعاة الشروط القانونية المذكورة، هو انتهاك فادح لحقوق الطفل يعاقب عليه القانون".

كما شدّدت على أنّ "حماية الطفل ليست ترفا قانونيا بل التزاما أخلاقيا ومجتمعيا، يقع على عاتق الجميع، وفي مقدّمتهم المؤسّسات السمعية البصرية، التي يتوجّب عليها التحلي بالوعي المهني، وتجسيد أعلى درجات المسؤولية والاحترافية في التعامل مع القصر".

وأشارت إلى أنّ "استغلال براءة الأطفال لأغراض إعلامية انتهازية، لا يسيء فقط لصورتهم، بل قد يعرّضهم لاحقا للتنمر الرقمي والاستهزاء على مواقع التواصل الاجتماعي، سيخلف فيهم آثارا نفسية مدمرة قد تلازمهم مدى الحياة".

وعليه، حذّرت السلطة، "بكل صرامة" جميع متعهدي الاتصال السمعي البصري، من "مواصلة انتهاك حقوق الطفل أثناء التغطيات الميدانية"، وأكّدت على ضرورة "الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، وبخاصة حين يتعلّق الأمر بحماية الفئة الأضعف في المجتمع، الطفل". كما دعت إلى "المراهنة على البعد الإيجابي للتغطيات الإعلامية في إطار المسؤولية الاجتماعية والاحتكام إلى المواثيق الأخلاقية والمدونات المهنية، من دون الانزلاق نحو الإثارة".

المصالح المختصة لأمن الجيش بالتنسيق مع الجمارك

توقيف 3 مجرمين وحجز قرابة 1.5 مليون قرص مهلوس بباتنة

تمكّنت المصالح المختصة لأمن الجيش بالتنسيق مع الجمارك الجزائرية، الأحد، بالقطاع العسكري باتنة بالناحية العسكرية الخامسة، من توقيف ثلاثة مجرمين وحجز قرابة 1.5 مليون قرص مهلوس على متن شاحنة صهريج، حسب ما أفاد الإثنين بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان: "في إطار الجهود المتواصلة المبذولة في محاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، تمكّنت المصالح المختصة لأمن الجيش بالتنسيق مع الجمارك الجزائرية، يوم 08 جوان 2025 بالقطاع العسكري باتنة بالناحية العسكرية الخامسة، من توقيف ثلاثة مجرمين وحجز شاحنة صهريج، على متنها كمية معتبرة من الأقراص المهلوسة قدرت بـ (1499550) قرص من نوع بريغابالين 300 ملغ ومبلغ مالي مقدّر بـ: خمسة ملايين وأربعمائة وواحد وخمسون ألف دج".

وتأتي هذه العملية - يضيف المصدر ذاته - "مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الإتجار بالمخدرات ببلادنا ولتؤكّد مرة أخرى الاحترافية العالية ويقظة واستعداد قواتنا المسلّحة".

تأسّس الرابطة الجهوية لكرة القدم بوهران

أحمد بن سكران يترجّل

توفي أمس الثلاثاء بوهران، الرئيس السابق للرابطة الجهوية لكرة القدم لوهران، أحمد بن سكران، عن عمر ناهز 80 عاما بعد مرض عضال، حسبما علم لدى أقاربه.

وأمضى الفقيد معظم مسيرته في خدمة كرة القدم، ساعيا إلى تطويرها سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

وكان أحمد بن سكران عضوا في المكتب الفيدرالي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم عدة مرات. كما تولى إدارة عدة لجان منها لجنة كأس الجزائر، وقد ترأّس الراحل الرابطة الجهوية لكرة القدم لوهران لما يقارب 30 سنة.

ووري جثمان الفقيد الثرى، أمس، بعد صلاة العصر بمقبرة عين البيضاء بوهران، كما أشير إليه.

حادثة محاولة الانتحار أمام مقر وزارة العدل

أربعة متهمين رهن الحبس المؤقت

■ كشف مجموعة إجرامية منظمة خططت لارتكاب أفعال تخريبية

أمر قاضي التحقيق لدى محكمة سيدي امحمد (مجلس قضاء الجزائر)، أمس الثلاثاء، بإيداع 4 أشخاص الحبس المؤقت وإخضاع آخر لنظام الرقابة القضائية لتورطهم في واقعة محاولة انتحار المسمى زقوط فوزي أمام مقر وزارة العدل، بحسب ما أفاد به بيان لنيابة الجمهورية لدى ذات المحكمة.

وأوضح ذات المصدر، أنه «عملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية وتبعا للتحقيق الابتدائي المفتوح في واقعة محاولة انتحار المسمى زقوط فوزي، أمام مقر وزارة العدل، تعلم نيابة الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد الرأي العام، أن تعميق التحقيق من طرف الضبطية القضائية حول الواقعة وملابساتها، أسفر عن التعرف على مجموعة إجرامية منظمة عملت على التخطيط المسبق لارتكاب أفعال تخريبية بتوزيع الأدوار بينهم وذلك بتصوير المشهد ونشره بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي بغرض المساس بالنظام العام والسير الحسن للمؤسسات».

كما أسفر التحقيق الابتدائي -يضيف البيان- عن «توقيف أفراد هذه المجموعة المتكونة من 5 أشخاص وعن وجود تواصل بين الشخص الذي قام بتصوير فيديو محاولة الانتحار مع أشخاص متواجدين بالخارج، وهو يحوز عدة حسابات بنكية وأن ذات الشخص كان يقيم مدة سنتين بدولة أجنبية وثبت تلقيه تحويلات مالية في حسابه البريدي من بعض الأشخاص».

وعلى ضوء ذلك وأمام هذه «الوقائع الخطيرة ذات الطابع التخريبي، تم إحالة الملف إلى قسم مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية بمحكمة سيدي امحمد، أين تمت متابعتهم بتاريخ يوم 10 يونيو 2025 عن طريق التحقيق القضائي، من أجل جناية القيام بأفعال تخريبية عن طريق عرقلة سير المؤسسات العمومية وجنح تعريض حياة الغير وسلامته الجسدية للخطر، النشر والترويج عمداً لأخبار كاذبة ومغرضة بين الجمهور من شأنها الإخلال بالنظام العام وإساءة استغلال الوظيفة».

وبعد «استجواب المتهمين من طرف قاضي التحقيق، أصدر أوامر بالإيداع رهن الحبس المؤقت ضد أربعة متهمين وأخضع متهما واحدا لنظام الرقابة القضائية»، وفقا للمصدر ذاته.

وزارة الصحة تحذّر من آثار ارتفاع درجاتها

هذه احتياطات لتفادي المضاعفات المحتملة للحرارة

دعت وزارة الصحة المواطنين إلى الالتزام بجملة من الاحتياطات لتفادي المضاعفات المحتملة جراء الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، خاصة لدى كبار السنّ والمصابين بأمراض مزمنة، حسب ما أفاد أمس الثلاثاء بيان للوزارة.

وفي هذا الإطار تؤكّد الوزارة ضرورة "غلق الشبابيك الخارجية والستائر الموجودة على واجهة المساكن المعرّضة لأشعة الشمس، إبقاء النوافذ مغلقة طالما درجة الحرارة في الخارج أعلى من الداخل مع تجنّب الخروج في الأوقات الأشدّ حرّا". كما تشدّد الوزارة على أنّ الخروج من المنزل ينبغي أن يكون "في حالة الاضطرار مع ارتداء ملابس خفيفة وواسعة والمكوث في الظل بعيدا"، مؤكّدة على تناول "كمية كافية من المشروبات وتفادي تلك التي تحتوي على كمية كبيرة من السكر".

وتؤكّد وزارة الصحة في هذا الشأن على "تجنّب القيام بالنشاطات الخارجية (رياضة، بستنة، أعمال بسيطة مختلفة)، إلى جانب المواضبة على إعطاء الماء لكبار السنّ والمرضى بانتظام".

وذكرت الوزارة أيضا أنه عند حدوث موجة حرّ شديدة، يجب الانتباه إلى جملة من الأعراض على غرار "آلام في الرأس، الرغبة في التقيؤ، العطش الشديد، الإرتفاع غير العادي في درجة حرارة البشرة، مع الإحمرار والجفاف، وكذا التشوش الذهني"، لافتة إلى أنّ هذه الأعراض "قد تشير إلى الإصابة بضربة حرّ". ودعت في هذا الشأن إلى وجوب "نقل الشخص الذي تظهر عليه إحدى هذه الأعراض إلى مكان بارد، مع منحه الماء وتغطيته بقطعة قماش مبلّلة"، مؤكّدة بالمناسبة أنّ "كافة الإمكانات متوفّرة على مستوى الهياكل والمؤسّسات الصحية للتكفّل بأية حالة مرتبطة بهذه الظاهرة المناخية".

شيّعت في جنازة مهيبة بتيسمسيلت

المجاهدة فاطمة صفو في ذمة الله

ووري الثرى، بعد ظهر أمس الثلاثاء ببلدية الأزهرية (تيسمسيلت)، جثمان المجاهدة صفو فاطمة التي وافتها المنية عن عمر ناهز 92 سنة، حسبما علم لدى مديرية المجاهدين وذوي الحقوق للولاية.

وأوضح ذات المصدر أنّ الفقيدة، التي توفيت ليلة الاثنين، من مواليد سنة 1933 ببلدية الأزهرية. وقد التحقت سنة 1959 بالثورة التحريرية المظفرة بمنطقة الونشريس، بالناحية الأولى للمنطقة الثالثة للولاية الرابعة التاريخية.

وإثر هذا المصاب الجلل، تقدّم مدير المجاهدين وذوي الحقوق لولاية تيسمسيلت عبد الكريم خضري، بتعازيه الخالصة إلى عائلة المجاهدة صفو فاطمة وإلى كل رفاقها في الكفاح ضدّ المستعمر الفرنسي الغاشم.